أمالي في السيرة النبوية

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

المتوفى سنة (١٣٧٧هـ)

ويليه له

منظومة لسيرة نبينا محمد ﷺ

تحقيق وتعليق

أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

عفا الله عنه بمنه وإحسانه

كلمة فضيلة شيخنا علي بن قاسم الفيفي[(١)] بإثبات المخطوط

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده،

وبعد:

فقد سألني الشيخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدىٰ صحة مخطوط «أمالي في السيرة النبوية»، و«منظومة السيرة النبوية» لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى.

والجواب:

أنهما ثابتان لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي، وقد كتبتهما بخطي كما هو مُدَوَّنٌ في آخر المخطوط عام (١٣٦٦هـ)، وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيفي

(١٤٢٩/١/٢٤هـ)

صورة لكلمة فضيلة شيخنا علي بن قاسم الفيفي بإثبات المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن قاسم آل طارش الفيفي
قاضي تمييز متقاعد

الرقم: ع/١/٢٩
التاريخ ٢٩ / ١ / ١٤٢٦ هـ
المشفوعات: ....

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:
فقد سألني الشيخ أبو همام محمد علي البيضاني عن مدى صحة مخطوط أمالي السيرة النبوية ومنظومة السيرة النبوية لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى: والجواب أنهما ثابتان للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي وقد كتبها بخطه كما هو مدون في آخر المخطوط عام ١٣٦٦ هـ والله الموفق.

علي قاسم الفيفي
٢٩/١/١٤٢٦

= (١) عضو تمييز في هيئة تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة السعودية سابقًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله محلِّي محاسن السُّنَّة المحمدية بدرر أخبارها، ومجلِّي ميامن السِّيرة النبويَّةِ عَن غرر آثارها، ومؤيد مَنِ اقتبس نور هدايته من مشكاة أنوارها، ومسهِّل طريق الجنة لِمَن اتبع مستقيم صراطها، واهتدىٰ بضياء منارها، ومذلِّل سبيل الهداية لمنِ اقتفىٰ سرائر سيرها.

أحمَدُهُ علىٰ ما أولىٰ من نِعم قَعَدَ لسَانُ الشُّكر عن القيام بمقدارها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تُبَلِّغُنا من ميادين القبول غاية مضمارها، وتسوغنا من مشارع الرحمة أصفىٰ مواردها، وأعذب أنهارها.

وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله الذي ابتعثه وقدْ طَمَّت بحار الكفر بتيارها، وطَغَت شياطين الضلال بعنادها وإصرارها، وعتت طائفة الأوثان وعَبَدة الأصنام علىٰ خالقها وجبارها، فقام بأمره حتىٰ تجلت غياهب ظلماتها عن سَنَا أبدارها، وجاهد في الله حق جهاده حتىٰ أسفر ليل جهلها عن صباح نهارها صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه الذين حازت نفوسهم الأبيَّة من مراضيه غاية أوطارها، وفازت من سماع مقالِه ورواية أحوالِه ورؤية جلالِه

بملءِ مسامعها وأفواهها وأبصارها، وسلم تسليمًا كثيرًا.[(١)]

أما بعد:

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولاسيما الناشئون والمتعلمون، ويُعنَىٰ به الباحثون والكاتبون: دراسة السيرة المحمدية؛ إذ هي خير معلِّمٍ، ومُثَقِّفٍ، ومهذِّبٍ، ومؤدِّبٍ، وآصلُ مدرسةٍ تخرَّج منها الرعيلُ الأوَّلُ من المسلمين والمسلمات.

ففيها ما ينشده المسلمُ وطالبُ الكمالِ من دينٍ ودنيا، وإيمانٍ، واعتقادٍ، وعلمٍ، وعملٍ، وآدابٍ، وأخلاقٍ، وسياسةٍ، وكياسةٍ، وإمامةٍ، وقيادةٍ، وعدلٍ، ورحمةٍ، وبطولةٍ، وكفاحٍ، وجهادٍ، واستشهادٍ في سبيل العقيدة والشريعة، فما أجدرَ المسلمين في حاضرهم رجالًا ونساءً، وشبابًا وشيبًا أن يتعلَّموها، ويعلِّموها غيرهم، ويتخذوا منها نبراسًا يسيرون علىٰ ضوئه في تربية الأبناء والبناتِ، وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله، ويؤمن بالإسلام وصلاحيته لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، والتضحية بكلِّ شيء في سبيل سيادته وانتشاره، لا يثنيهم عن هذه الغاية الشريفة بلاءٌ، وإيذاءٌ، أو أطماعٌ وإغراءٌ.

لسنا نريد من دراسة السيرة العَطِرة: سيرة النبي ﷺ، وسيرِ الرَّعيل الأوَّل وهم الصحابة الكرام أن تكون مادةً علميَّةً يجوز بها طلابُ العلم في المعاهد والمدارسِ والجامعاتِ الامتحانَ، أو الحصول علىٰ الإجازاتِ العلمية، أو

(١) "عيون الأثر" (١/ ٩) بتصرف يسير جدًّا.

أن تكون حصيلةً علميةً نتَفَيهَق ونتشدَّق في المحافلِ والنوادي، وقاعاتِ البحثِ والدَّرس وَفِي المساجدِ والمجامعِ؛ كي نحظىٰ بالذِّكر والثناءِ، وننتزعَ من السَّامعينَ مظاهرَ الرضا والإعجاب.

ولكنا نريد من هذه الدراسة أن تكون مدرسةً نتخرَّجُ فيها كما تخرَّج السادةُ الأوَّلون، وأن نكون مُثُلًا صادقة لصاحب الرسالة ﷺ، وصحابته الكرام -عليهم الرضوان- في إيمانهم وعقيدتهم، وَفِي علمهم وعملهم، وأخلاقهم، وسلوكهم، وسياستهم، وقيادتهم؛ حتىٰ يعتزَّ بنا الإسلامُ كما اعتزَّ بهم، ونكون في حاضرنا كما كانوا خير أُمَّةٍ أخرجت للناس.[1]

وقد كَتَبَ علماؤنا -رحمهم الله- في سيرة نبينا الأعظم ﷺ جيلًا بعد جيلٍ ما بين متوسع ومختصر، وشارح، وناظم، وممن شارك في ذلك شيخ مشايخنا العلامة حافظ بن أحمد حكمي رَحِمَهُ اللهُ، فكتب سيرةً مختصرةً كان يمليها علىٰ تلامذته علىٰ صيغةِ السؤال والجواب كما فعل في بعض كتبه مثل "دليل أرباب الفلاح"[2]، و"مختصر دليل أرباب الفلاح"[3]، وغيرهما من كتبه، وله كذلك "منظومة في السيرة" ضمن منظومته "نيل السُّول من تاريخ الأُمم وسيرة الرسول ﷺ".

(١) "السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة" لأبي شهبة (١/ ١٩) بتصرف يسير جدًّا.

(٢) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٣) وهو مطبوع بتحقيقي.

فلما وقفت عليهما أُعجِبتُ بهما كثيرًا، وحينئذٍ عزمت علىٰ العمل فيهما؛ فاستعنت بالله علىٰ ذلك، فكان كما يلي:

١) عَمَدتُ إلىٰ السيرة النبوية ذات السؤال والجواب، وقمت بنسخها، وما أشكل علي في المخطوط رجعت إلىٰ المنظومة أتأمل فيها؛ فإن ظهر لي ذلك قيَّدْتُه؛ فإن لم يظهر سألت عنه فضيلة شيخنا علي بن قاسم الفيفي حفظه الله تعالى؛ لأنه هو الذي خطَّ المخطوط وقد أفادني –جزاه الله خيرًا– وهو من تلامذة المؤلف.

٢) أُحِيلُ إلىٰ المراجع التي ذَكَرَتْ ما تضمنه جوابه رحمه الله؛ لأنه يجيب عن السؤال دون ذكرٍ لمراجع تلك الأدلة؛ فأكون قد سهلّتُ ذلك علىٰ القارئ بالرجوع إلىٰ تلك المظان التي ذُكرت تلك الأدلة فيها، ومن أراد الوصول إليها دون مشقة وعناءٍ فليرجع إلىٰ شرحي المُسَمَّىٰ: "نثر الجواهر المضية علىٰ كتاب أمالي في السيرة النبويَّة".

٣) ترجمت للمؤلف بترجمة مختصرة.

٤) صنعت فهرسًا لمواضيعه.

٥) ثم استخرجت منظومة السيرة من "نيل السُّول"، وضَمَمْتُها إليها؛ ليسهل تناولها لمن أرادها؛ فيجتمع لديه النثر والنظم، وقد فعلت فيها كما فعلت في "الأمالي" فيما يتعلق بالتحقيق.

هذا هو خلاصة عملي، وأسأل الله أن يتقبل ذلك بقبول حسن، وأن ينفعني به يوم لقائه؛ إنه جواد كريم.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبهُ

أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني
اليمني الأصل المكي مجاورة

البريد الالكتروني

abohammam999@hotmail.com

توثيق كتاب «أمالي في السيرة النبوية» و«منظومة السيرة النبوية»

أما بالنسبة لكتاب «أمالي في السيرة النبوية» فقد ذكره تلميذ المؤلف شيخُنا العلامة زيد بن محمد المدخلي حفظه الله تعالى عندما ترجم للمؤلف في مقدمة كتابه الماتع «الأفنان الندية»، فقال: وللشيخ حافظ رحمه الله مؤلفات مخطوطة لمَّا تُطبع بعد... نَمىٰ إلىٰ علمي منها ما يلي:

«أمالي في السيرة النبوية»، وكانت تُملَىٰ علينا أيام دراستنا في المعهد العلمي كمادةٍ من المواد المقررة نثرًا... إلخ.

وأثبت ذلك شيخنا علي بن قاسم الفيفي حفظه الله تعالى بخط يده كما تقدم.

وأما بالنسبة لـ«منظومة السيرة» فهي ضمن منظومته رحمه الله «نيل السُّول في تاريخ الأمم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم»، وقد أثبتها شيخُنا زيد حفظه الله تعالى في مقدمة كتابه الآنف الذكر، فقال: «نيل السُّول من تاريخ الأمم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم» نظمًا بدأ هذه المنظومة المباركة بذكر بدء الخلق والحكمة من خلقهم، ثُمَّ بذكر إبراهيم الخليل وغيره من الأنبياء العِظَام، والرسل الكرام، ومقاماتهم

الرفيعة، وبجانب ذلك تحدَّث عن أحوال الجاهلية الشنيعة، وأتبعها بذكر بزوغ فجر الحياة الجديدة حياة العزِّ والسعادة، حياة السيادة والقيادة في ظل تلك الشريعة التي جاء بها محمد بن عبد الله من عند الله بيضاء نقية، عالية مضيئة.

وفصل القول في هذه المنظومة في الحوادث والأخبار التي تمت بقيادة رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار وما في ذلك من العظات والدروس والاعتبار.

إلىٰ أن ختمها بذكر المصيبة العُظمىٰ والفاجعة الكبرىٰ: مرض رسولنا الكريم محمد الناصح الأمين عليه من ربِّه أفضل الصلاة وأزكىٰ التحية والتسليم، ثم انتقاله إلىٰ الرفيق الأعلىٰ بجوار الرب الرؤوف الرحيم؛ فإن الله وإنا إليه راجعون... إلخ.

وكذلك أثبتها شيخنا علي الفيفي حفظه الله تعالى كما تقدم.

وصف المخطوطتين

أما بالنسبة لمخطوطتي الكتابين فهما مصورتان عن نسختين موجودتين بـمكتبة صامطة السلفية.[(١)]

فأما مخطوطة "أمالي في السيرة النبوية" فهي في اثني عشرة ورقةً في كل ورقة لوحتان في كل لوحة (٢١-٣٢) سطرًا، كُتِبت بخط نسخيّ جيد، كتبها شيخنا علي الفيفي حفظه الله تعالى، وكان ذلك سنة (١٣٦٦هـ) كما جاء ذلك في آخر المخطوط.

وأما بالنسبة لـ"منظومة السيرة النبوية" فهي مصورة أيضًا عن نسخة موجودة بـمكتبة صامطة السلفية، وعدد أوراقها ثلاث وعشرون ورقة في كل ورقة لوحتان في اللوحة الواحدة (١٧) سطرًا عدا الورقة الأولىٰ فإن عدد الأسطر التي فيها (١٢) سطرًا كتبت بخط نسخيٍّ جيد، كتبها شيخنا علي الفيفي حفظه الله تعالى، وقد طُبعت سنة (١٣٧٤هـ) في حياة المؤلف بمطابع البلاد بـمكة مع منظومة "نيل السُّول".

(١) ومؤسس هذه المكتبة هو شيخنا زيد بن محمد المدخلي حفظه الله تعالى، وكان ذلك سنة (١٤١٦هـ).

ترجمة مختصرة للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ

اسمه:

هو العلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي نسبة إلىٰ ابن سعد العشيرة بطن مذجح.

مولده:

وُلِد لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان المبارك لعام (١٣٤٢هـ) بقرية السلام التابعة لمدينة المضايا الكائنة في مدينة جنوب جازان، وانتقلت أسرته إلىٰ قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة.

نشأته:

نشأ كغيره من أبناء المنطقة، غير أنه لما شَبَّ بدأ يتطلع إلىٰ حياة العز في الدارين: حياة القيادة في الخير والبر والصلاح؛ فحقَّق اللهُ له ما تطلع إليه وعزم عليه.

بدأ في سنٍّ مبكرة بالعناية بالقرآن الكريم تلاوةً، وحفظًا، فأحسن تلاوته وحفظ الكثير منه، ولما توفي والداه تفرغ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذَّته، وطعم حلاوته.

فلازم الشيخ عبدَ الله القرعاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأخذ عنه العلمَ؛ فصار أعجوبةً، ففاق أقرانه في العلم.

وأسباب نبوغه في العلم تكاد تنحصر في أمور وهي:

١) عناية ربانية رحيمة، وكرامة من كرامات الله لأوليائه.

٢) توجيهات تلقاها من عالمٍ جليلٍ[1] فذٍّ مُجرِّبٍ بطريق تحصيل العلم.

٣) ما أمدَّه شيخه من الدعم المعنوي والمادي.

٤) استثمار جميع الوقت في القراءة ذات التأمل والتدبر علىٰ اختلاف فنونها.

٥) زهده، وورعه، وإيثاره الآجلة علىٰ العاجلة.

٦) قوة الذاكرة وسرعة الفهم.

٧) إخلاص النية في الطلب، مقرونة بالعمل بالعلم.

أعماله:

تولىٰ التدريس في المدرسة السلفية بصامطة وبيش، وَفِي عام (١٣٧٣هـ) تم تعيينه مديرًا لمدرسة ثانوية تابعة لوزارة المعارف، وَفِي عام (١٣٧٤هـ) فتح المعهد العلمي بصامطة فتولىٰ إدارته والقيام بالتدريس فيه إلىٰ أن توفي عام (١٣٧٧هـ).

---

(١) هو العلامة القرعاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفاته:

توفي الشيخ حافظ رحمه الله في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣٧٧هـ) في مكة المكرمة علىٰ إثر مرضٍ ألَمَّ به، وكان عمره حين الوفاة (٣٥) عامًا وثلاثة أشهر، ودُفِن بمكة المكرمة رحمه الله تعالى.

مؤلفاته:

١) "معارج القبول شرح سلم الوصول إلىٰ علم الأصول"، مطبوع في ثلاثة مجلدات.

٢) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة"، مطبوع في مجلد.

٣) "الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة" نظمه نظمًا، مطبوع.

٤) "دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح" مطبوع في جزء.[١]

٥) "تلخيص دليل أرباب الفلاح في فن الاصطلاح".[٢]

٦) "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون"، نظمه نظمًا.[٣]

٧) "السُّبُل السَّوِيَّة لفقه السنن المرضية" نظمه نظمًا.

٨) "وسيلة الحصول في مهمات الأصول" نظمه نظمًا.

---

(١) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٢) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٣) وقد حققتها، وهي ضمن المجموع المذكور آنفًا.

٩) "الزيادات علىٰ منظومة الشبراوي في النحو".[١]

١٠) "نيل السُّول من تاريخ الأمم وسيرة الرسول ﷺ" وهو مطبوع، ومنظومة السيرة التي بين أيدينا جزء منه.

١١) "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية"، مطبوع.

١٢) "نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والشمة والدخان"، مطبوع.[٢]

١٣) "تعريفات في فن علم المصطلح".[٣]

وله كتب أخرىٰ لم تطبع بعد، نسأل اللهَ أن ييسر إخراجها.[٤]

١٤) "أمالي في السيرة النبوية"، وهو الذي بين أيدينا.

(١) وقد حققتها وطبعت بدار الإمام أحمد مصر.

(٢) وقد حققتها، وهي ضمن المجموع المذكور آنفًا.

(٣) وهو مطبوع ضمن "مجموع الرسائل والمنظومات العلمية" للشيخ حافظ رحمه الله بتحقيقي، وشرحته وطبع الشرح بعنوان: "زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ الحكمي في فنِّ المصطلح".

(٤) هذه الترجمة اختصرتها من ترجمة مطولة كتبها شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي حفظه الله تعالى وأودعها مقدمة كتابه "الأفنان الندية".

بسم الله الرحمن الرحيم

س كيف نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من جهت ابيه

ج هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركه بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو من ولد اسماعيل
بن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام.

س كيف نسبه من جهت امه

ج امه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
وقد ولد صلى الله عليه وسلم من نكاح ولم يولد من سفاح صانه الله
من ذلك جميع آبائه وامهاته.

س متى توفي ابوه

ج توفي ابوه بالمدينه وهو صلى الله عليه وسلم حمل.

س متى كان مولده

ج كان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل في الاثنين ثاني عشرين
شهر ربيع الاول.

س من حواضنه غير امه

ج ارضعته مولاة ابيه ام ايمن وثويبة مولاة ابي لهب ثم
استرضع في بني سعد بن بكر ارضعته حليمه بنت ابي ذؤيب

س متى كان حادثة شق الصدر.

ج كان ذلك وهو غلام قريبا اربع سنين بعد ما الآن
من الرضاع ثم بعدها ردوه الى امه

س متى توفيت امه ومن كفله بعدها

ج

صورة للورقة الأولى من المخطوط

ج توفي في شهر من السنة الحادية عشر من الهجرة . وله من العمر ثلاث وستون
س متى اشتد به وجع موته صلى الله عليه وسلم
ج اشتد به يوم الخميس وتوفي في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء]
س من استخلف على الصلاة في مرض موته
ج استخلف على الصلاة بالناس صاحبه في الغار . ورفيقه في السفر والحضر وأول من آمن
برسالته ومنقاداً لما جاء به والخليفة بعده في أمته أبو بكر الصديق رضي الله عنه
س عن كم توفي من زوجاته صلى الله عليه وسلم
ج توفي صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة وهن عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأم
حبيبة بنت أبي سفيان وأم سلمة بنت أبي أمية . وسودة بنت زمعة و
زينب بنت جحش [illegible] وميمونة بنت الحارث وجويرية بنت الحارث و
صفية بنت حيي ومات قبله من زوجاته خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة وزينب
بنت خزيمة قبل وفاته وكان يقال لها أم المساكين]
س كم له من ولد
ج له صلى الله عليه وسلم من الولد ثلاثة من الذكور القاسم ويقال الطيب والطاهر
وبه كان يكنى وعبد الله وإبراهيم . وأربع من النساء فاطمة وزينب
ورقية وأم كلثوم وكل ولده صلى الله عليه وسلم من خديجة إلا إبراهيم وكل
مات قبله إلا فاطمة رضي الله عنها فبعده بستة أشهر]
س هل ورث النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .
ج قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة وإنما
ورث صلى الله عليه وسلم العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر [illegible]
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان
إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً آمين
تم نقل نسخه من مؤلفه علي بن قاسم [illegible] في شهر شوال عام ١٣٦٦ [illegible]

صورة للورقة الأخيرة من المخطوط

كتاب سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

ذكر نسبه الشريف المطهر

هو الرسول الهاشمي المصطفى ... خير الأنام محمد وشرفا

أبوه عبد الله عبد المطلب ... فهاشم عبد مناف ينتسب

ابن قصي بن كلاب وانسب ... مرة كعب بن لؤي غالب

هو ابن فهر بن مالك إلى ... نضر كنانة خزيمة على

مدركة الياس وهو ابن مضر ... ابن نزار بن معد اشتهر

هو ابن عدنان إلى الذبيح ... ينسب قطعا وهو في الصحيح

وأمه آمنة تنتسب ... لوهب من عبد مناف نسبوا

لزهرة ابن كلاب اتصلا ... بالنسب الذي ذكرنا أولا

وقد حمى الله أصول المصطفى ... من السفاح الجاهلي حتى صفا

ذكر مولده صلى الله عليه وسلم

صورة للصفحة الأولى من منظومة السيرة النبوية

وكان دفنه بلا مراء | فيما روي ليلة الأربعاء
وعمره ثلاث مع ستين | اذ عاش قبل الوحي أربعينا
ثم ثلاث بعدها يوحى اليه | من قبل ان يفرض تبليغ عليه
وقام بالتبليغ عشرين سنة | حتى أتم دينه وأحسنه
ولم يورث درهما كلا ولا | دينارا فاحفظ وافهم ما نقلا
بل ورث الوحيين نورا | كذاك علم الدين في ارث الانبياء
صلى عليهم ربنا وسلما | والآل والصحب وتابع سما
وتم بالاجمال نظم السيرة | على اختصار قاصدا لتيسيره

وبعده يتلوه باذن الله-
نظم شمائل النبي الأواه
والله ارجو العون والتوفيقا
ودفعه المانع والتعويقا

صورة للصفحة الأخيرة من منظومة السيرة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

س١/ كَيْفَ نَسَبُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ جِهَةِ أَبِيْهِ؟

ج/ هُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِـمِ بْـنِ عَبْـدِ مَنَـافِ بْـنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْـنِ مَالِـكِ ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَـرِ بْـنِ نِـزَارِ ابْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ الصَّـلَاةُ وَالسَّلَامُ.[١]

س٢/ كَيْفَ نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ؟

ج/ أُمُّهُ: آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِـلَابِ بْـنِ مُـرَّةَ، وَقَـدْ وُلِدَ ﷺ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ يُولَدْ مِنْ سِفَاحٍ؛ حَمَىٰ اللهُ مِنْ ذَلِكَ جَمِيْعَ آبَائِـهِ وَأُمَّهَاتِهِ.[٢]

س٣/ مَتَى تُوُفِّي أَبُوهُ؟

ج/ تُوُفِّيَ أَبُوهُ بِالْمَدِيْنَةِ وَهُوَ ﷺ حَمْلٌ.[٣]

---

(١) انظر "السيرة النبوية" لابن كثير (١/ ٢٤٦).

(٢) انظر "السيرة" لابن كثير (١/ ٢٤٨-٢٤٩)، و"إرواء الغليل" (٦/ ٣٢٩-٣٣٤)، و"صحيح السيرة النبوية" (ص١٠-١١) للألباني رحمه الله.

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (١/ ٤٥)، و"الطبقات" لابن سعد (١/ ٩٩-١٠٠).

س٤/ مَتَى كَانَ مَوْلِدُهُ؟

ج/ كَانَ مَوْلِدُهُ ﷺ عَامَ الْفِيْلِ فِي الإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ.[(١)]

س٥/ مَنْ حَوَاضِنُهُ غَيْرُ أُمِّهِ؟

ج/ أَرْضَعَتْهُ مَوْلَاةُ أَبِيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ[(٢)]، وَثُوَيْبَةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ[(٣)]، ثُمَّ اسْتَرْضَعَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيْمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ.[(٤)]

س٦/ مَتَى كَانَتْ حَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ؟

ج/ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ غُلَامٌ قَرِيْبَ أَرْبَعِ سِنِيْنَ[(٥)] يَرْعَىٰ بَهْمًا لِأَبَوَيْهِ مِنَ الرَّضَاعِ، ثُمَّ بَعْدَهَا رَدُّوهُ إِلَىٰ أُمِّهِ.[(٦)]

س٧/ مَتَى تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهَا؟

ج/ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِيْنَ بِالأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ مِنْ عِنْدِ أَخْوَالِهِ بَنِي النَّجَّارِ[(٧)]، وَكَفَلَهُ بَعْدَهَا جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ.

---

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٥٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٦٢)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٦٠٣)، و"زاد المعاد" (١/ ٧٦).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧١).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥١٠١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٤٩).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٢١٤).

(٥) انظر "دلائل النبوة" لأبي نعيم (١/ ١١٨).

(٦) انظر "شرح المواهب اللدنية" (١/ ١٥٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢)، و(١٦٣)، و"صحيح السيرة النبوية" للألباني رحمه الله (ص١٨-١٩).

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ١٩٣)، و"عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر" لابن سيد الناس (١/ ٤٧)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ١٨٨).

س٨/ مَتَى تُوُفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهُ؟

ج/ تُوُفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِ سِنِيْنَ، وَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ[١]، وَكَانَ بِهِ حَفِيًّا.

س٩/ مَتَى سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ إِلَى الشَّامِ؟

ج/ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ اِثْنَا عَشَرَ سَنَةً[٢]، وَفِيْهَا رَآهُ بَحَيْرَا الرَّاهِبُ، وَرَأَىٰ فِيْهِ أَعْلَامَ النُّبُوَّةِ، وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ.[٣]

س١٠/ مَتَى كَانَ حَرْبُ الْفُجَّارِ؟

ج/ كَانَ حَرْبُ الْفُجَّارِ وَلَهُ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَكَانَ يَنْبُلُ عَلَىٰ أَعْمَامِهِ.[٤]

س١١/ مَتَى كَانَ سَفَرُهُ الثَّانِي إِلَى الشَّامِ؟

ج/ كَانَ سَفَرُهُ الثَّانِي إِلَىٰ الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيْجَةَ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةَ، وَفِي رُجُوعِهِ تَزَوَّجَهَا وَلَهُ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعُمرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.[٥]

---

(١) انظر "عيون الأثر" (١/ ٥٠).

(٢) وقيل غير ذلك، ينظر "عيون الأثر" (١/ ٥٢).

(٣) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٦٢٠)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٦١٥-٦١٦)، و"صحيح سنن الترمذي" للألباني رحمه الله (٣/ ١٩١).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٢٤٣)، و"السيرة" لابن كثير (١/ ٣٠٦).

ومعنى ينبل: أي: يناولهم النَّبل ليرموا بها، يقال: نبَّلت الرجل -بالتشديد- إذا ناولته النبل، والنبل: السِّهام العربية ولا واحد لها من لفظها، فلا يقال: نبْلة، وإنما يقال: سَهْمٌ ونُشَابة. "النهاية" (٢/ ٧٥) مادة: نَبَل.

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ١٥٤-١٥٥)، و"الطبقات" (٢/ ١٤-١٥)، و"فتح الباري" (٧/ ١٦٧) وما بعدها شرح حديث رقم (٣٨٢١).

س١٢/ مَتَى بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ؟

ج/ بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ وَعُمرُهُ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَحَكَّمُوهُ فِي: مَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ؟ فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ وَأَمَرَ كُلَّ قَبِيْلَةٍ أَنْ تَأْخُذَ بِطَرَفٍ مِنَ الثَّوْبِ، وَكَانُوا أَرْبَعَ قَبَائِلَ، فَلَمَّا رَفَعُوهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ وَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ.(١)

س١٣/ كَمْ عُمْرُهُ ﷺ يَوْمَ بُعِثَ وَإِلَى مَنْ بُعِثَ؟

ج/ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً(٢) إِلَىٰ كَافَّةِ النَّاسِ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا.

س١٤/ مَا أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ؟

ج/ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ.(٣)

س١٥/ كَيْفَ كَانَ حَالُهُ(٤) قَبْلَ الْوَحْيِ، وَمَا أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ؟

ج/ كَانَ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءٍ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ(٥) الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ،

---

(١) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٢٥)، و"مستدرك الحاكم" (٣/ ٤٥٨)، و"مسند الطيالسي" برقم (١١٥)، و"تحقيق فقه السيرة" (ص٨٠)، و"صحيح السيرة" (ص٤٥) للألباني رحمه الله.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٢)، و"فتح الباري" (٧/ ٢٨٧) ط/ دار الكتب العلمية.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٠).

(٤) في المخطوط: [حالته] بدل: حاله.

(٥) في المخطوط: [ذواتي]، وما أثبته هو الموافق لنص الحديث.

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيْجَةَ وَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّىٰ جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ.[(١)]

س١٦/ مَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ؟

ج/ أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[العلق:١-٥]، ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ.

س١٧/ كَمْ كَانَ فَتْرَةُ الْوَحْيِ، وَمَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ فَتْرَتِهِ؟

ج/ كَانَتْ فَتْرَةُ الْوَحْيِ ثَلَاثَ سِنِيْنَ فِيْمَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ[(٢)]، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ بَعْدَهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾[المدثر:١]، ثُمَّ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ، وَتَتَابَعَ.

س١٨/ مَنْ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِرِسَالَتِهِ ﷺ؟

ج/ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ: خَدِيْجَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ الشُّيُوخِ[(٣)]: وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَمِنَ الْمُكتَهِلِيْنَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ، وَمِنَ الصِّبْيَانِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمِنَ الْمَوَالِي: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَمِنَ الأَرِقَّاءِ: بِلَالٌ، وَآمَنَ بِدَعْوَةِ أَبِي بَكْرٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيْدٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَغَيْرُهُم.[(٤)]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٠).
(٢) انظر "السيرة" له (ص١٧٩)، و"فتح الباري" (١/ ٣٧).
(٣) في المخطوط: [الشيوغ].
(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣٠٥-٣٠٦)، و"صحيح السيرة" للألباني (ص١١٥-١٢٤).

س١٩/ كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلامِ؟

ج/ كَانَتِ الدَّعْوَةُ أَوَّلًا سِرًّا نَحْوَ ثَلَاثِ سِنِيْنَ، ثُمَّ أُمِرَ ﷺ بِالصَّدْعِ بِهَا جَهْرًا.(١)

س٢٠/ بِمَنْ بَدَأَ ﷺ حِيْنَ جَهَرَ بِالدَّعْوَةِ؟

ج/ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[الشعراء: ٢١٤] رَقِيَ جَبَلَ أَبِي قُبَيْسٍ(٢)، فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُم، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُم مِنَ النَّارِ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُم مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِب لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ**

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٨٣٢)، و"السنة" لابن أبي عاصم (٢/ ٤٩٤-٤٩٥) برقم (١٠٧٠)، و"زاد المعاد" (١/ ٨٦)، و"المورد العذب الزلال" (ص٢١٦) لشيخنا النجمي رحمه الله.

(٢) الحديث عند ا لبخاري برقم (٤٧٧١)، ومسلم برقم (٢٠٤).

ولم أقف علىٰ شيء من الروايات فيها رقيه ﷺ لهذا الإنذار علىٰ جبل أبي قبيس، وإنما الذي ورد هو صعوده ﷺ علىٰ الصفا، وجبل أبي قبيس هو المطل علىٰ الصفا، وهو سبق قلم منه رحمه الله، ومما يؤيد ذلك أنه رحمه الله في المنظومة ذكر الصفا فقال:

حتى إذا جاء الصفا وصعدا ... أعلاه ناداهم بأبلغ الندا

والسر في إنذار الأقربين أولا: أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلىٰ غيرهم، وإلا فكانوا عِلَّة للأبعدين في الامتناع وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقريب من العطف والرأفة، فيحابيهم في الدعوة والتخويف؛ فلذلك نص له علىٰ إنذارهم. "فتح الباري" (٨/ ٦٣٩).

بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِيْنِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتِ؛ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا».[1]

س٢١/ كَيْفَ كَانَ حَالُهُ ﷺ وَمَنْ آمَنَ بِهِ مَعَ الْمُشْرِكِيْنَ بَعْدَ الْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ؟

ج/ لَمَّا جَهَرَ ﷺ بِالدَّعْوَةِ بَالَغَ الْمُشْرِكُونَ فِي أَذِيَّتِهِ[2]، وَأَذِيَّةِ الْمُسْلِمِيْنَ مَعَهُ حَتَّىٰ أُذِنَ لَهُم فِي الْهِجْرَةِ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَهَاجَرَ مِنْهُم نَحْوُ ثَمَانِيْنَ رَجُلًا بَعْضُهُم بِنَفْسِهِ وَبَعْضُهُم بِأَهْلِهِ.[3]

س٢٢/ مَاذَا لَقِيَ ﷺ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ؟

ج/ لَمْ يَزَلِ الْمُشْرِكُونَ مُبَالِغِيْنَ فِي أَذِيَّتِهِ حَتَّىٰ أَجْمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَحَاطَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَعَشِيْرَتَهُ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ فَأَجْمَعُوا مُؤْمِنُهُم وَكَافِرُهُم عَلَىٰ حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَقْدِيْمِ أَنْفُسِهِم دُونَهُ غَيْرَ أَبِي لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاهُ وَتَبَّ.[4]

س٢٣/ مَاذَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ لَمَّا رَأَوا [ذَلِكَ][5]؟

ج/ لَمَّا رَأَىٰ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَطِيْعَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٧١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٤).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨١٥)، و(٣٦٧٨)، و(٢٩٣٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٩٤) و"مسند أحمد" (٤/ ٤٠٤).

(٣) انظر "زاد المعاد" (١/ ٩٧-٩٨).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و"عيون الأثر" (١/ ١٢١)، و"السيرة" للذهبي (ص٢٢١).

(٥) في المخطوط: [لذلك] بدل: ذلك.

الْمُطَّلِبِ عَلَىٰ أَنْ لَا يُخَالِطُوهُم، وَلَا يُكَالِمُوهُم، وَلَا يُنَاكِحُوهُم، وَلَا يَنَالُوهُم بِخَيْرٍ أَبَدًا، وَكَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً وَأَلْصَقُوهَا[١] فِي جِدَارِ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فِي شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ مَا هُم فِيْهِ.[٢]

س٢٤/ مَتَى كَانَ نَقْضُ الصَّحِيْفَةِ؟

ج/ لَمْ يَزَالُوا مَحْصُورِيْنَ فِي الشِّعْبِ ثَلَاثَ سِنِيْنَ حَتَّىٰ مَشَىٰ فِي نَقْضِ الصَّحِيْفَةِ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو، وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو الْبُخْتُرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ قُطِّعَتِ الصَّحِيْفَةُ وَقَدْ وَجَدُوا الْأَرَضَةَ أَكَلَتْ كُلَّ مَا فِيْهَا مِنَ الْقَطِيْعَةِ وَلَمْ يَبْقَ[٣] إِلَّا اسْمُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَقَدْ أُخْبِرَ ﷺ بِذَلِكَ قَبْلَ تَمْزِيْقِهَا.[٤]

س٢٥/ فِي أيِّ عَامٍ كَانَ ذَلِكَ، وَمَا الَّذِي حَدَثَ فِي هَذَا الْعَامِ؟

ج/ كَانَ ذَلِكَ عَامَ عَشْرٍ مِنْ بِعْثَتِهِ، وَفِي هَذَا الْعَامِ تُوُفِّيَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيْجَةُ رضي الله عنها[٥]، وَعَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ[٦]، وَفِيْهَا تَلَا (النَّجْمَ)، وَسَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ

---

(١) في المخطوط: [ولصقوها]، والمثبت هو الصواب.

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٢٤٧)، و"صحيح البخاري" برقم (١٥٩٠)، وبرقم (٣٨٨٢)، وشرحه في "فتح الباري" (٧/ ٢٤٤).

(٣) في المخطوط: [يبقىٰ]، والصواب ما أثبت؛ لأنه مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف الألف.

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٢)، و(١٥٨٩)، و"السيرة" للذهبي (ص٢٢١)، و"الفصول" لابن كثير (ص٦٦-٦٧).

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣٢١)، و"عيون الأثر" (١/ ١٥١)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٢٦٦).

(٦) انظر المصدر السابق.

الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ[١]، وَلَمَّا سَمِعَ مُهَاجِرُو الْحَبَشَةِ رَجَعَ بَعْضُهُم إِلَىٰ مَكَّةَ ظَانِّيْنَ إِسْلَامَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

س٢٦/ مَتَى كَانَ الإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ؟

ج/ كَانَ الإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ بَعْدَ الْخَمْسِيْنَ مِنْ عُمْرِهِ ﷺ.

فالإِسْرَاءُ: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ.[٢]

وَالْمِعْرَاجُ: مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ[٣]، وَإِلَىٰ مُسْتَوَىٰ سَمِعَ فِيْهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ، وَإِلَىٰ حَيْثُ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ[٤]، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ[٥]، ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ[٦]، وَفِي صَبِيْحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَاهُ جِبْرِيْلُ بِبَيَانِ مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ[٧]، وَحِيْنَ أَخْبَرَ بِالْإِسْرَاءِ[٨] ازْدَادَ الَّذِيْنَ آمَنُوا إِيْمَانًا، وَاشْتَدَّ عِنَادُ الْكُفَّارِ عُدْوَانًا وَطُغْيَانًا.

س٢٧/ مَتَى كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ؟

ج/ كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ لَمَّا سَأَلَ الْمُشْرِكُونَ مِنْهُ ﷺ

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٧٦).
(٢) انظر آية [١] من سورة الإسراء، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢).
(٣) انظر آية [١٤-١٥] من سورة النجم، و"صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).
(٤) انظر آية [١٨] من سورة النجم.
(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).
(٦) انظر "دلائل النبوة" للبيهقي (٢/ ٣٥٥-٣٥٧)، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٣٠٥).
(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥٢١) مع شرحه من "فتح الباري" (٢/ ٥).
(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٠).

آيَةً أَرَاهُمُ الْقَمَرَ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةً عَلَىٰ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ[(١)]، وَفِرْقَةً دُونَهُ، فَقَالَ: «اشْهَدُوا»، فَأَعْرَضُوا وَقَالُوا: سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ.[(٢)]

س٢٨/ مَتَىٰ كَانَ ذَهَابُهُ ﷺ إِلَىٰ ثَقِيفٍ، وَكَيْفَ كَانَ حَالُهُ مَعَهُمْ وَرُجُوعُهُ؟

ج/ لَمَّا تُوفِيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ جَدَّ الْمُشْرِكُونَ وَاجْتَهَدُوا فِي أَذِيَّتِهِ، فَذَهَبَ إِلَىٰ ثَقِيفٍ يَدْعُوهُم إِلَىٰ اللهِ، وَأَنْ يَحْمُوهُ وَيَنْصُرُوهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْبَحَ رَدًّا عَلَيْهِ مِنْهُم، وَأَشَدَّ أَذِيَّةً لَهُ حَتَّىٰ أَغْرَوْا بِهِ صِبْيَانَهُم، فَرَمَوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّىٰ أَدْمَوا عَقِبَيْهِ[(٣)] الشَّرِيفَتَيْنِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ مَكَّةَ لَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا فِي جِوَارِ الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ.[(٤)]

---

(١) هو الجبل المشرف علىٰ الكعبة المشرفة من مطلع الشمس، وكان يزحم السيل فيدفعه إلىٰ المسجد الحرام؛ فَنُحِت منه الكثير وشُقَّ بينه وبين المسجد الحرام طريقًا للسيل، وطريقًا للسيارات، وهو مكسوٌّ بالبنيان، وفي رأسه مسجد صغير يُسمىٰ مسجد بلال وليس منسوبًا إلىٰ بلال الصحابي رضي الله عنه، إنما هو اسم علىٰ اسم.

وهناك طُرفة تتعلق بجبل أبي قبيس وهي:

الواقف علىٰ أبي قبيس يرىٰ الطائف، فيتبادر إلىٰ الذهن أن المقصود مدينة الطائف؛ فيُدهش السامع لهذا القول، والمقصود: الطائف بالكعبة. ينظر "معجم معالم الحجاز" (٧/ ١٣٥١).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٤) و(٣٨٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٨٠٠) و(٢٨٠٢) و(٢٨٠٣)، و"السيرة" لابن كثير (٢/ ١٠٢)، و"فتح الباري" (٧/ ٢٣٣).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٦٣)، ولابن كثير (١/ ١٣٣)، و"زاد المعاد" (١/ ٩٨-٩٩).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٩) مع شرحه من "عمدة القاري" (١٥/ ٨٦) ط/ دار الكتب العلمية.

س٢٩/ مَتَى كَانَ اسْتِمَاعُ الْجِنِّ لِقِرَاءَتِهِ ﷺ، وَفِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ ذَلِكَ؟

ج/ كَانَ ذَلِكَ بِنَخْلَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ثَقِيفٍ، وَكَانَ مِمَّا سَمِعُوهُ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن:١٣] قَالُوا: وَلَا بِشَيءٍ مِنْ نِعَمِكَ نُكَذِّبُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.[١] وَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الأحقاف:٢٩]، وَسُورَةَ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن:١].

س٣٠/ كَيْفَ كَانَ ﷺ يصنع بعد ذَلِكَ؟

ج/ كَانَ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاسِمِ وَمَجَامِعِ النَّاسِ يَلْتَمِسُ مَنْ يَحُوطُهُ وَيَحْمِيهِ حَتَّىٰ يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ[٢] حَتَّىٰ قَيَّضَ اللهُ لِذَلِكَ[٣] وَفْدَ الْأَنْصَارِ حِزْبَ الرَّحْمَنِ وَكَتِيبَةَ الْإِيْمَانِ.

س٣١/ كَمْ كَانَ[٤] وَفْدُ الأَنْصَارِ؟

ج/ أَوَّلُ وَفْدٍ مِنْهُم سِتَّةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، فَاسْتَجَابُوا لِمَا دَعَاهُم إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ

---

(١) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٢٩١)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٤٧٣)، و"دلائل النبوة" (٢/ ٢٣٢) للبيهقي برقم (٥٣٢)، و"تفسير ابن جرير" (٢٢/ ٢٣)، و"منتخب الفوائد الصحاح العوالي" للخطيب البغدادي برقم (١٣٤) بتحقيقي، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٢١٥٠).

(٢) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٣٩٠)، و"زاد المعاد" (١/ ١٠٠).

(٣) في المخطوط: [لذالك].

(٤) في المخطوط: [كانت].

ﷺ، ثُمَّ دَعَوا قَوْمَهُم فَوَفَدَ مِنْ قَابِلٍ اثْنَانِ مِنَ الْأَوْسِ، وَعَشَرَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ[(١)]، وَكَانَتْ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ الْأُولَىٰ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُم مُصْعَبًا[(٢)] مُعَلِّمًا، فَدَخَلَ الْإِسْلَامُ فِي كُلِّ دُورِهِم، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ وَفَد عَلَيْهِ مِنْهُم ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ[(٣)]، وَكَانَتْ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةَ الْكُبْرَىٰ عَلَىٰ بَيْعَةِ النِّسَاءِ فِي آيَةِ الْمُمْتَحِنَةِ[(٤)]، وَعَلَىٰ أَنْ يَحْمُوهُ مِمَّا يَحْمُونَ مِنْهُ أَبْنَاءَهُم، وَأَهْلِيْهِم، وَأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ.

س٣٢/ كَمْ كَانَ مِنْهُم مِنَ الأَوْسِ، وَكَمْ مِنَ الْخَزْرَجِ؟

ج/ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْهُمُ النُّقَبَاءُ الثَّلَاثَةُ، وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ مِنَ الْخَزْرَجِ مِنْهُمُ النُّقَبَاءُ [التِّسْعَةُ][(٥)]، وَقَدْ حَضَرَ الْبَيْعَةَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيَسْتَوْثِقَ لِابْنِ أَخِيْهِ، ثُمَّ أُذِنَ بِالْهِجْرَةِ إِلَىٰ الْمَدِيْنَةِ.

س٣٣/ مَنْ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ؟

ج/ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ الْمَدِيْنَةِ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ زَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[(٦)]، ثُمَّ تَتَابَعَ الْمُسْلِمُونَ أَرْسَالًا.

---

(١) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٨٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٠٩).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٥)، وشرحه من "فتح الباري" (٧/ ٣٣٢).

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣٣٠)، و"مسند أحمد" (٣/ ٤٦٠).

(٤) آية [١٢]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٩١).

(٥) في المخطوط: [تسعة].

(٦) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٢٢)، و"الطبقات" (١/ ٢٢٦)، و"صحيح البخاري" برقم=

س٣٤/ مَتَى أُذِن لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ؟

ج/ لَمَّا رَأَىٰ[(١)] الْمُشْرِكُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَيَّضَ اللهُ لَهُ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا، وَأَنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَجَدُوا دَارَ أَمْنٍ يُهَاجِرُونَ إِلَيْهَا وَإِخْوَانَ صِدْقٍ [يُؤْوُنَهُم][(٢)] وَيَنْصُرُونَهُمُ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ الْمَكْرِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُثْبِتُوهُ، أَوْ يَقْتُلُوهُ، أَوْ يُخْرِجُوهُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِهِ فَأَتَاهُ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ[(٣)]، فَخَرَجَ عَلَىٰ شُبَّانِهِم وَهُمْ يَرْصُدُونَهُ بِسُيُوفِهِم لِيَقْتُلُوهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِم صَدْرَ ﴿يسٓ﴾، وَنَثَرَ التُّرَابَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِم، فَلَمْ يُفِيقُوا إِلَّا وَهُم يَحْرُسُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه نَائِمًا عَلَىٰ فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَدْرُوا أَيْنَ ذَهَبَ.[(٤)]

س٣٥/ كَيْفَ صِفَةُ خُرُوجِهِ ﷺ وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُ؟

ج/ خَرَجَ ﷺ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِلَىٰ غَارِ ثَوْرٍ، وَوَاعَدَا[(٥)] الدَّلِيْلَ أَنْ

= (٣٩٢٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٩١٨)، و"فتح الباري" (٧/ ٣٣٢).

(١) في المخطوط: [راَ].

(٢) في المخطوط: [يآوونهم].

(٣) انظر آية [٣٠] من سورة الأنفال.

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣٦٠)، و"مسند أحمد" (١/ ٣٠٣)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" لشيخنا الوادعي رحمه الله (١/ ٥٤٠-٥٤١) برقم (٦٥١)، و"نثر الجواهر المضية" (ص٧٨-٧٩) بقلمي.

(٥) في المخطوط: [واعدوا]، والصواب ما أثبت؛ لأنه مثنىً كما سيأتي.

يَأْتِيَهُمَا[١] بِرَاحِلَتَيْهِمَا[٢] بَعْدَ ثَلَاثَةٍ، فَدَخَلُوا الْغَارَ وَ[جَدَّ][٣] الْمُشْرِكُونَ فِي طَلَبِهِم حَتَّىٰ أَتَوْا الْغَارَ، فَأَخَذَ اللهُ بِأَبْصَارِهِم عَنْهُمَا، وَمَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا، فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَسَكَنَتْ أَخْبَارُ الطَّلَبِ أَتَاهُمَا الدَّلِيْلُ بِرَاحِلَتَيْهِمَا، فَرَكِبَا وَقَدْ أَدْرَكَهُمَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ جُعْشُمٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا سَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ [يَنْهَضَ سَاخَ][٤] لَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ الْأَمَانَ عَلَىٰ أَنْ يُعَمِّيَ عَنْهُمُ الطَّلَبَ.[٥]

س٣٦/ مَتَى قَدِمَ ﷺ قُبَاءَ؟

ج/ قَدِمَ ﷺ قُبَاءَ نَهَارَ الْإِثْنَيْنِ لِاثْنَي عَشَرَ خَلَتْ مِنْ رَبِيْعٍ الْأَوَّلِ[٦]، وَبِهَا بَنَىٰ مَسْجِدَهُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ عَلَىٰ الصَّحِيْحِ فِي [مَعْنَىٰ][٧] الْآيَةِ، وَإِنْ كَانَ مَسْجِدُهُ ﷺ الَّذِي بِالْمَدِيْنَةِ أُسِّسَ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ [مِنْ بَابِ أَوْلَىٰ][٨].[٩]

(١) في المخطوط: [يأتيهم، و] وكتب الناسخ علىٰ ميم الجمع ألفًا، وأثبتها؛ لأنه مثنىٰ.

(٢) في المخطوط: [براحلتيهم]، وكتب الناسخ ألفًا صغيرة علىٰ ميم الجمع وأثبتها؛ لأنه مثنىٰ.

(٣) غير واضحة في المخطوط.

(٤) غير واضح في المخطوط، وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٥)، و(٣٦٢٥)، و(٣٩٠٦)، و(٣٦١٥)، و(٣٩١١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٠٩)، و"مستدرك الحاكم" (٣/ ٨)، و(٣/ ١٠٩)، و(٤/ ٥٦)، و(٣/ ١١).

(٦) انظر "مستدرك الحاكم" (٣/ ٤٢٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦).

(٧) ليست واضحة في المخطوط.

(٨) غير واضحة في المخطوط.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩٣٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٩٨)، و"مسند=

س٣٧/ كَمْ أَقَامَ فِيهِمْ؟

ج/ قَالَ ابْنُ إِسْحَاق: أَقَامَ فِيهِمُ الْإِثْنَيْنَ، وَالثُّلَاثَاءَ، وَالْأَرْبِعَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ الْجُمُعَةَ فَأَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِيْنَةِ[١]، وَ[بَنُو][٢] عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَقَامَ فِيهِم أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.[٣]

س٣٨/ أَيْنَ نَزَلَ ﷺ بِالْمَدِيْنَةِ؟

ج/ لَمَّا وَصَلَ الْمَدِيْنَةَ وَكُلٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْعُوهُ إِلَىٰ النُّزُولِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «**دَعُوهَا** –يَعْنِي نَاقَتَهُ–؛ **فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ**»، حَتَّىٰ بَرَكَتْ فِي مَكَانِ مَسْجِدِهِ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ فِي دَارِهِ حَتَّىٰ بَنَىٰ مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِنَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

س٣٩/ إِلَى كَمِ انْقَسَمَ النَّاسُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ؟

ج/ أَمَّا فِي مَكَّةَ فَبَيْنَ كَافِرٍ مُحَارِبٍ، وَمُؤْمِنٍ مُسْتَضْعَفٍ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَأَمَّا فِي الْمَدِيْنَةِ فَبَيْنَ مُؤْمِنٍ يُوَالِي فِي اللهِ وَيُعَادِي فِيْهِ، وَهُمُ

= أحمد» (٣/ ٤٢٢)، و«صحيح ابن خزيمة» برقم (٨٣)، و«مستدرك الحاكم» (١/ ١٥٥)، و«معجم الطبراني الكبير» (١١/ ٥٦) برقم (١١٠٦٥)، و(٨/ ١٢١-١٢٢) برقم (٧٥٥٥)، و«مجموع الفتاوىٰ» (١٧/ ٤٦٨-٤٦٩)، و«تفسير ابن كثير» للآية رقم [١٠٨] من سورة التوبة.

(١) انظر «تفسير القرطبي» (٢٠/ ٤٦١)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٣٩٤-٣٩٦).

(٢) في المخطوط: [بني]، وهو خطأ.

(٣) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٧٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٣٢).

الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، وَبَيْنَ مُعَانِدٍ مُسْتَكْبِرٍ وَهُمُ الْيَهُودُ، وَبَيْنَ مُنَافِقٍ إِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ آمَنُوا قَالُوا: آمَنَّا. وَإِذَا خَلَوا إِلَىٰ شَيَاطِيْنِهِم قَالُوا: إِنَّا مَعَكُم.[(١)]

س٤٠/ مَاذَا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الأُوْلَى مِنَ الْهِجْرَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟

ج/ كَانَ فِيْهَا اسْتِقْبَالُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا[(٢)]، وَفِيْهَا فُرِضَ الْجِهَادُ[(٣)]، وَفِيْهَا أُتِمَّتِ الرُّبَاعِيَّةُ فِي الْحَضَرِ[(٤)] ثَانِيَ عَشَرَ مِنْ رَبِيْعٍ الآخِرِ، وَفِيْهَا شُرِعَ الْأَذَانُ لِمَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ.[(٥)]

س٤١/ كَمْ وَقَعَ فِيْهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج/ سَرِيَّةُ[(٦)] حَمْزَةَ فِي ثَلَاثِيْنَ مُهَاجِرِيًّا مُعْتَرِضًا عِيْرَ قُرَيْشٍ فِي رَمَضَانَ[(٧)]، وَسَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فِي سِتِّيْنَ مُهَاجِرِيًّا فِي رَابِعٍ مِنْ شَوَّالٍ[(٨)]، وَسَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي عِشْرِيْنَ مُهَاجِرِيًّا مُعْتَرِضًا عِيْرَ قُرَيْشٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.[(٩)]

---

(١) انظر "المواهب اللدنية" (١/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٢٥)، و"فتح الباري" (١/ ١٢٨).

(٣) انظر "زاد المعاد" (٣/ ٦٩-٧١).

(٤) انظر "مسند أبي عوانة" برقم (١٣٢٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٠٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٣٧٧)، و"فتح الباري" (٢/ ٩٩).

(٦) انظر "فتح الباري" (٨/ ٧٠).

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٢٨١)، و"الطبقات" (٢/ ٦).

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٢٧٦)، و"الطبقات" (٢/ ٦).

(٩) انظر "الطبقات" (٢/ ٧).

س٤٢/ مَاذَا وقع فِيْهَا مِنَ الحوادث؟

ج/ مِمَّا وَقَعَ فِيْهَا: بِنَاءُ الْمَسْجِدِ[١]، وَالْمُؤَاخَاةُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ[٢]، وَبِنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بِعَائِشَةَ فِي شَوَّالٍ[٣]، وَكَانَ عَقَدَ بِهَا وَبِسَوْدَةَ فِي مَكَّةَ[٤] قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَتَيْنِ، وَفِيْهَا اعْتَلَّ الْمُهَاجِرُونَ بِحُمَّىٰ الْمَدِيْنَةِ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرَفْعِهَا وَنَقْلِ وَبَاءِ الْمَدِيْنَةِ إِلَىٰ الْجُحْفَةِ.[٥]

س٤٣/ مَاذا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟

ج/ فِيْهَا شُرِع اسْتِقْبَالُ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، نِصْفِ شَعْبَانَ[٦]، وَأَنْكَرَ الْيَهُودُ ذَلِكَ سَفَاهَةً مِنْهُم[٧]، وَفِيْهَا فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ[٨]، وَكَانَ الْمَفْرُوضُ قَبْلَهُ عَاشُورَاء[٩]، وَفِيْهَا فُرِضَتْ زَكَاةُ الْفِطْرِ[١٠]، وَشُرِعَتْ صَلَاةُ

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩٣٢).

(٢) انظر "صحيح البخاري برقم (٢٢٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٨)، و(٢٥٢٩)، و"فتح الباري" (٤/ ٢٦٣) شرح حديث رقم (١٩٦٨)، و(٥٥٧)، و(٢٢٩٥).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٩٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٢٢).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٧٩).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٦).

(٦) انظر "فتح الباري" (١/ ١٢٠)، و"تاريخ خليفة" (ص٦٤)، و"الطبقات" (١/ ٢٤٢).

(٧) انظر "تفسير ابن كثير" (٢/ ١١٠).

(٨) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٣٠٤)، و"مجموع الفتاوىٰ" (٧/ ٦٠٦)، و"زاد المعاد" (٢/ ٣٠).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٨٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٢٥).

(١٠) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٣٠٥)، و"الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٤).

الْعِيْدِ[(١)]، وَفِيْهَا فُرِضَتْ زَكَاةُ الْأَمْوَالِ[(٢)]، وَهِيَ ذَاتُ النُّصُبِ الْمَقْرُونَةِ بِالصَّلَاةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

س٤٤/ مَاذَا وَقَعَ فِيْهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ فِيْهَا غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ فِي شَهْرِ صَفَرٍ[(٣)]، ثُمَّ غَزْوَةُ بُوَاطَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ غَزْوَةُ [الْعُشَيْرَةِ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ][(٤)]، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرٍ الأُوْلَىٰ[(٥)]، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَىٰ[(٦)] يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَىٰ الْجَمْعَانِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ[(٧)]، وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَفِيْهَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ بِكَمَالِهَا، وَفِيْهَا حُكْمُ الْفَيْءِ وَالْغَنِيْمَةِ[(٨)]، وَالْأَسْرَىٰ[(٩)]، وَكَانَتْ عِدَّةُ مَنْ شَهِدَهَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ[(١٠)]، ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ السَّوِيْقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ.[(١١)]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر "الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٢٠٣)، و"الطبقات" (٢/ ٧).

(٤) ما بين المعقوفتين كُتب في حاشية المخطوط اليسرىٰ وهو غير واضح.

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٦٣).

(٦) انظر "فتح الباري" (٧/ ٣٦٢).

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ١١).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٤)، "الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص١١٠-١١١) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٥٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٠١).

(١١) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٧٠)، و"الطبقات" (٢/ ٢٧)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٣٨٢-٣٨٣).

س٤٥/ مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج/ فِيْهَا سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ فِي ثَمَانِيَةِ نَفَرٍ[١] مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ، وَقَتَلُوا ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، وَنَزَلَتْ فِيْهِ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ [قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ] ﴾[٢] [البقرة: ٢١٧].

س٤٦/ مَاذَا وَقَعَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ فِيْهَا كَانَ غَزْوَةُ ذِي أَمَرّ[٣]، وَأَقَامَ صَفَرَ كُلَّهُ، ثُمَّ غَزْوَةُ الْفُرُعِ[٤] آخِرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَغَزْوَةُ بَنِي قَيْنُقَاعٍ[٥]، وَظَفَرَ بِهِم، فَاعْتَرَضَهُ حَلِيْفُهُم ابْنُ سَلُولٍ رَأْسُ الْمُنَافِقِيْنَ، فَأَطْلَقَهُم لَهُ[٦]، وَفِيْهَا غَزْوَةُ أُحُدٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ[٧]، وَفِيْهَا مِنَ الْأَحْكَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الشُّهَدَاءِ[٨]،

---

(١) كذا في "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٦٣)، وفي "الطبقات" (٢/ ٩): اثني عشر رجلًا من المهاجرين.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط، وإنما فيه: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ ﴾، هكذا، فأكملت بعضًا من الآية، وانظر "جوامع السيرة" لابن حزم (ص٧٩).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٢١).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٢٢)، و"الطبقات" (٢/ ٣٥).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٢٣-٣٢٤)، و"الطبقات" (٢/ ٢٦-٢٧).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "تاريخ خليفة"، ومنهم من قال: إن غزوة أحد كانت يوم السبت لسبعٍ خلون من شوال. انظر "الطبقات" (٢/ ٢٣)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٣٦٨)، و"صحيح البخاري" (٤٠٨١)، و(٣٠٣٩) و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٩)، و"مستدرك الحاكم" (٣/ ٢٠٤)، ولمزيدِ فائدة انظر تعليقي على السؤال نفسه في "نثر الجواهر المضيَّة".

(٨) انظر "المحلىٰ" مسألة رقم (٥٦٢)، و"زاد المعاد" (٣/ ٣١٣)، و"تهذيب السنن" (٤/ ٢٩٥)، و"أحكام الجنائز" (ص٨٣).

وَدَفْنُهُم بِثِيَابِهِم وَدِمَائِهِم[(١)]، وَجَوَازُ دَفْنِ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ فِي قَبْرٍ لِلضَّرُورَةِ[(٢)]، وَدَفْنِهِم حَيْثُ قُتِلُوا، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ[(٣)]، وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران:١٢١- ١٧٩].

س٤٧/ مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج/ فِيهَا سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مُعْتَرِضًا عِيرَ قُرَيْشٍ[(٤)]، فَغَنِمَهَا، وَذَلِكَ فِي جُمَادَىٰ الْآخِرَةِ، وَسَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَقَتَلُوهُ، وَفِيهَا[(٥)] جَوَازُ الْخِدْعَةِ فِي الْحَرْبِ.[(٦)]

س٤٨/ كَمْ وَقَعَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ فِيهَا غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ[(٧)]، وَإِجْلَاؤُهُم[(٨)] وَأَخْذُ أَمْوَالِهِم

---

(١) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٤٣١)، و"صحيح البخاري" برقم (١٣٤٦).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٣٤٣)، و(١٣٤٧)، و"المجموع" للنووي (٥/ ٥٢٨)، و"الأوسط" (٥/ ٣٤٦)، و"فتح الباري" شرح حديث رقم (١٣٤٧).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٤٨-٣٤٩)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٠٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٥).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٥٩٧)، و"الطبقات" (٢/ ٣٦).

(٥) أي: وفي قصة قتل كعب.

(٦) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٥٩٧-٥٩٨)، و"الطبقات" (٢/ ٢٨-٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٠٣٨)، و"صحيح مسلم" (١٨٠١).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٨٢-٣٨٣)، و"عيون الأثر" (٢/ ٧٠-٧٣)، و"مصنف عبدالرزاق" (٥/ ٣٥٨-٣٦١).

(٨) قال أبو عبيدة: يقال: الجلاء والإجلاء، جلاه: أخرجه، وأجليته: أخرجته، والتحقيق أن الجلاء أخص من الإخراج؛ لأن الجلاء ما كان مع الأهل والمال، والإخراج أعم منه. "فتح الباري" (٨/ ٨١١).

فَيْئًا[١]، وَفِيْهَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ[٢]، وَكَانَ فِيْهَا تَحْرِيْمُ الْخَمْرِ[٣]، وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ[٤]، وَكَانَ فِيْهَا غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ[٥]فِي جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ فِي الْقَوْلِ الْمَرْجُوحِ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا فِي السَّابِعَةِ بَعْدَ خَيْبَرَ[٦]، وَفِيْهَا فِي شَعْبَانَ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْمَوْعِدِ[٧]، وَلَمْ يُوَافِهَا أَبُو سُفْيَانَ.

س٤٩/ كَمْ وَقَعَ فِيْهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج/ فِيْهَا سَرِيَّةُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَىٰ بَنِي أَسَدٍ[٨]فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ، وَفِي صَفَرٍ مِنْهَا سَرِيَّةُ الرَّجِيْعِ[٩]، ثُمَّ سَرِيَّةُ عَمْرٍو الضَّمْرِيِّ فِي صَفَرٍ أَيْضًا[١٠]،

---

(١) انظر "تفسير ابن كثير" (١٣/ ٤٨٢) ط/ أولاد الشيخ.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٨٢)، و"صحيح مسلم" برقم (٣٠٣١)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص٢٤٠-٢٤٣) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٣) انظر "جوامع السيرة" لابن حزم (ص١٤٤)، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ٨٠).

(٤) انظر "الطبقات" (٢/ ٥٣).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٨)، و(٤١٢٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨١٦).

(٦) انظر "الخلاف" في "فتح الباري" (٧/ ٥٣١)، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٨٤٢).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٩١)، و"الطبقات" (٢/ ٥٥).

(٨) انظر "الطبقات" (٢/ ٤٦-٤٧)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٥١-٤٥٢).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٦)، و"جوامع السيرة" (١٤٠-١٤٢)، و"الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء" للأندلسي (٢/ ١٠١-١٠٥)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٤١٦-٤٢٤)، و"فتح الباري" (٧/ ٤٨٢-٤٩٠).

(١٠) انظر "الطبقات" (٢/ ٩١).

ثُمَّ سَرِيَّةُ الْقُرَّاءِ[(١)] فِيْهِ أيضًا، وَغَـدَرَهُم رِعْـلٌ، وَذَكْـوَانُ، وَعُصَيَّةُ، وَكَانُوا سَبْعِيْنَ رَجُـلًا، وَقَـنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْـرًا يَدْعُو عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُم[(٢)]، وَفِيْهَا أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ كِتَابَ يَهُودَ.[(٣)]

س٥٠/ مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ؟

ج/ فِيْهَا غَزْوَةُ دُوْمَةِ الْجَنْدَلِ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ[(٤)]، وَفِيْهَا فِي شَهْرِ شَوَّالٍ غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ[(٥)]، ثُمَّ غَزْوَةُ قُرَيْظَةَ مَرْجِعُهُ مِنَ الْخَنْدَقِ[(٦)] وَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكْـمِ سَـعْدِ بْـنِ مُعَـاذٍ: تُقْتَـلُ مُقَـاتِلَتُهُم، وَسَـبْيُ ذَرَارِيْهِـم، وَغَنِيْمَـةُ أَمْوَالِهِم[(٧)]، وَنَزَلَ فِيْهِمْ مِنْ سُـورَةِ الْأَحْـزَابِ قَوْلُـهُ تَعَـالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٩٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

(٣) وقع في المخطوط: [يهودي]، والمثبت هو الصواب، وينظر "نثر الجواهر المضيَّة علىٰ كتاب أمالي في السيرة النبوية" شرح السؤال رقم (٤٩).

(٤) انظر "الطبقات" (٢/ ٥٨-٥٩).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٩٢)، و"الطبقات" (٢/ ٦٢-٦٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٤١٠١)، و(٤١١٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٣٩)، و(٢٤١٥)، و"تاريخ الطبري" (٢/ ٥٧١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١١٧)، و(٤١١٨)، و(٤١١٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٠)، و"زاد المعاد" (٣/ ١٣١-١٣٢).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢١)، و(٤١٢٢)، و(٤٠٢٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩)، و(١٧٦٨)، و"سنن أبي داود" برقم (٤٤٠٤)، و"الجامع الصحيح المسند" لشيخنا الوادعي رحمه الله (٣/ ٢٩٩).

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴾ [الأحزاب:٩- ٢٧].

س٥١/ مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْحَوَادِثِ؟

ج/ فِيْهَا مَوْتُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَقِبَ قَتْلِهِ[١] بَنِي قُرَيْظَةَ[٢]، وَفِيْهَا قُتِلَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ بَعْدَ قُرَيْظَةَ، قَتَلَتْهُ الْخَزْرَجُ، وَهُم خَمْسَةٌ الْمُبَاشِرُ مِنْهُم لِقَتْلِهِ: عَبْدُاللهِ بْنُ عَتِيْكٍ[٣]، وَبَعْدَهُ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيّ، قَتَلَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أُنَيْسٍ[٤]، وَفِيْهَا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ[٥]، وقَبْلَهَا بِأُمِّ حَبِيْبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ[٦] فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، وأُنْزِلَتْ فِيْهَا آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ مِنْهَا آيَةُ الْحِجَابِ.[٧]

س٥٢/ ما الَّذِي شُرِعَ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟

ج/ فِيْهَا شُرِعَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ عُسْفَانَ[٨] شَهْرِ جُمَادَىٰ الْأُوْلَىٰ،

---

(١) أي: عقب حكمه عليهم بالقتل.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٠٤٠).

(٤) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٩٦)، و"مسند أبي يعلىٰ" (٢/ ٢٠١-٢٠٢) برقم (٩٠٥)، و"دلائل النبوة (٤/ ٤٢)، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٢٩٨١).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٨٣).

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٨١).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤٢٨).

(٨) سيأتي الكلام عليها في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).

فِيْهَا [وَ][1] فِي ذِي الْقَعْدَةِ[2] اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَ فِيْهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، وَفِيْهَا بَيَانُ حُكْمِ الْمُحْصَرِ[3]، وَفِيْهَا فَرْضُ الْحَجِّ فِي قَوْلِ الشَّافِعِيِّ.[4]

س٥٣/ مَاذَا وَقَعَ فِيْهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ فِي جُمَادَىٰ الْأُوْلَىٰ مِنْهَا كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ عُسْفَانَ[5] الَّتِي شُرِعَتْ فِيْهَا صَلَاةُ الْخَوْفِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ[6]، وَفِيْهَا غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ، وَقِيْلَ: فِي السَّابِعَةِ. وَهِيَ الَّتِي أَغَارَ فِيْهَا عُيَيْنَةُ عَلَىٰ سَرْحِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُم سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ[7]، وَفِي شَعْبَانَ مِنْهَا غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ[8]، وَمِنْهُم جُوَيْرِيَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ

---

(١) زدتها ليستقيم السياق وليست في المخطوط.

(٢) انظر "زاد المعاد" (٣/ ٢٨٦-٢٨٧).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٧٨)، و(٢٧٣١).

(٤) انظر "المجموع" للنووي (٧/ ٨٢)، و"الإنصاف" للمرداوي (٣/ ٣٥٠)، و"زاد المعاد" (٢/ ١٠١-١٠٢)، و"البداية والنهاية" (٥/ ١٢٣)، و"فتح الباري" (٣/ ٤٨٣).

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٧٨٢-٧٨٣)، و"الطبقات" (٢/ ٧٤-٧٦).

(٦) انظر تفسير الآية [١٠١-١٠٢] من سورة النساء عند ابن جرير.

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٤٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٠٦)، و(١٨٠٧).

(٨) يرىٰ المؤلف رحمه الله أن هذه الغزوة كانت سنة ست، وهو قول ابن إسحاق في "السيرة" (ص٤٣٩)، وبه جزم خليفة بن خياط، والطبري. "فتح الباري" (٧/ ٥٤٦).

وروىٰ البيهقي من رواية قتادة وعروة وغيرهما أنها كانت في شعبان سنة خمس، وكذا ذكرها أبو=

السَّبَبُ فِي عِتْقِ سَبْيِهِمُ، وَفِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ تَكَلَّمَ ابْنُ سَلُولٍ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَزَلَتْ فِيْهِ سُورَةُ الْمُنَافِقِيْنَ[(١)]، وَفِيْهَا أيضًا قَضِيَّةُ الْإِفْكِ[(٢)]، وَنَزَلَتْ فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً[(٣)] مِنْ سُورَةِ النُّورِ، وَأُقِيْمَ الْحَدُّ عَلَىٰ قَذَفَتِهَا[(٤)]، وَعَدَّ بَعْضُهُم الْحُدَيْبِيَّةَ غَزْوَةً؛ لِاعْتِبَارِ آخِرِ أَمْرِهَا وَالْبَيْعَةِ فِيْهَا، وَلَمْ يَعُدَّهَا بَعْضُهُم غَزْوَةً؛ لِأَنَّه ﷺ لَمْ يَخْرُجْ لِقِتَالٍ.

س٥٤/ كَيْفَ صِفَةُ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ؟

ج/ وَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ عَلَىٰ وَضْعِ الْحَرْبِ بَيْنَهُم عَشْرَ سِنِيْنَ، وَعَلَىٰ أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ رَدَّهُ إِلَيْهِم[(٥)]، وَمَنْ أَتَاهُم مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَأَنَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ دَخَلَ، وَمَنْ شَاءَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ دَخَلَ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي عَقْدِ النَّبِيِّ

= معشر قبل الخندق. "فتح الباري" (٧/ ٥٤٦).

وكذلك قال موسىٰ بن عقبة: إنها سنة خمس. ورجح هذا القول ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٥٩) وابن القيم في "الزاد" (٣/ ٥٦)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢/ ٢٧٥).

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٢)، و"فتح الباري" (٨/ ٨٣١) شرح حديث رقم (٤٩٠٠)، و(٤٩٠٥).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٥٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٠).

(٣) انظر "فتح الباري" (٨/ ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

(٤) انظر "السنن الكبرىٰ" للبيهقي (٨/ ٥١).

(٥) انظر "الأم" للشافعي (٥/ ٤٥٩).

ﷺ، وَبَنُو بَكْرٍ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ[(١)]، وَعَلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَيَعْتَمِرُ مِنْ قَابِلٍ، وَيَخْرُجُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَنْهُمْ[(٢)]، وَخُتِمَ الْكِتَابُ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَنَزَلَتْ فِيهِ سُورَةُ الْفَتْحِ بِكَمَالِهَا[(٣)]، فَكَانَ ذَلِكَ الصُّلْحُ فَتْحًا قَرِيبًا.

س٥٥/ مَاذَا أُنْزِلَ فِي نَسْخِ بَعْضِ الآيَاتِ؟

ج/ نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ آيَاتُ الْإِمْتِحَانِ[(٤)]، وَأَنَّهُ إِذَا عُلِمَ إِيْمَانُهُنَّ لَا يَحِلُّ إِرْجَاعُهُنَّ إِلَىٰ الْمُشْرِكِيْنَ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُم، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ، وَتَرَكَتْ قُرَيْشٌ مِنْ شَرْطِهَا أَنْ لَا يُرَدَّ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ؛ لِاجْتِمَاعِهِم بِطَرِيْقِ غَيْرِهِم، وَقَطْعِ الطَّرِيْقِ عَلَيْهِم لَمَّا رَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ.[(٥)]

---

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ٣٠٨)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٢٥).

(٢) انظر المصدر السابق، و"صحيح البخاري" برقم (٣١٨٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٣).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٨٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٥)، و"أسباب النزول" لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ (ص٢١٠-١٢٤).

(٤) من سورة الممتحنة آية [١٠]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١١)، و"كشف المشكل من حديث الصحيحين" لابن الجوزي (٤/ ٥٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٣١)، و"المغني" لابن قدامة (٣/ ١٦١-١٦٢)، و"فتح الباري" (٥/ ٤٤١)، شرح حديث رقم (٢٧٣١) و(٢٧٣٢) و(٢٧٣٣).

س٥٦/ مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج/ فِيْهَا سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَىٰ ذِي الْقَصَةِ[١]، وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَىٰ بَنِي سُلَيْمٍ[٢]، وَسَرِيَّتُهُ فِي جُمَادَىٰ الْأُوْلَىٰ إِلَىٰ بَنِي ثَعْلَبَةَ، وَسَرِيَّتُهُ أَيْضًا فِي هَذَا الشَّهْرِ لِعِيْرِ أَبِي الْعَاصِ[٣]، وَأَجَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِزَوْجَتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَدَّهُ مَعَ تِجَارَتِهِ. وَفِيْهَا سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِدُوْمَةِ الْجَنْدَلِ[٤] وَأَسْلَمُوا، وَفِيْهَا حَدِيْثُ الْعُرَنِيِّينَ[٥] الَّذِيْنَ حَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ، فَأُدْرِكُوا فَصُلِبُوا وَقُتِلُوا، وَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِم وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلَافٍ، وسُمِلَتْ أَعْيُنُهُم.

س٥٧/ كَمْ كَتَبَ فِيْهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ؟

ج/ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِحيَةَ بْنَ خَلِيْفَةَ إِلَىٰ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ[٦]، وَعَبْدَاللهِ ابْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيّ إِلَىٰ كِسْرَىٰ مَلِكِ فَارِسٍ[٧]، وَعَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ

---

(١) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٢).

(٢) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٣).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٣)، و"البداية والنهاية" (٣/ ٣٣٣-٣٣٤).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٩٣)، و"الطبقات" (٢/ ٨٥).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٣٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٧١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٩٤٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٣).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٢٤)، و"تاريخ الطبري" (٢/ ٦٥٥)، و"الأموال" لأبي عبيد (ص٢٣)، وتعليق الألباني علىٰ "فقه السيرة" (ص٣٥٨) للغزالي.

الضَّمْرِيّ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ[(١)]، وَحَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ الْمُقَوْقِسِ مَلِكِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ[(٢)]، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَىٰ جَيْفَر وَعَبْدٍ[(٣)] ابْنَي الْجُلَنْدِي الأَزْدِيَّيْنِ[(٤)] مَلِكَي[(٥)] عُمَانَ، وَسَلِيْطَ بْنَ عَمْرٍو إِلَىٰ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ، وَهَوْذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنَفِيَّيْنِ مَلِكَي الْيَمَامَةِ، وَالْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَىٰ الْعَبْدِيّ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ[(٦)]، وَشُجَاعَ ابْنَ وَهْبٍ الأَسَدِيّ إِلَىٰ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ الْغَسَّانِيّ مَلِكُ نَحْوَ الشَّامِ، وَقِيْلَ: إِلَىٰ جَبَلَةَ بْنِ الأَبْهَمِ الْغَسَّانِيّ[(٧)]، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيّ إِلىٰ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كِلَالٍ الْحِمْيَرِيّ[(٨)]، وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ فِيْمَا ذُكِرَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) وليس هو النجاشي الذي صلىٰ عليه النبي ﷺ، وانظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٤)، و"شرح النووي" (١٢/ ١٣)، و"جوامع السيرة" (ص٢٥)، و"زاد المعاد" (١/ ١٢٠)، واستظهر هذا المؤلف في الجواب عن السؤال رقم (٧٠).

(٢) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦)، "السيرة" لابن هشام (١/ ٢٤٧).

(٣) في المخطوط: [عباد]، والتصويب من كتب السِّير.

(٤) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، و"الروض الأُنُف" (٤/ ٢٥٠).

(٥) في المخطوط: [ملك]، والتصويب من كتب السِّير، وقد جاء علىٰ الصواب في الجواب عن السؤال رقم (٧٠).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢)، و"تاريخ الطبري" (٣/ ٦٤٤-٦٤٥)، و"السيرة النبوية" لابن كثير (٣/ ٥١٥).

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦١)، و"الروض الأنف" (٤/ ٢٥٠)، و"إعلام السائلين" لابن طولون (ص١٠٢).

(٨) انظر "عيون الأثر" (٢/ ٣٢١).

س٥٨/ مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ كَانَ فِيْهَا غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ[١] فِي "الْبُخَارِيِّ"[٢]، وَهُوَ الصَّحِيْحُ[٣] فِي صَدْرِ هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعْدَهَا غَزْوَةُ خَيْبَرَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَمَا صَرَّحَ بِهَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ[٤]، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ إِلَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ، وَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَجْرِهِ وَسَهْمِهِ، وَفُتِحَتْ حُصُونُهَا، وَغُنِمَتْ أَمْوَالُهُم، وقَسَم [نِصْفًا][٥] لِلْمُقَاتِلَةِ وَأَعَدَّ النِّصْفَ الآخَرَ لِلنَّوَائِبِ[٦]، وَقَدْ أَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ [لِبَعْضِ][٧] مَنْ لَمْ يَشْهَدْهَا[٨] بِإِذْنِ مَنْ شَهِدَهَا، وَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ

---

(١) تقدم ذكرها في أحداث السنة الثالثة في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).

(٢) كما في "صحيحه" (٧/ ٥٨٥)، وانظر شرح حديث رقم (٤١٩٤) من "فتح الباري".

(٣) انظر "فتح الباري" (٧/ ٥٨٥) شرح حديث رقم (٤١٩٤).

(٤) في آخر الحديث الطويل عند مسلم برقم (١٨٠٧).

(٥) كلمة لم تتضح، ولكن غلب علىٰ ظني بعد التأمل ما أثبت، كذلك السياق يدل عليه كقوله: وأعد النصف الآخر.

(٦) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٠١٠)، و"الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٣/ ٣٠٨) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٧) ليست واضحة في المخطوط، وبالرجوع إلىٰ المنظومة في "السيرة" للمؤلف ظهر ما أثبت حيث قال رحمه الله في البيت رقم (٦٣٤):

وَأَسْهَمَ النَّبِي لِبَعْضٍ مَا شَهِدْ ... لَكِنْ بِإِذْنِ الشَّاهِدِينَ فَاعْتَمِدْ

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢)، وتقدم قريبًا أن جابرًا رضي الله عنه غاب، وهو ممن حضر بيعة الرضوان، وأعطاه النبي ﷺ سهمه.

إلا أنني لم أقف عليه إلا معلقًا عند البخاري في كتاب [فرض الخُمس] الباب الخامس عشر =

خَيْبَرَ عَلَىٰ شَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا [١]، وَفِيْهَا حُرِّمَتْ لُحُومُ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ [٢]، وَفِيهَا حُرِّمَ نِكَاحُ الْمُتْعَةِ [٣]، وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ [٤]، وَفِيْهَا قِصَّةُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ [٥]، وَكَلَامُ الذِّرَاعِ [٦]، وَفِيْهَا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ وَمَعَهُم وَفْدُ الْأَشْعَرِيِّيْنَ [٧]، وَفِيْهَا إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَةَ [٨]، وَفِي رُجُوعِهِ ﷺ بَنَىٰ بِصَفِيَّةَ [٩]، وَحَاصَرَ وَادِيَ الْقُرَىٰ، فَفَتَحَهُ وَعَامَلَهُم مُعَامَلَةَ أَهْلِ خَيْبَرَ [١٠]، وَأَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ فَدَكَ [١١] لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ.

= (٦/ ٢٩٠) مع "الفتح".

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٤٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٥٥١).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥٥٢٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٤١).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢١٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٠٧).

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤٠٥)، و(١٤٠٦).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٢١٩٠).

(٦) انظر "سنن أبي داود" برقم (٤٥١٢)، و"الدارمي" برقم (٦٨)، وتعليق الألباني رحمه الله علىٰ "مشكاة المصابيح" (٣/ ١٦٦٧).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(٨) انظر "الاستيعاب" (١/ ٣٧٤) لابن عبد البر.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٠١) و(٤٢١١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٦٥).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٣٤)، و"أنساب الأشراف" (٤/ ٤٢١-٤٢٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٨٦).

(١١) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٨٤٤)، و"الاكتفاء" (٢/ ١٩٢٠)، و"الفصول" (ص١٦٨).

س٥٩/ مَاذَا وَقعَ فِيْهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج/ فِيْهَا سَرِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ إِلَىٰ فَزَارَةَ[١]، وَسَرِيَّةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَىٰ هَوَازِنَ[٢]، وَسَرِيَّةُ ابْنِ رَوَاحَةَ إِلَىٰ يُسَيْرِ ابْنِ رَزَامٍ[٣] وَمَنْ مَعَهُ، فَقَتَلَهُم، وَبَعَثَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَىٰ الحُرُقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَعَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَتْلِهِ [الَّذِي][٤] نَطَقَ بِالشَّهَادَةِ، وَسَرِيَّةُ أَبِي الْحَدْرَدِ إِلَىٰ الْغَابَةِ[٥]، وَسَرِيَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِدُخُولِ النَّارِ؛ لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَهُم، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ**»[٦]، وَفِيْهَا سَرِيَّةٌ إِلَىٰ بَنِي سُلَيْمٍ[٧]، وَفِيْهَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمْرَةَ الْقَضَاءِ[٨] فِي ذِي الْقَعْدَةِ كَمَا

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٥٥).

(٢) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٠-١١١)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٨٨).

(٣) عند ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٨٨-٨٩): (أسير بن زرام)، وعند غيره: (يسير بن رزام)، وانظر "عيون الأثر" (٢/ ١٥١-١٥٢)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٥٧).

(٤) غير واضح في المخطوط، وأثبته من النظم حيث قال رَحِمَهُ اللهُ:

بَعْثٌ إلى جُهينةَ وقتلا ... فيها أسامةُ (الذي) قد هللا

وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٩٦).

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٤/ ٣٦٧-٣٦٩)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٩-٢١١).

(٦) رواه البخاري برقم (٧٢٥٧)، ومسلم برقم (١٨٤٠).

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٥-١١٦).

(٨) انظر "الفصول" لابن كثير (ص١٦٩)، و"فتح الباري" (٧/ ٥٠٠).

تَقَدَّمَ[(١)] الْعَقْدُ، وَفِي رُجُوعِهِ بَنَىٰ بِمَيْمُونَةَ وَهُمَا حَلَالَانِ[(٢)]، وَفِيهَا رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ إِلَىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَقَدْ أَسْلَمَ، رَدَّهَا عَلَيْهِ بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ عَلَىٰ الصَّحِيْحِ.[(٣)]

س٦٠/ مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ فِي شَهْرِ جُمَادَىٰ الْأُولَىٰ مِنْهَا كَانَتْ غَزْوَةُ مُؤْتَةَ[(٤)] الَّتِي اسْتُشْهِدَ فِيْهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضي الله عنهم، وَفِيْهَا فِي رَمَضَانَ غَزْوَةُ الْفَتْحِ الْأَعْظَمِ، وَسَبَبُهُ نَكْثُ قُرَيْشٍ الْعَهْدَ بِمُسَاعَدَتِهِم [بَنِي][(٥)] بَكْرٍ عَلَىٰ قَتْلِ خُزَاعَةَ فِي الْحَرَمِ[(٦)]، وَهُوَ الْفَتْحُ الَّذِي أَعَزَّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَكُسِرَتِ الْأَصْنَامُ، ثُمَّ بَعْدَهُ غَزْوَةُ هَوَازِنَ[(٧)]،

---

(١) في الجواب عن السؤال رقم (٥٢).

(٢) وهو الصحيح كما ثبت في "صحيح مسلم" برقم (١٤١١)، وأما ما جاء في "الصحيحين" من أنه ﷺ تزوجها وهو محرم فقد عدَّه النقاد من الوهم، وانظر لذلك "تنقيح التحقيق" (٢/ ٤٣٧-٤٤٠)، و"زاد المعاد" (٣/ ٣٧٢-٣٧٤)، و"نصب الراية" (٣/ ١٧٤).

(٣) انظر مبحثًا في "زاد المعاد" (٥/ ١٣٣) في الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٦١)، و"مسند أحمد" (٥/ ٢٩٩)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٣/ ٣١٥-٣١٦) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط، وتم تصويبه من كتب السِّير.

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (٥٢١)، و"البداية والنهاية" (٦/ ٥٠٩-٥١٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٢٧٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١١١٣)، و"نثر الجواهر المضية" (ص٢١٤).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥٩).

وَفِيْهَا وَقْعَةُ حُنَيْنٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ الطَّائِفِ وَحِصَارُهُ[١]، وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ حَتَّىٰ جَاءُوا مِنْ عَامٍ قَابِلٍ مُسْلِمِيْنَ[٢]، وَفِي رُجُوعِهِ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ بَعْدَ قَسِيْمَةِ الْغَنَائِمِ[٣] فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

س٦١/ مَاذَا وَقَعَ فِيْهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج/ فِيْهَا سَرِيَّةُ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ إِلَىٰ هَوَازِنَ[٤]، وَبَعْثُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ[٥] إِلَىٰ قُضَاعَةَ[٦]، وَاسْتُشْهِدَ وَمَنْ مَعَهُ[٧]، وَقِيْلَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَىٰ ذَاتِ السَّلَاسِلِ[٨]، ثُمَّ أَمَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعِصَابَةِ الْمُهَاجِرِيْنَ، فِيْهِم: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِم أَبَا عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا الْتَحَقُوا بِهِم سُلِّمَتِ الْإِمْرَةُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَفِيْهَا تَيَمَّمَ عَنِ الْجَنَابَةِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ، وَصَلَّىٰ بِهِم، فَأَقَرَّهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ[٩]، ثُمَّ سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَىٰ سِيْفِ[١٠] الْبَحْرِ، وَفِيْهَا قِصَّةُ

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٨).

(٢) في المخطوط: [المسلمين] بالألف واللام، والصواب ما أثبت، وهو موافق لما في المنظومة له.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٨) و(٤٣٣١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥٩).

(٤) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٨).

(٥) في المخطوط: [عمر]، والتصويب من كتب السِّيَر.

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٩).

(٧) إلا من أُفْلِتَ منهم جريحًا، انظر "الطبقات" (٢/ ١١٩).

(٨) انظر "الطبقات" (٢/ ١٢١-١٢٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٢).

(٩) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٣٤)، و"صحيح سنن أبي داود" (٢/ ١٥٤-١٥٦).

(١٠) سِيْفُ البَحْرِ، أي: سَاحِلُهُ. "النهاية" (١/ ٨٣٥) مادة: سيل.

حُوتِ الْعَنْبَرِ[(١)]، وَكُلُّهَا قَبْلَ الْفَتْحِ، وَفِيْهَا سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ إِلَىٰ بَنِي جُذَيْمَةَ[(٢)]، فَقَالُوا: صَبَأْنَا. وَلَمْ يُحْسِنُوا: أَسْلَمْنَا؛ فَوَقَعَ بِهِم قَتْلًا وَأَسْرًا[(٣)]؛ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَدَىٰ قَتْلَاهُم، وَرَدَّ أَمْوَالَهُم[(٤)]، وَبَعْدَهَا أَرْسَلَهُ[(٥)] لِهَدْمِ الْعُزَّىٰ[(٦)] وَكِلَاهُمَا فِي مُدَّةٍ مَا بَيْنَ الْفَتْحِ وَهَوَازِنَ.

س٦٢/ مَا الَّذِي وَقَعَ مِنَ الغزوات فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ؟

ج/ وَقَعَ فِي رَجَبٍ مِنْهَا غَزْوَةُ تَبُوكَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ[(٧)]، وَحَمَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ عَلَىٰ ثَلَاثِ مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا[(٨)]، وَأَقْتَابِهَا[(٩)]، وَاسْتَخْلَفَ ﷺ عَلَىٰ الْمَدِيْنَةِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ[(١٠)]، وَصَالَحَ ﷺ فِيهَا أَهْلَ أَيْلَةَ[(١١)]،

---

(١) انظر "الطبقات" (٢/ ١٢٢)، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٣٥).

(٢) في المخطوط: [خزيمة]، والتصويب من كتب السير.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٩).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٩٠٤)، و"فتح الباري" (٨/ ٧١).

(٥) أي: أرسل خالدًا رضي الله عنه.

(٦) انظر "مسند أبي يعلىٰ" (٢/ ١٩٦) برقم (٩٠٢)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٢/ ١٣٥) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٧) انظر "صحيح البخاري" (٨/ ١٣٨) مع "الفتح"، و"الفصول" (ص١٩٠).

(٨) الأحلاس: جمع حِلْس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. "النهاية" (١/ ٤١٤).

(٩) جمع قَتَب، وهو: الرَّحْل. انظر "الفائق في غريب الحديث" (٣/ ٦٦).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٠٤).

(١١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٠٤)، و"صحيح البخاري" برقم (٣١٦١)، و"صحيح مسلم"=

وَأَذْرُحَ[١]، وَأُكَيْدِرَ[٢] دُوْمَـةَ، وَقَفَـلَ مِـنْ تَبُوكَ بَعْـدَ عِشْـرِيْنَ يَوْمًـا أَقَامَهَا[٣]، وَفِي رُجُوعِـهِ مِنْهَـا كَانَـتْ فَضِيْحَـةُ الْمُنَـافِقِيْنَ[٤] الَّـذِيْنَ أَنْـزَلَ اللهُ فِـيْهِم: ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ ﴾ [التوبة:٧٤] الآيَـات[٥]، وَفِيْهَـا هَدْمُ مَسْجِدِ الضِّرَارِ[٦]، وَتَابَ اللهُ عَلَىٰ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا[٧]، وَهُـم: كَعْبُ بْنُ مَـالِكٍ، وَمُـرَارَةُ بْنُ الرَّبِيْـعِ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ غَيْرُهُم مِـنْ أَهْـلِ الاِسْتِطَاعَـةِ [إِلَّا مِنْ عُذْرٍ].[٨]

= برقم (١٣٩٢).

(١) في المخطوط: [أذرحا]، وهو خطأ؛ فإنه معطوف علىٰ ما قبله، وهو: أيلة، وأيلة مضاف إلىٰ أهل؛ فيكون أيلة مجرور بالإضافة، أو بالمضاف، علىٰ خلاف بين النحاة.

(٢) انظر "مسند أبي يعلىٰ" كما في "المطالب العالية" (١٧/ ٥٠٤)، و"معجم الصحابة" لابن قانع (٢/ ٣٥١)، و"فتح الباري" (٥/ ٢٧٤).

(٣) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٢٩٥)، و"علل الدارقطني" (١٢/ ٢٥٥-٢٢٦)، و"التلخيص الحبير" (٢/ ٥٣٢)، و"إرواء الغليل" (٣/ ٢٣).

(٤) انظر "تفسير ابن أبي حاتم" (٦/ ١٨٣٠) برقم (١٠٤٠١)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص١٢٣) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٥) من سورة التوبة آية [٧٤]، وانظر تفسيرها عند ابن كثير.

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٠٨)، و"زاد المعاد" (٣/ ٥٧١).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٦٩).

(٨) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة في المخطوط، واجتهدت فيما أثبتُ بعد التأمل والنظر في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه عندما تخلف في هذه الغزوة؛ فإنه قال رضي الله عنه: يحزنني أن لا أرىٰ لي أسوةً إلا رجلًا مغموصًا عليه في النفاق، أو رجلًا ممن عذر الله من الضعفاء...

س٦٣/ مَنْ أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَجِّ هَذِهِ السَّنَةِ؟

ج/ أَمَّرَ عَلَىٰ الْحَجِّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ، وَأَرْدَفَهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُؤَذِّنًا بِصَدْرِ (براءة) فِي الْمَوْسِمِ، وَأَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ[(١)]، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ السَّنَةُ: سَنَةُ الْوُفُودِ؛ لِكَثْرَتِهِم فِيْهَا.

س٦٤/ اذْكُرْ جُمْلَةَ الْوُفُودِ فِيْهَا[(٢)] مَعَ بَيَانِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهَا وَالْمُتَأَخِّرِ؟

ج/ وَفْدُ تَمِيمٍ، وَفِيْهَا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾[الحجرات: ٤].[(٣)]

وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ[(٤)] وَهُم قَبْلَ الْفَتْحِ.

وَفْدُ بَنِي حَنِيْفَةَ[(٥)]، وَفِيْهِم مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ.

وَفْدُ نَجْرَانَ[(٦)]، وَفِيْهِم نَزَلَ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ آيَةً مِنْ صَدْرِ آلِ عِمْرَانَ.

وَفْدُ بَنِي عَامِرٍ.[(٧)]

وَفْدُ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ[(٨)] أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٤٧).

(٢) انظر "الفصول" لابن كثير (ص١٩٦).

(٣) الحجرات آية [٤]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٧).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧)، و(١٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٧٢)، و(٤٣٧٣).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٨٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٢٠).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٩٢).

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢١)، و"مسند أحمد" (١/ ٢٦٥)، و"سنن أبي داود" برقم (٤٨٧).

وَفْدُ طَيِّءٍ[(١)] مَعَ زَيْدِ الْخَيْلِ.

وَفْدُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ.[(٢)]

وَفْدُ دَوْسٍ[(٣)] بِخَيْبَرَ، وَكَانَ سَيِّدُهُم الطُّفَيْلُ وَفَدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَأَسْلَمَ.

وَفْدُ الْأَشْعَرِيِّينَ[(٤)]فِي أَهْلِ الْهِجْرَتَيْنِ.

وُفُودُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ[(٥)] الْمُرَادِيِّ عَنْ قَوْمِهِ.

وَفْدُ الْأَزْدِ.[(٦)]

وَفْدُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ.[(٧)]

رُسُلُ مُلُوكِ حِمْيَرَ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِم مَعَ كِتَابِ ذِي يَزَنٍ[(٨)]، وَكَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْمُسْتَفِيْض.[(٩)]

---

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (٢/ ١٠٢٣)، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦)، و"السيرة لابن كثير (٤/ ١٢٦-١٣٠).

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦)، و"السيرة" لابن كثير (٤/ ١٢٦-١٣٠).

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٥-١٠٢٩)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٢)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٤).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٥٣-٦٥٤).

(٦) انظر وفد مراد من "الطبقات" (١/ ٢٨٣)، و"تاريخ الطبري" (٣/ ٨-٩).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٥٥-٦٥٦)، و"الطبقات" (١/ ٢٨٣-٢٨٤).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٥٨-٦٥٩)، و"الطبقات" (١/ ٣٠٦).

(٩) انظر "التلخيص الحبير" (٤/ ١٧).

وُفُودُ جَرِيْرٍ الْبَجَلِيّ.[١]

وُفُودُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ.[٢]

وَفْدُ أَبِي رَزِيْنٍ الْعُقَيْلِي.[٣]

وَفْدُ صُدَاءَ.[٤]

وَفْدُ الْحَارِثِ الْبَكْرِيّ.[٥]

وَفْدُ ابْنِ أَبِي عَقَيْلٍ.[٦]

وَفْدُ أَشْجَعَ.[٧]

وَفْدُ فَرْوَةَ الْجُذَامِيّ[٨] الَّذِي قَتَلَتْهُ الرُّومُ.

وَفْدُ تَمِيْمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيّ.[٩]

وَفْدُ فَزَارَةَ.[١٠]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٦).

(٢) انظر "الطبقات" (١/ ٣٠٠)، و"الإصابة" (٣/ ٦٢٨-٦٢٩).

(٣) انظر وفد عقيل بن كعب من "الطبقات" (١/ ٢٦١).

(٤) في المخطوط: [صدئ]، والتصويب من كتب السير، وانظر "الطبقات" (١/ ٢٨٢).

(٥) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٨٢).

(٦) انظر "السنة" لابن أبي عاصم برقم (٨٢٠٤).

(٧) انظر "الطبقات" ١٠/ ٢٦٤).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٦٠).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٩٤٢)، و"السيرة" لابن كثير (٤/ ١٤٥).

(١٠) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٧).

وَفْدُ أَسَدٍ.(١)

وَفْدُ بَنِي عَبْسٍ(٢)، وَكَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ، بَلْ قَبْلَ الْحُدَيْبِيَةِ.

وَفْدُ بَنِي مُرَّةَ.(٣)

وَفْدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ(٤) بِالْجِعرَّانَة.

وَفْدُ بَنِي الْحَارِثِ(٥) سَنَةَ عَشْرٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

وَفْدُ بَنِي كِلَابٍ.(٦)

وَفْدُ بَنِي رُؤَاسٍ(٧) مِنْهُم أَيْضًا.

وَفْدُ بَنِي الْبُكَائِي.(٨)

وَفْدُ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ.(٩)

وَفْدُ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ.(١٠)

---

(١) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٣-٢٥٤).

(٢) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٥).

(٣) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٧-٢٥٨).

(٤) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٨).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٦١)، و"الطبقات" (١/ ٢٥٨).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٩).

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٩).

(٨) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٩) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٠-٢٦١).

(١٠) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢).

وَفْدُ كِنَانَةَ.[(١)]

وَفْدُ بَاهِلَةَ.[(٢)]

وَفْدُ بَنِي سُلَيْمٍ[(٣)] قَبْلَ الْفَتْحِ، وَشَهِدُوهُ.

وَفْدُ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ.[(٤)]

وَفْدُ بَنِي بَكْرٍ، وَفْدُ تَغْلِب.[(٥)]

وَفْدُ تُجِيْبٍ[(٦)] مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وَفْدُ خَوْلَانَ[(٧)] فِي الْعَاشِرَةِ.

وَفْدُ جُعْفِي.[(٨)]

وَفْدُ الْأَزْدِ.[(٩)]

وَفْدُ بَنِي سَعْدِ هُذَيْمٍ.[(١٠)]

---

(١) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٣).

(٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٥).

(٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٥).

(٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٧٧).

(٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٧٢، و٢٧٣).

(٦) انظر «الطبقات» (١/ ٢٧٩)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٨).

(٧) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٠).

(٨) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٠).

(٩) انظر «الطبقات» (١/ ١٦١)، وانظر «الطبقات» (١/ ٢٩١).

(١٠) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٤).

وَفْدُ بَهْرَاء.[١]

وَفْدُ عُذْرَة.[٢]

وَفْدُ بَلِي[٣]، وَفِيْهِمُ السَّائِلُ عَنْ حُكْمِ اللُّقَطَةِ.

وَفْدُ غَسَّانَ[٤] فِي الْعَاشِرَةِ.

وَفْدُ غَامِدٍ[٥] فِي الْعَاشِرَةِ أَيْضًا.

وَفْدُ النَّخعِ[٦]، وَهُوَ آخِرُ الْوُفُودِ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ.

س٦٥/ مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا؟

ج/ فِيْهَا سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ إِلَىٰ نَجْرَانَ، فَجَاءَ بِهِم مُسْلِمِيْنَ فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَفِيْهَا بَعَثَ ﷺ عَلِيًّا إِلَىٰ الْيَمَنِ[٧] قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدِمَ بِبَقِيَّةِ الْهَدْيِ مَعَهُ[٨]، وَفِيْهَا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ

---

(١) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٥).

(٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٦).

(٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٥).

(٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٢).

(٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٨).

(٦) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٨).

(٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٤٩).

(٨) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

الْأَشْعَرِيِّ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَامِلَيْنِ عَلَىٰ أَرْضِ الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُمَا[(١)] أَنْ يُيَسِّرَا وَلَا يُعَسِّرَا، وَيُبَشِّرَا وَلَا يُنَفِّرَا، وَأَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَخْتَلِفَا[(٢)]، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ الَّتِي بِهَا كَمُلَتْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ.

س٦٦/ كَيْفَ صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ؟

ج/ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي حَجِّهِ[(٣)]: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَىٰ، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ[(٤)]، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَىٰ[(٥)]، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ[(٦)] مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، عَلَىٰ الْمِشْجَبِ، فَصَلَّىٰ بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) في المخطوط: [أمرهم] بضمير الجمع، وما أثبته أصوب؛ لأنهما اثنان، فيؤتىٰ بضمير التثنية.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٣٣).

(٣) أي: في حج النبي ﷺ.

(٤) في المخطوط: [شيت]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٥) في المخطوط: [عمي]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٦) في المخطوط: [نساحه] بالحاء المهملة، والتصويب من "صحيح مسلم".

فَقَالَ: بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ[١] سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَاجٌّ[٢]؛ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا ذَا[٣] الْحُلَيْفَةِ[٤]، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «**اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي**[٥] **بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي**»، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ[٦]، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَىٰ الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَىٰ مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**»،

---

(١) أما متىٰ فُرِض الحج؟ فانظر التعليق علىٰ جواب السؤال رقم (٥٢).

(٢) في المخطوط: [حج]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٣) في المخطوط: [ذو]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٤) ذو الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة أميال، أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. "معجم البلدان" (٢/ ٣٤٠).

(٥) الاستثفار: هو أن تشد في وسطها شيئًا، أو تأخذ خرقةً عريضةً تجعلها علىٰ محال الدم، وتشد طرفيها من قدامها، ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها، وهو شبيهٌ بثفَر الدابة بفتح الفاء، وفيه صحة إحرام النفساء، وهو مجمع عليه، والله أعلم. قاله النووي رحمه الله (٨/ ٤٠٥).

(٦) القصواء: هي بفتح القاف، وبالمد، وهو اسم لناقةِ النبي ﷺ، وذكروا لها أسماء أخرىٰ. "شرح النووي" (٨/ ٤٠٥).

وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا[١] مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ، قَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ[٢] مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ[٣] فَرَمَلَ[٤] ثَلَاثًا وَمَشَىٰ أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي[٥] يَقُولُ -وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ-: كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الرُّكْنِ[٦] فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَىٰ الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] «**أَبْدَأُ**[٧] **بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ**»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ[٨] عَلَيْهِ، حَتَّىٰ رَأَىٰ الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ**

---

(١) انظر "إكمال المعلم" (٤/ ٢٧٠) للقاضي عياض رحمه الله.

(٢) انظر "الشرح الممتع" (٧/ ٢٧٩-٢٨٠) للعثيمين رحمه الله.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦١٢).

(٤) الرَّمَل هو إسراع المشي مع تقارب الخُطا...، ولا يستحب الرمل إلا في طواف واحد في حج، أو عمرة، أما إذا طاف في غير حج، أو عمرة فلا رمل بلا خلاف. قاله النووي رحمه الله في "شرح صحيح مسلم" (٨/ ٤٠٦)، وانظر "الشرح الممتع" (٧/ ٢٤٣).

(٥) القائل (فكان أبي): هو جعفر بن محمد.

(٦) انظر "حجة النبي ﷺ" (ص٥٨) للألباني رحمه الله.

(٧) في المخطوط: [ابدءوا] بلفظ الأمر، والتصويب من "صحيح مسلم"، نعم، ورد بلفظ: «**ابدءوا**» عند النسائي برقم (٢٩٦٢)، والدارقطني (٢/ ٢٥٤)، لكن ذلك شاذ، وانظر "التلخيص الحبير" (٢/ ٨٧٧)، و"حجة النبي ﷺ" (ص٥٩).

(٨) في المخطوط: [فرقا] والتصويب من "صحيح مسلم".

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ[(١)]، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ[(٢)] إِلَىٰ الْمَرْوَةِ، حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَتَا مَشَىٰ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَىٰ الصَّفَا[(٣)]، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: «**لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَىٰ، وَقَالَ: «**دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ -مَرَّتَيْنِ- لَا بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ**»[(٤)]، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها مِمَّنْ[(٥)] حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا. قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَىٰ فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ

---

(١) انظر "الشرح الممتع" (٧/ ٢٦٨).

(٢) في المخطوط: [نزع] بدل: [نزل]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٣) فيه أنه يُسَنُّ عليها من الذكر والدعاء والرقي مثل ما يُسنُّ علىٰ الصفا، وهذا متفق عليه. قاله النووي (٨/ ٤٠٩).

(٤) في المخطوط: [لأبد الأبد]، والمثبت من "صحيح مسلم".

(٥) في المخطوط: [فمن]، والمثبت من "صحيح مسلم".

اللهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرَتْ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقَتْ صَدَقَتْ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ قُلْتُ: اللهُمَّ، إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ.[(١)] قَالَ: «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ»، قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ[(٢)] عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا، إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ[(٣)] تَوَجَّهُوا إِلَىٰ مِنًىٰ، فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ بِهَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَ [بِهَا][(٤)]، حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ [النَّاسَ][(٥)]، وَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ

(١) في المخطوط: [رسول الله ﷺ] بدل: (رسولك)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٢) في المخطوط: [بهم] بدل: (به)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٣) يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة؛ سمِّي بذلك لأن قريشًا كانت تحمل الماء من مكة إلىٰ منىٰ تسقيهم، وتطعمهم، فيرووا منه... . "إكمال المعلم" (٤/ ٢٧٤).

(٤) زيادة من "صحيح مسلم".

(٥) زيادة من "صحيح مسلم".

هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا[(١)] رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ؛ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَىٰ السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «**اللهُمَّ، اشْهَدْ، اللهُمَّ، اشْهَدْ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَىٰ الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّىٰ غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ، حَتَّىٰ إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ**»، كُلَّمَا أَتَىٰ

---

(١) في المخطوط: [من ربانا] بزيادة: (من)، وليست موجودة عند مسلم؛ لذا حذفتها.

حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَىٰ لَهَا قَلِيلًا، حَتَّىٰ تَصْعَدَ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّىٰ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ[(١)]، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا[(٢)]، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّىٰ [الْفَجْرَ][(٣)] حِينَ[(٤)] تَبَيَّنَ [لَهُ][(٥)] الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ[(٦)]، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ[(٧)] رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّتْ[(٨)] بِهِ ظُعُنٌ يَجْرِينَ[(٩)]، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَىٰ الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ، يَصْرِفُ[(١٠)] وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ

---

(١) انظر "زاد المعاد" (٢/ ٢٤٧).

(٢) انظر "زاد المعاد" (٢/ ٢٤٧)، و"حجة النبي ﷺ" (ص٧٦).

(٣) ساقطة عن المخطوط، واستدركتها من "صحيح مسلم".

(٤) في المخطوط: [بعد] بدل: (حين)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٥) ساقطة عن المخطوط، واستدركتها من "صحيح مسلم".

(٦) في المخطوط: [فدعا الله]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٧) في المخطوط: [دخل] بدل (دفع)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٨) في المخطوط: [مر]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٩) في المخطوط: [البحرين]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(١٠) في المخطوط: [وصف]، والتصويب من "صحيح مسلم".

يَنْظُرُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ بَطْنَ مُحَسِّرٍ[١]، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَىٰ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَىٰ الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلِ[٢] حَصَىٰ الْخَذْفِ، رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ[٣] بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَىٰ عَلِيًّا، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ[٤]، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ، فَأَكَلَا[٥] مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا[٦] مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَىٰ الْبَيْتِ، فَصَلَّىٰ بِمَكَّةَ الظُّهْرَ[٧]، فَأَتَىٰ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَسْقُونَ عَلَىٰ زَمْزَمَ، فَقَالَ: «**انْزِعُوا، بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**[٨]، **فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ**»، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ [مِنْهُ].[٩]

هَذَا حَدِيْثٌ عَظِيمٌ جَلِيْلٌ لِلْمَنَاسِكِ، وَلِكَثِيْرٍ مِنْ أُصُولِ الدِّيْنِ وَأُمُورِ

---

(١) انظر "زاد المعاد" (٢/ ٢٥٦)، و"الشرح الممتع" (٧/ ٣١٦).

(٢) كذا في المخطوط: [منها مثل]، وانظر كلام النووي في شرح الحديث (٨/ ٤١٩) تستفد.

(٣) في المخطوط: [ستون]، وهو خطأ واضح.

(٤) أي: ما بقي. قاله النووي رحمه الله (٨/ ٤١٩).

(٥) في المخطوط: [فأكل]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٦) في المخطوط: [شرب]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٧) وانظر "صحيح مسلم" برقم (١٣٠٨)، و"شرح النووي" (٨/ ٤٢٠)، و"نيل الأوطار" (٣/ ١٤١).

(٨) في المخطوط تقديم وتأخير، والمثبت من "صحيح مسلم".

(٩) زيادة من "صحيح مسلم" لا توجد في المخطوط، والحديث رواه مسلم برقم (١٢١٨).

الْإِيْمَانِ، يَنْبَغِي لِكُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ صَحِيْحٍ أَنْ يَحْفَظَهُ، وَيُكَرِّرَهُ [وَيَتَعَقَّلَ مَعْنَاهُ][1]، وَيَعْمَلَ بِهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيْقُ.

س٦٧/ كَمْ جُمْلَةَ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ هِيَ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ غَزْوَةً، أَوَّلُهَا: الْأَبْوَاءُ[2]، ثُمَّ بُوَاطُ[3]، ثُمَّ عُشَيْرَةُ[4] ثُمَّ بَدْرٌ الْأُولَىٰ[5]، ثُمَّ بَدْرٌ الْعُظْمَىٰ[6]، ثُمَّ غَزْوَةُ الْكُدْرِ[7]، ثُمَّ السَّوِيْقُ، ثُمَّ غَطَفَانُ[8] ذُو[9] أَمَرَّ، ثُمَّ بُحْرَانَ[10]، ثُمَّ أُحُدٌ[11]، ثُمَّ حَمْرَاءُ

---

(١) كلمة غير واضحة في المخطوط، وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٢) انظر أحداث السنة الثانية من الهجرة، وبدر الأولىٰ هي بدر العظمىٰ، ويقال لها أيضًا: بدر القتال. ويقال أيضًا: بدر الفرقان، أي: لأن الله تعالىٰ فرق فيها بين الحق والباطل. وينظر "السيرة الحلبية" لبرهان الدين الحلبي في الكلام عن هذه الغزوة.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق، وغزوة الكُدْر هي غزوة بني سُلَيم.

(٨) انظر المصدر السابق، وغزوة غطفان هي غزوة ذي أمر.

(٩) في المخطوط: [ذي]، والمثبت هو الصواب.

انظر أحداث السنة الثالثة من الهجرة، وغزوة ذي أمر هي غزوة غَطفان، ووقع في المخطوط: [عطفان ثم ذي أمر]، وهو خطأ.

وذو أَمَرَّ بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء. "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (١/ ١٩٢).

(١٠) انظر المصدر السابق، وغزوة بحران هي غزوة الفُرُوع.

(١١) انظر المصدر السابق.

الْأَسَــــدِ[(١)]، ثُـــمَّ بَنُو[(٢)] النَّضِـــيْرِ، ثُـمَّ ذَاتُ الرِّقَـــاعِ[(٣)]، ثُـــمَّ بَــــدْرٌ الآخِـــــــرَةُ[(٤)]، ثُـــمَّ دُوْمَـــةُ الْـــجَنْدَلِ[(٥)]، ثُـــمَّ الْـــخَنْدَقُ[(٦)]، ثُـــمَّ بَنُـو[(٧)] لِـحْيَانَ، ثُـمَّ ذُو[(٨)] قَـرَدٍ، ثُـمَّ بَنُـو[(٩)] الْمُصْطَلِـــقِ، ثُـــمَّ الْحُدَيْبِيَـةُ[(١٠)]، ثُـــمَّ خَـــيْبَرُ[(١١)]، ثُـمَّ عُمْـرَةُ الْقَضَاءِ[(١٢)]، ثُمَّ الْفَتْحُ[(١٣)]، ثُـــمَّ حُنَيْنٌ[(١٤)]، ثُـــمَّ الطَّـائِفُ[(١٥)]، ثُـمَّ

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) في المخطوط: [بني]، والمثبت هو الصواب، وقد صوبه شيخنا الفيفي حفظه الله تعالى عندما عرضت ذلك عليه ليلة (٧/ ٧/ ١٤٣٣هـ).

انظر أحداث السنة الرابعة من الهجرة.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر أحداث السنة الخامسة من الهجرة.

(٥) انظر المصدر السابق، ودومة تُضم دالها وتُفتح، يقال: دُومة. و: دَومة.

(٦) انظر المصدر السابق، وغزوة الخندق هي غزوة الأحزاب.

(٧) في المخطوط: [بني]، والمثبت هو الصواب.

انظر أحداث السنة السادسة، وغزوة بني لحيان هي غزوة عُسْفَان.

(٨) في المخطوط: [ذِي]، والمثبت هو الصواب.

انظر المصدر السابق.

(٩) في المخطوط: [بني]، والمثبت هو الصواب.

انظر المصدر السابق. الجادة أن يقال: (ثم بنو المصطلق)، لكن لعله قدَّر شيئًا محذوفًا نحو: ثم غزوة بني المصطلق.

(١٠) انظر المصدر السابق.

(١١) انظر أحداث سنة سبع.

(١٢) انظر المصدر السابق.

(١٣) انظر أحداث سنة ثمان من الهجرة.

(١٤) انظر المصدر السابق.

(١٥) انظر المصدر السابق.

تَـبُوكُ[(١)]، وَقَــدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي بَعْـضِ هَـذَا التَّرْتِيْـبِ، وَمَـنْ لَـمْ يَعْــدُدِ الْحُدَيْبِيَــةَ وَالْقَضَـــاءَ فِي الْغَزَوَاتِ فَهِيَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ.

س٦٨/ فِي كَمْ قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ؟

ج/ قَاتَلَ ﷺ فِي تِسْعِ غَزَوَاتٍ: بَدْرٍ الْكُبْرَىٰ، وَأُحُدٍ، وَالْخَنْـدَقِ، وَقُرَيْظَـةَ، وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَخَيْبَرَ، وَالْفَتْحِ، وَحُنَيْنٍ، وَالطَّائِفِ.

س٦٩/ كَمْ جُمْلَةَ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ؟

ج/ كَانَتْ بُعُوثُهُ ﷺ وَسَرَايَاهُ ثَمَانِيًا وَثَلَاثِـيْنَ، بَـيْنَ بَعْـثٍ وَسَـرِيَّةٍ، وَقِيْـلَ: تِسْعًا وَثَلَاثِيْنَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كُلٌّ مِنْهَا فِي تَارِيْخِهَـا مِـنَ السِّـنِيْنَ إِلَّا سَـرِيَّةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَىٰ تُخُومَ بِالْبَلْقَاءِ فَفِي سَنَةِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ.[(٢)]

س٧٠/ كَمْ كَانَتْ كُتُبُهُ إِلَى الْمُلُوكِ؟

ج/ ثَبَتَ مِنْ ذَلِكَ كِتَابُهُ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْـلَ عَظِـيْمِ الـرُّومِ، وَكِتَابُـهُ إِلَـىٰ كِسْـرَىٰ، وَكِتَابُهُ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ أَصْحَمَةَ[(٣)]، وَكِتَابُهُ إِلَىٰ الْمُقَـوْقِسِ مَلِكِ مِصْرَ[(٤)]، وَكِتَابُهُ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَىٰ، وَكِتَابُـهُ إِلَـىٰ مَلِكَـي عُمَـانَ،

---

(١) انظر أحداث سنة تسع من الهجرة.

(٢) انظر «الطبقات» (٢/ ١٧٠-١٧٢)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٨) و(٤٤٦٩) مع شرح الحافظ من «فتح الباري» (٨/ ١٩١).

(٣) انظر التعليق علىٰ الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

(٤) ملك الإسكندرية.

وَكِتَابُهُ إِلَىٰ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ: هُوذَةَ بْنِ عَلِيٍّ، وَكِتَابُهُ إِلَىٰ الْحَارِثِ بْنِ شِمْرٍ الْغَسَّانِيِّ، وَكِتَابُهُ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مَعَ الرُّسُلِ بِهَا إِلَّا كِتَابَهُ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ[١] فَمَعَ رُسُلِ مُسَيْلِمَةَ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ كِتَابِهِ.

س٧١/ اذْكُرْ عُمَّالَهُ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ؟

ج/ بَعَثَ ﷺ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ صَنْعَاءَ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ وَهُوَ بِهَا، وَعَلَىٰ بَنِي أَسَدٍ أَيْضًا، وَمَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَرَّقَ صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ عَلَىٰ الزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ، وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كُلٌّ عَلَىٰ نَاحِيَةٍ، وَالْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ عَلَىٰ الْبَحْرَيْنِ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ أَهْلِ نَجْرَانَ؛ لِيَجْمَعَ صَدَقَاتِهِم وَيَقْدَمَ عَلَيْهِ بِجِزْيَتِهِم.[٢]

س٧٢/ مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ السُّوَرِ التَّامَّةِ؟

ج/ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: الْمَائِدَةُ، وَالْفَتْحُ[٣] يَعْنِي: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، وَمِثْلُهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فِي الْمَائِدَةِ[٤]، وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[٥]، وَقَالَ

(١) انظر لذلك الجواب عن السؤال رقم (٥٧).
(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٦٦).
(٣) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٠٦٣)، و"ضعيف سنن الترمذي" برقم (٥٨٩).
(٤) انظر "مستدرك الحاكم" (٢/ ٣١١).
(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (٣٠٢٤).

الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ.(١)

س٧٣/ مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الآيَاتِ؟

ج/ قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: آيَةُ الْكَلَالَةِ.(٢) وَقَالَ عُمَرُ: آيَةُ الرِّبَا.(٣) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ شَيءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾(٤)، وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٥)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ بَيْنَ نُزُولِهَا وَبَيْنَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَىٰ وَثَلَاثُونَ(٦) يَوْمًا، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مِثْلَهُ فِي آخِرِيَّتِهَا، قَالَ: وَعَاشَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ نُزُولِهَا تِسْعًا(٧)، ثُمَّ مَاتَ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ.(٨)

وَلَعلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ مِن ابْتِدَاءِ(٩) آيَةِ الرِّبَا إِلَىٰ آخِرِ آيَةِ الدَّيْنِ نَزَلَتْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦١٨).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦١٨)، و"فتح الباري" (٨/ ٢٥٨).

(٣) انظر "نثر الجواهر المضية" التعليق علىٰ الجواب نفسه.

(٤) البقرة آية [٢٨١]، وانظر "تفسير النسائي" برقم (٧٧)، وتحقيق شيخنا الوادعي رحمه الله لـ"تفسير ابن كثير" (١/ ٦١٤)، و"فتح الباري" (٨/ ٢٥٩).

(٥) انظر "نثر الجواهر المضية" التعليق علىٰ الجواب نفسه.

(٦) في المخطوط: [ثمانون]، والتصويب من "تفسير ابن كثير".

(٧) في المخطوط: [تسع]، والصواب ما أثبت.

(٨) انظر "تفسير ابن أبي حاتم" (٢/ ٥٥٤) برقم (٢٩٤٤).

(٩) في المخطوط: [الابتداء]، وما أثبت أقوم للسياق.

س٧٤/ مَتَى تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ج/ تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ[١] مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.[٢]

س٧٥/ مَتَى اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُ مَوْتِهِ ﷺ؟

ج/ اِشْتَدَّ بِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ[٣]، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ[٤]، وَجُهِّزَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ.[٥]

س٧٦/ مَنِ اسْتَخْلَفَ عَلَى الصَّلاةِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ؟

ج/ اِسْتَخْلَفَ عَلَىٰ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ صَاحِبَهُ فِي الْغَارِ، وَرَفِيْقَهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَأَوَّلَ مُصَدِّقٍ بِرِسَالَتِهِ، وَمُنْقَادٍ لِمَا جَاءَ بِهِ، وَالْخَلِيْفَةَ بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ: أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.[٦]

س٧٧/ عَنْ كَمْ تُوُفِّيَ مِنْ زَوْجَاتِهِ ﷺ؟

ج/ تُوُفِّيَ ﷺ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ، وَهُنَّ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَجُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ، وَمَاتَ قَبْلَهُ مِنْ زَوْجَاتِهِ: خَدِيْجَةُ رضي الله عنها قَبْلَ

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط، وتم استدراكه من كتب السِّير.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٦٦).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٣١).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٨٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٩).

(٥) انظر "سيرة ابن هشام" (٤/ ٤١٦)، و"أحكام الجنائز" (ص١٣٧-١٣٨) للألباني رحمه الله.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٨).

الْهِجْرَةِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْمَسَاكِيْنِ.[١]

س٧٨/ كَمْ لَهُ مِنْ ولد؟

ج/ لَهُ ﷺ مِنَ الْوَلَدِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ: الْقَاسِمُ، وَيُقَالُ: الطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ[٢]، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَعَبْدُ اللهِ، وَإِبْرَاهِيْمُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَاءِ: فَاطِمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَرُقَيَّةُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ، وَكُلُّ وَلَدِهِ ﷺ مِنْ خَدِيْجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيْمَ[٣]، وَكُلُّهُم مَاتَ قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَبَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.[٤]

س٧٩/ هَلْ وَرَّثَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا؟

ج/ قَالَ ﷺ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُوْرَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ»[٥]، وَإِنَّمَا

---

(١) انظر "الطبقات" (١/ ١٣١)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٣٩٦)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٨١).

(٢) لم أجد من المصادر ما تذكر لنا أن (الطيب) هو القاسم، وإنما هو عبد الله، إلا أن بعضهم جعل (الطاهر) غير (الطيب)، وبعضهم لم يفرق، قال ابن سيد الناس: وهذا هو الصحيح. يعني عدم التفرقة، وانظر "الطبقات" (١/ ١٣٣)، و"نسب قريش" (ص٢١)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٦٤).

(٣) فإنه من مارية القبطية التي أهداها إليه المقوقس. "الروض الأنف" (٢/ ١٥٩).

(٤) انظر "الطبقات" (١/ ١٣٣)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٦٤)، و"الفصول" لابن كثير (ص٢٦٦-٢٢٨).

(٥) رواه البخاري برقم (٣٠٩٢)، ومسلم برقم (١٧٥٧) بلفظ: «**لا نورث؛ ما تركناه صدقة**»، أما اللفظ الذي ذكره المؤلف رحمه الله؛ فإنه عند النسائي في "السنن الكبرى" برقم (٦٢٧٥)، لكن بلفظ: «**إنَّا معاشر الأنبياء...**» أما لفظ: «نحن» فلا توجد؛ لذا قال الحافظ رحمه الله في "فتح الباري" (١٢/ ٨): وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ: «**نحن معاشر الأنبياء لا نورِّث**» فقد أنكره جماعةٌ من الأئمة، وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ: «نحن»، وفي "موافقة الخُبْر الخَبَرَ" (١/ ٤٨٢) قال: وحاصل هذا أن الخبر لم يوجد بلفظ «نحن» وَوُجِدَ بلفظ: «**إنَّا**»، ومفادهما واحد، فلعل من ذكره ذكره بالمعنى، والله أعلم.اهـ

وقال تلميذه السخاوي رحمه الله في "الأجوبة المرضية" (٢/ ٧٢٨) برقم (١٨٧): ...، فلفظة: «**إنا**=

وَرَّثَ ﷺ الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.

والحمد لله رب العالمين

وصلىٰ الله عَلَىٰ سيِّدنا محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه

والتابعين لهم بإحسان إِلَىٰ يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا آمين

تـم بقلم ناسخه من مؤلفه عــلي بـن قـاسم المنفي[1]

فِي نـصف شـهــر شـــوال لـعام (١٣٦٦هـ)

غفر الله لَهُ[2]، وللمؤلف، ولوالديهما،

ولجميــع المسلميـن.

= معشر الأنبياء» كذلك هو في "السنن" للنسائي منفردًا به عن سائر أصحاب الكتب الستة، وأما ما وقع في السؤال من لفظ: «نحن» فقد أنكَرَ وروده في كتب الحديث غيرُ واحدٍ من الأئمة، ولم نره كذلك إلا في كتب الأصول ونحوها، وكأنهم أوردوه بالمعنى.اهـ

(١) كذا في المخطوط: [الْمَنَفِي]، وكنت أظنه تصحف من (الفيفي)، ثم عرفت أنه صواب كما في آخر كتاب "السمط الحاوي" لشيخنا؛ نسبةً إلىٰ ذراع مَنَفَة.

(٢) في المخطوط: [لنا به]، فأثبت: (له).

قال أبو همام -كان الله له-: كان الفراغ من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحىٰ يوم الثلاثاء الموافــق (١/ ٥/ ١٤٢٩هـ) بمكــة المكرمــة زادهــا الله تشريفًــا

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

والحــمد لله رب العــالمين

ثم روجع للطبعة الثانية في (٢١/ ٦/ ١٤٣٣هـ)

كِتَابُ سِيرَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى اللّٰه عليه وآله وصحبه وسلم أَبَدَ الآبِدِينَ

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله

المتوفى سنة (١٣٧٧هـ)

تحقيق وتعليق

أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

ذِكْرُ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ المُطَهَّرِ

(١) هُــوَ الرَّسُــولُ الهَاشِــمِيُّ المُصْــطَفَى ... خَيْــرُ الأَنَــامِ مَحْتِــدًا[١] وَشَــرَفَا

(٢) أَبُــوهُ عَبْــدُ الله عَبْــدُ المُطَّلِــبْ ... فَهَاشِــمٌ عَبْــدُ مَنَــافٍ يَنْتَسِــبْ

(٣) ابْــنُ قُصَــيٍّ بْــنِ كِــلَابٍ وَانْسِــبِ ... مُــرَّةَ كَعْــبِ بْــنِ لُــؤَيٍّ غَالِــبِ

(٤) هُــوَ ابْــنُ فِهْــرٍ بْــنِ مَالِــكٍ إِلَــى ... نَضْــرٍ كِنَانَــةٍ خُزَيْمَــةٍ عَــلَا

(٥) مُدْرِكَــةَ إِلْيَــاسَ وَهْــوَ بْــنُ مُضَــرْ ... ابْــنُ نِــزَارٍ بْــنِ مَعَــدٍّ اشْــتَهَرْ

(٦) هُــوَ ابْــنُ عَــدْنَانَ إِلَــى الــذَّبِيحِ ... يُنْسَــبُ قَطْعًــا وَهْــوَ فِــي الصَّــحِيحِ

(٧) وَأُمُّــــهُ آمِنَــــةٌ تَنْتَسِــــبُ ... لِوَهْــبِ مِــنْ عَبْــدِ مَنَــافٍ نَسَــبُوا

(٨) لِزُهْــرَةٍ ابْــنِ كِــلَابٍ اتَّصَــلَا ... بِالنَّسَــبِ الَّــذِي ذَكَرْنَــا أَوَّلَا

(٩) وَقَــدْ حَمَــى اللهُ أُصُــولَ المُصْــطَفَى ... مِنَ السِّفَاحِ الجَاهِلِيْ حَتَّى صَفَا[٢]

---

(١) في الأصل: [محتَد]، والمحتد هو الأصل. "تهذيب اللغة" (٤/ ٤٠٤) للأزهري.

(٢) انظر "السيرة" لابن كثير (١/ ٢٤٦)، و"فتح الباري" (٦/ ١٦٢)، و"صحيح السيرة النبوية" للألباني (ص١٠-١١)، و"إرواء الغليل" (٦/ ٣٢٩-٣٣٤)، و"أمالي في السيرة النبوية" للمؤلف رقم السؤال (١)، و(٢)، مع تعليقي على ذلك.

ذِكْرُ مَوْلِدِهِ ﷺ

مَوْلِدُهُ كَانَ بِعَامِ الفِيلِ ﴿١٠﴾ وَنُقِلَ الخِلَافُ عَنْ قَلِيلِ

ثَانِي عَشْرٍ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ ﴿١١﴾ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ بِلَا تَحَوُّلِ

مَاتَ أَبُوهُ فِي زَمَانِ حَمْلِهِ ﴿١٢﴾ عَلَى أَصَحِّ مَا أَتَى فِي نَقْلِهِ

وَكَمْ بَدَا فِي لَيْلَةِ المِيلَادِ ﴿١٣﴾ مِنْ آيَةٍ فِي سَائِرِ البِلَادِ

مِنْهَا سُطُوعُ النُّورِ فِي الأَقْطَارِ ﴿١٤﴾ إِضَاءَةً كَذَا خُمُودُ النَّارِ

وَارْتَجَّ دِيوَانٌ[١] لِكِسْرَى وَسَقَطْ ﴿١٥﴾ مِنَ الشُّرَافَاتِ إِلَى الأَرْضِ تُحَطْ[٢]

---

(١) في المخطوط: [إِيوَانٌ]، وهو خطأ.

(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (١/ ٤٥)، و"الطبقات" لابن سعد (١/ ٩٩-١٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٦٢)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٦٠٣)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ١٢٦-١٢٩)، و"زاد المعاد" (١/ ٧٦)، و"نثر الجواهر المضيَّة علىٰ أمالي السيرة النبوية" التعليق علىٰ الجواب عن السؤال رقم (٣، و٤).

ذِكْرُ حَوَاضِنِهِ ﷺ وَكَفَالَتِهِ وَنَشْأَتِهِ

لَـــهُ ثُوَيْبَـــةٌ مِـــنَ الحَوَاضِـــنِ ﴿١٦﴾ مَـــوْلَاةُ عَمِّـــهِ وَأُمُّ أَيْمَـــنِ[1]

وَظِئْـــرُهُ بَعْـــدُ بِـــدُونِ رَيْـــبِ ﴿١٧﴾ حَلِيمَـــةٌ بِنْـــتُ أَبِـــي ذُؤَيْـــبِ[2]

حَتَّـــى أَقَـــامَ عِنْـــدَهَا حَـــوْلَيْنِ أَوْ ﴿١٨﴾ أَكْثَـرَ مِـنْ ذَلِـكَ أَقْـوَالًا[3] رَوَوْا[4]

وَشُـــقَّ صَـــدْرُهُ هُنَـــاكَ وَغُسِـــلْ ﴿١٩﴾ ثُـمَّ مُلِـي بِحِكْمَـةٍ نَصًّـا نُقِـلْ[5]

ثُـــمَّ لأُمِّـــهِ أُعِيـــدَ آمِنَـــا ﴿٢٠﴾ يُنْبِتُـــهُ اللهُ نَبَاتًـــا حَسَـــنَا[6]

وَقُبِضَـــتْ وَهْـــوَ ابْـــنُ سِـــتٍّ وَنَقَـــلْ ﴿٢١﴾ ابْـنَ ثَـمَانِ الأُمَـوِي وَهْـوَ مُعَـلْ[7]

ثُـــمَّ رُبِـــي فِـــي حِجْـــرِ جَـــدِّهِ إِلَـــى ﴿٢٢﴾ أَنْ مَـاتَ وَهْـوَ ابْـنُ ثَـمَانٍ كَمُـلَا[8]

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧١).

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٢١٤)، و"نثر الجواهر المضيَّة" التعليق على جواب السؤال رقم (٥).

(٣) في المخطوط: [أقوالٌ]، وهو خطأ.

(٤) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٢١٤).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢)، و(٤٢٦١)، و"دلائل النبوة" (١/ ١١٨)، و"فتح الباري" (١/ ٥٩٧)، و"شرح المواهب اللدنية" للزرقاني (١/ ١٥٠).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ١٩٣)، و"عيون الأثر" لابن سيد الناس (١/ ٤٧)، و"دلائل النبوة" (١/ ١٨٨).

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٢٣٥)، و"الطبقات" (١/ ١٨٨)، و"السيرة" للذهبي (ص٥٠).

لَـمَّا قَــضَى أَوْصَــى أَبَـا طَالِــبِ بِـهْ ﴿٢٣﴾ فَلَـمْ يَـزَلْ أَحْنَـى عَلَيْـهِ مِـنْ أَبِـهْ[١]

حَتَّــى إِذَا جَــاءَ بَحِيــرَا الرَّاهِــبْ ﴿٢٤﴾ حَــارَ لَـمَّا رَأَى مِــنَ الْمَواهِــبْ[٢]

إِذْ نَزَلُــوا مَــالَ إِلَيْــهِ الظِّــلُّ ﴿٢٥﴾ كَــذَا لَــهُ غَمَامَــةٌ تُظِــلُّ[٣]

وَقَــدْ رَأَى فِيــهِ مِــنَ الصِّــفَاتِ ﴿٢٦﴾ مَـا جَـاءَ فِـي الإِنْجِيـلِ وَالتَّـوْرَاةِ[٤]

وَقَــدْ خَشَــى عَلَيْـهِ مَــنْ حُسَّــدِهِ ﴿٢٧﴾ وَلَمْ يَــزَلْ مُنَاشِــدًا بِــرَدِّهِ[٥]

وَكَــانَ سِــنُّهُ اثْنَتَــيْ عَشْــرَةَ فِـي ﴿٢٨﴾ سَــفْرَتِهِ تِلْــكَ بِــلَا تَوَقُّــفِ[٦]

وَكَــانَ حَــرْبُ الأُمَّــةِ الفِجَــارِ ﴿٢٩﴾ وَهْـوَ لَـدَى العِشْــرِينَ فِـي آثَـارِ[٧]

وَجَــاءَ عَنْــهُ أَنَّــهُ قَــدْ شَــهِدَا ﴿٣٠﴾ حِلْـفَ الفُضُـولِ وَبِـذَاكَ شَـهِدَا[٨]

تَحَالَفَــتْ قُــرَيْشُ سُــكَّانُ الحَــرَمْ ﴿٣١﴾ أَنْ يُنْصِفُوا المَظْلُومَ مِمَّنْ قَدْ ظَلَمْ[٩]

وَثَانِيًــا سَــفْرَتُهُ مُتْجِــرَا ﴿٣٢﴾ للشَّــامِ مَـعْ خَدِيجَـةٍ مُسْـتَأْجَرَا[١٠]

---

(١) انظر "عيون الأثر" (١/ ٥٠).

(٢) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٦٩٩)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٦١٥-٦١٦)، و"السيرة" للذهبي (ص٥٧)، و"صحيح سنن الترمذي" (٣/ ١٩١).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٢٤٣)، و"السيرة" للذهبي (ص٦١)، وابن كثير (١/ ٣٠٦).

(٨) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ١٢٠-١٢١).

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ١٥٤-١٥٥)، و"الطبقات" (٢/ ١٤-١٥)، و"فتح الباري" (٧/ ١٧١) شرح حديث رقم (٣٨٢١).

وَهْوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَخَمْسٍ عُمْرُهْ ﴿٣٣﴾ وَمَعَهُ كَانَ الغُلَامُ مَيْسَرَهْ[(١)]

وَقَدْ رَأَى[(٢)] لَهُ مِنَ الآيَاتِ مَا ﴿٣٤﴾ يَزِيدُ عَمَّا قَبْلَهُ تَقَدَّمَا[(٣)]

وَبَعْدَ أَنْ قَدْ آبَ إِيَّاهَا خَطَبْ ﴿٣٥﴾ وَهْيَ مِنْ اوْسَطِ قُرَيْشٍ فِي النَّسَبْ[(٤)]

وَهْيَ الَّتِي قَدْ بَادَرَتْ تَصْدِيقَهْ ﴿٣٦﴾ عَنْ رَبِّهِ وَكَانَتِ الصِّدِّيقَهْ[(٥)]

وَهْيَ الَّتِي مِنْهَا جَمِيعُ مَنْ وَلَدْ ﴿٣٧﴾ مَا غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ فَافْهَمْ مَا وَرَدْ[(٦)]

وَقَدْ بَنَتْ قُرَيْشٌ الْبَيْتَ وَلَهْ ﴿٣٨﴾ إِذْ ذَا ثَلَاثُونَ وَخَمْسٌ كَامِلَهْ[(٧)]

وَاخْتَلَفُوا فِي شَأْنِ وَضْعِ الحَجَرِ ﴿٣٩﴾ فَحَكَّمُوهُ فِيهِ نَصَّ الأَثَرِ[(٨)]

بِحَيْثُ فِي رِدَائِهِ قَدْ وَضَعَهْ ﴿٤٠﴾ وَكُلُّهُمْ بِطَرْفٍ قَدْ رَفَعَهْ[(٩)]

وَبَيْنَهُمْ كَانَ اسْمُهُ الأَمِينَا ﴿٤١﴾ لِخُلُقٍ قَدْ حَازَهُ مُبِينَا[(١٠)]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) في المخطوط: [رؤي]، والمثبت هو الصواب؛ لأن الذي رأىٰ هو ميسرة، فقد رأىٰ فيه من النجابة والأمانة وغير ذلك من الأمور التي جعلت خديجة رضي الله عنها تطمع بأن يكون زوجًا لها، وينظر جواب السؤال رقم (١١) من "الأمالي".

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ١٥٤-١٥٥)، و"الطبقات" (٢/ ١٤-١٥).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٠)، والبيت رقم (٦٣).

(٦) انظر "فتح الباري" (٧/ ١٧١) شرح حديث رقم (٣٨٢١).

(٧) انظر "مصنف عبد الرزاق" (٥/ ١٠٢)، و"السيرة" للذهبي (ص٧٧).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٢٥)، و"مستدرك الحاكم" (٣/ ٤٥٨)، و"مسند الطيالسي" برقم (١١٣)، وتحقيق "فقه السيرة" (ص٨٤)، و"صحيح السيرة" (ص٤٥) للألباني رحمه الله.

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر المصدر السابق.

ذِكْرُ بَدْءِ الوَحْيِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قَدْ بَشَّرَتْ بِهِ جَمِيعُ الرُّسُلِ ﴿٤٢﴾ كَذَاكَ فِي كُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلِ[1]

عَنَاهُ بِالدَّعْوَةِ إِبْرَاهِيمُ ﴿٤٣﴾ كَذَا [بِهِ قَدْ بَشَّرَ][2] الكَلِيمُ

ثُمَّ بِهِ عِيسَى المَسِيحُ بَشَّرَا ﴿٤٤﴾ بِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ [مُبَشِّرًا][3]

وَفِي الكِتَابَيْنِ صِفَاتُهُ أَتَى ﴿٤٥﴾ تَفْصِيلُهَا بِلَا ارْتِيَابٍ ثَبَتَا[4]

وَأَخْبَرَ الأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ ﴿٤٦﴾ عَنْهُ بِمَا جَاءَ بِهِ التِّبْيَانُ[5]

هَوَاتِفُ الجِنِّ بِهِ قَدْ نَطَقُوا ﴿٤٧﴾ وَقَدْ رُمِي بِالشُّهُبِ المُسْتَرِقُ

كَذَا عَلَيْهِ سَلَّمَ الأَحْجَارُ ﴿٤٨﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ وَالأَشْجَارُ[6]

وَكَانَ فِي غَارِ حِرَاءٍ يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ مَوْلَاهُ مُدَّةً لَهَا يَزَوَّدُ[7]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٣٨).

(٢) في المخطوط: [كذا قد بشر به الكلم].

(٣) في المطبوع: (بلا مراء) بدل قوله: [مبشرا]، والمثبت من المخطوط، وانظر تفسير آية [٥] من سورة الصف من "تفسير ابن كثير"، وتفسير القاسمي "محاسن التأويل".

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر البيت رقم: ﴿٢٢﴾.

(٦) انظر "صحيح مسلم" رقم (٢٢٧٧).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" رقم (١٤٠).

حَتَّـى أَتَـاهُ الحَـقُّ فِـي غَـارِ حِـرَا ﴿٥٠﴾ وَهْـوَ عَلَـى ذَاكَ وَكَـانَ لَا يَـرَى[١]

رُؤْيَـا لَـدَى المَنَـامِ إِلَّا تَـأْتِي ﴿٥١﴾ كَفَلْـقِ الصُّـبْحِ عَلَـى اسْـتِثْبَاتِ[٢]

ثُـمَّ أَتَـى جِبْرِيـلُ بِالتَّنْزِيـلِ ﴿٥٢﴾ إِلَيْـهِ تَبْلِيغًـا عَـنِ الجَلِيـلِ[٣]

أَوَّلَ مَـا أُنْـزِلَ صَـدْرُ القَلَـمِ ﴿٥٣﴾ إِلَـى انْتِهَـا آيَـةِ (مَـا لَمْ يَعْلَـمِ)[٤]

فَعَـادَ رَاجِفًـا فُـؤَادُهُ بِهَـا ﴿٥٤﴾ إِلَـى خَدِيجَـةٍ فَـإِذْ أَنْبَأَهَـا[٥]

فَصَـدَّقَتْ بَـادِئَ بَـدْءٍ خَبَـرَهْ ﴿٥٥﴾ وَلابْـنِ نَوْفَـلٍ غَـدَتْ مُبَشِّـرَهْ[٦]

ثُـمَّ دَعَـا بِـهِ فَلَـمَّا أَنْ تَـلَا ﴿٥٦﴾ قَالَ ابْشِـرَنْ هَـذَا الَّـذِي قَـدِ أُنْـزِلَا[٧]

عَلَـى الكَلِيـمِ وَالَّـذِي نَجْـزِمُ بِـهْ ﴿٥٧﴾ إِيمَانُـهُ بِـالْوَحْيِ حَقًّـا فَانْتَبِـهْ[٨]

وَبَعْـدَ ذَا فَـالْوَحْيُ عَنْـهُ فَتَـرَا ﴿٥٨﴾ فِـي سَـنَتَيْنِ أَوْ ثَـلَاثٍ أُثِـرَا[٩]

وَبَعْـدَهَا أُرْسِـلَ بِالْمُـدَّثِرِ ﴿٥٩﴾ لِلنَّـاسِ كُـلًّا جِـنِّهِمْ وَالبَشَـرِ

فَقَـامَ بِـالتَّبْلِيغِ لِلرِّسَـالَهْ ﴿٦٠﴾ بِـالحَقِّ مُنْـذِرًا أُوْلِـي الضَّـلَالَهْ[١٠]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٠).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق، و"سيرة ابن إسحاق" (ص١٧٩)، و"فتح الباري" (١/ ٣٧).

(١٠) انظر "زاد المعاد" (١/ ٨٦).

مُبَشِّرًا لِمَنْ أَطَاعَهُ بِأَنْ ﴿٦١﴾ يَسْعَدَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلُ [ذِي المِنَنْ](١)

أَوَّلُ مُؤْمِنٍ مِنَ الرِّجَالِ ﴿٦٢﴾ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ مَوَالِي(٢)

زَيْدٌ وَمِنْ غِلْمَانِهِمْ عَلِيُّ ﴿٦٣﴾ بِلَالٌ مِنْ رَقِيقِهِمْ وَلِيُّ(٣)

كَذَا خَدِيجَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ﴿٦٤﴾ أَوَّلُ مَنْ حَازَ ذُرَى العَلْيَاءِ(٤)

وَآمَنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ ﴿٦٥﴾ لله قَوْمٌ مِنْ أُولِي التَّوْفِيقِ

كَسَعْدٍ وَالزُّبَيْرِ طَلْحَةٍ كَذَا ﴿٦٦﴾ عُثْمَانَ وَابْنِ عَوْفٍ ثُمَّ بَعْدُ ذَا(٥)

أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمْ إِلَى ﴿٦٧﴾ أَنْ كَانَ فِي الإِسْلَامِ جَمْعٌ دَخَلَا(٦)

وَكَانَتِ الدَّعْوَةُ سِرًّا أَوَّلَا ﴿٦٨﴾ نَحْوَ ثَلَاثٍ مِنْ سِنِينٍ كُمَّلَا(٧)

---

(١) غير واضحة في المخطوط.

(٢) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٣٠٥-٣٠٦)، و"صحيح السيرة" للألباني رحمه الله (ص١١٥-١٢٤).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق، و"نثر الجواهر المضيَّة" التعليق علىٰ جواب السؤال رقم (١٤)، و(١٥)، و(١٦)، و(١٧)، و(١٨).

(٦) انظر "سيرة ابن إسحاق" (ص١٧٩).

(٧) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٣٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٨٣٢)، و"زاد المعاد" (١/ ٨٦).

ذِكْرُ جَهْرِهِ ﷺ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَمَا نَالَهُ مِنَ الأَذَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ

وَبَعْدَهَا[١] بِالصَّدْعِ جَهْرًا أُمِرَا ﴿٦٩﴾ فَقَامَ بَيْنَ الأَقْرَبِينَ مُنْذِرَا[٢]

حَتَّى إِذَا جَاءَ الصَّفَا وَصَعَدَا ﴿٧٠﴾ أَعْلَاهُ نَادَاهُمْ بِأَبْلَغِ النِّدَا[٣]

فَعَمَّ ثُمَّ خَصَّ بِالتَّحْذِيرِ ﴿٧١﴾ نَذَارَةً مِنْ نِقْمَةِ القَدِيرِ[٤]

وَلَمْ يَكُنْ أَسْوَأَ مِنْ أَبِي لَهَبْ ﴿٧٢﴾ رَدًّا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ المُنْتَخَبْ[٥]

وَبَالَغَ الكُفَّارُ فِي أَذِيَّتِهْ ﴿٧٣﴾ وَفِي إِيذَاءِ[٦] مُسْتَجِيبِ دَعْوَتِهْ[٧]

ضَرْبًا وَحَبْسًا وَإِهَانَةً وَقَدْ ﴿٧٤﴾ حَمَاهُ ذُو العَرْشِ المُهَيْمِنُ الصَّمَدْ[٨]

---

(١) أي: وبعد سرية الدعوة.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧١١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٤).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٧٠).

(٦) في المخطوط: [إذاء].

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨١٥)، و(٣٦٧٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٩٤)، و"مسند أحمد" (١/ ٤٠٤).

(٨) انظر "زاد المعاد" (١/ ٩٧-٩٨).

هَـــذَا وَلـــمَّا ازْدَادَ ظُلْـــمُ الظَّلَمَـــهْ ﴿٧٥﴾ آذَنَ أَنْ يُهَـــاجِرُوا لأَصْــــحَمَهْ[١]

هُـــوَ النَّجَاشِـــيُّ فَسَـــارَ مِــــنْهُمُ ﴿٧٦﴾ إِلَيْــهِ مِــنْ فَــوْقِ الثَّمَانِــينَ هُــمُ[٢]

وَقَــدْ تَــمَالَأَتْ قُــرَيْشٌ أَجْمَعَــا ﴿٧٧﴾ أَنْ يَقْتُلُــوا النَّبِــيْ فَلَـمَّا[٣] اجْتَمَعَـا[٤]

شِــعْبًا بَنِــي هَاشِـــمٍ وَالمُطَّلِـــبِ ﴿٧٨﴾ مَــعْ عَمِّــهِ عَلَــى حِمَايَــةِ النَّبِــيْ[٥]

أَجْمَــعَ كُلُّهُــمْ عَلَــى قَطْعِهِمُــو ﴿٧٩﴾ فَمَكَثُــوا ثَــلَاثَ فِــي شِــعْبِهِمُو[٦]

فَاشْـــتَدَّ جِـــدًّا بِهِـــمُ الـــبَلَاءُ ﴿٨٠﴾ وَالجَهْـــدُ وَالغَـــلَاءُ وَالْعَنَـــاءُ[٧]

فَقَـــامَ رَهْـــطٌ هُـــمْ مِـــنَ الْكِـــرَامِ ﴿٨١﴾ وَأَنْكَـــرُوا قَطِيعَـــةَ الأَرْحَـــامِ[٨]

وَمَزَّقُـــوا صَـــحِيفَةَ الظَّلْـــمِ الَّتِـــي ﴿٨٢﴾ قَــدْ أَجْمَعُــوا فِيهَــا عَلَــى القَطِيعَــةِ[٩]

وَذَاكَ عَـــامَ العَشْـــرِ بَعْـــدَ بِعْثَتِـــهْ ﴿٨٣﴾ وَفِيهِ قَدْ كَانَ [وَفَـاةُ][١٠] زَوْجَتِـهْ[١١]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) في المخطوط: [فلم].

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و"عيون الأثر" (١/ ٢٢٢)، و"السيرة" للذهبي (ص٢٢١).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٢) وشرحه من "فتح الباري" (٧/ ٢٤٤)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٢٤٧).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٢)، و(١٥٨٩)، و"السيرة" للذهبي (ص٢٢١).

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) في المخطوط: [وفاء]، وهو خطأ من الناسخ.

(١١) انظر "سيرة ابن إسحاق" (ص٢٧١-٣٧٢)، و"عيون الأثر" (١/ ١٥١)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٢٦٦).

كَـــذَا وَفَــاةُ عَمِّـــهِ الَّـــذِي بِـــهِ ﴿٨٤﴾ قَـدْ حَاطَـهُ الـرَّحْمَنُ مِـنْ طُلَّابِـهِ[(١)]

وَقَـــدْ تَـــلَا الـــنَّجْمَ فَلَـــمَّا سَـــجَدَا ﴿٨٥﴾ تَابَعَـــهُ مُسْـــلِمُهُمْ وَمَـــنْ عَـــدَا[(٢)]

وَحِيـــنَمَا قَـــدْ شَـــاعَ ذَلِـــكَ النَّبَـــا ﴿٨٦﴾ آبَ إِلَيْـهِ بَعْـضُ مَـنْ قَـدْ غَرَّبَـا[(٣)]

وَدَخَلُـــــوا مَكَّـــــةَ بِـــــالجِوَارِ ﴿٨٧﴾ وَبَعْضُـهُمْ مُعَـذَّبٌ فِـي البَـارِي[(٤)]

---

(١) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ١٣٢)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٨٨٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٢)، و(٤٨٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥)، و"نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق" للألباني رحمه الله.

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٠٨).

(٤) كذا في المخطوط والمطبوع، و(الباري): الطريق، قال الأصمعي رحمه الله: الباري والبارية والبوريا فارسيٌّ معرَّب الطريق. نقله عنه ابن سِيْدَه في "المخصص" في الكلام عن نعوت الطريق.

وانظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٦٣)، و"السيرة" لابن كثير (١/ ١٣٣)، و"زاد المعاد" (١/ ٩٨-٩٩).

ذِكْرُ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ

وَعَرْضُهُ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ لِيُئْوُوهُ حَتَّى يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَبَعْدَ ذَا قَدْ كَانَ الإِسْرَاءُ كَمَا ﴿٨٨﴾ جَاءَ الكِتَابُ وَالعُرُوجُ لِلسَّمَا[1]

لِمُسْتَوَى وَحَيْثُ شَاءَ اللهُ ﴿٨٩﴾ كَمَا هُوَ الأَدْرَى بِمُنْتَهَاهُ[2]

وَكَانَ ذَا بِالرُّوحِ وَالجِسْمِ بِلَا ﴿٩٠﴾ شَكٍّ وَكَمْ نَصٍّ بِهِ قَدْ نُقِلَا[3]

وَفُرِضَتْ هُنَالِكَ الصَّلَاةُ ﴿٩١﴾ عَلَيْهِ وَانْجَلَتْ لَهُ الآيَاتُ[4]

وَفِي صَبَاحِ ذَلِكَ اليَوْمِ أَتَى ﴿٩٢﴾ جِبْرِيلُ لِلْخَمْسِ غَدَا مُوَقِّتَا[5]

وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ بِالإِسْرَاءِ ﴿٩٣﴾ نَادِيَهُمْ زَادُوا بِالازْدِرَاءِ[6]

وَبَعْدَ ذَا كَانَ انْشِقَاقُ القَمَرِ ﴿٩٤﴾ قَدْ جَاءَ فِي الآيِ وَبِالتَّوَاتُرِ[7]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢)، و"فتح الباري" (٧/ ٢٥٦).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).

(٣) انظر "إكمال المعلم" لعياض رحمه الله (١/ ٤٩٧).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).

(٥) في المخطوط: [معلمًا]، وانظر البيهقي (٢/ ٣٥٥-٣٥٧)، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة" برقم (٣٠٥)، و"نثر الجواهر المضيَّة" التعليق على جواب السؤال رقم (٢٦).

(٦) في المخطوط: [الافتراء]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٣٦٧٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٩).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٤)، و(٣٨٦٨)، و(٣٨٧٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٨٠٠)، و(٢٨٠٢)، و(٢٨٠٣)، و"السيرة" لابن كثير (٢/ ١٠٢)، وتكملةً للفائدة انظر "فتح الباري" (٧/ ٢٣٣) شرح حديث رقم (٣٨٧١).

هَـذَا وَقَـدْ نَالَـتْ قُـرَيْشٌ مِنْـهُ مَـا[١] ﴿٩٥﴾ لَمْ تَـكُ مِـنْ قَبْـلُ تَنَـالُ سِـيَما[٢]

مِـنْ بَعْـدِ مَـوْتِ عَمِّـهِ [ثُـمَّ][٣] ذَهَـبْ ﴿٩٦﴾ يَدْعُوا ثَقِيفًـا لِلْهُـدَى فَلَـمْ تُجِـبْ[٤]

وَلَمْ يَكُـنْ أَقْبَـحَ مِـنْهُمْ رَدَّا ﴿٩٧﴾ عَلَيْـهِ فِـي شَـأْنِ الَّـذِي قَـدْ أَدَّى[٥]

وَفِـي مَآبِـهِ اسْـتِمَاعُ الْجِـنِّ لَـهْ ﴿٩٨﴾ كَمَا (بِالاحْقَـافِ) وَأُخْـرَى كَامِلَـهْ[٦]

وَعَـادَ غَيْـرَ آمِـنٍ لِلْحَـرَمِ ﴿٩٩﴾ بَلْ بِالدُّخُولِ فِـي جِـوَارِ الْمُطْعِـمِ[٧]

وَذَاكَ أَعْلَـى أُسْـوَةٍ لِمَـنْ دَعَـا ﴿١٠٠﴾ إِلَـى سَـبِيلِهِ أَيَـا مَـنْ قَـدْ وَعَـى

وَلَمْ يَـزَلْ يَعْـرِضُ نَفْسَـهُ عَلَـى ﴿١٠١﴾ كُـلِّ قَبِيلَـةٍ وَيَـدْعُوهُمْ إِلَـى[٨]

هِدَايَـةِ اللهِ فَكُـلٌّ أَنْكَـرَا ﴿١٠٢﴾ لِـمَا لِلأَنْصَـارِ الإِلَـهُ ادَّخَـرَا[٩]

---

(١) انظر: "زاد المعاد" (١/ ٩٨).

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣١٤)، و"زاد المعاد" (١/ ٩٨-٩٩).

(٣) في المخطوط: [قد] بدل (ثم).

(٤) في المطبوع: [يجب]. انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣١٤)، و"زاد المعاد" (١/ ٩٨-٩٩).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٦٣)، و"زاد المعاد" (١/ ٩٨-٩٩).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٢١)، و"صحيح مسلم" برقم (٤٤٩)، و"سنن الترمذي" برقم (٣٢٩١)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٤٧٣)، و"سنن البيهقي" برقم (٥٣٢)، و"منتخب الفوائد الصحاح العوالي" برقم (١٣٤) للخطيب البغدادي رحمه الله بتحقيقي، و"الصحيحة" للألباني رحمه الله برقم (٢١٥٠).

(٧) انظر "عمدة القاري" للعيني (١٥/ ٨٦) شرح حديث رقم (٣١٣٩).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٣٩٠)، و"زاد المعاد" (١/ ١٠٠).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٥)، و(٣٨٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٠٩)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٢٣).

ذِكْرُ وَفْدِ الأَنْصَارِ الَّذِينَ هُمْ كَتِيبَةُ الإِيمَانِ وَأَنْصَارِ الرَّحْمَنِ

لَمَّا أَرَادَ اللهُ للإِنْجَازِ ﴿١٠٣﴾ مَوْعِدَهِ الرَّسُولَ بِالإِعْزَازِ[١]

بَيْنَا النَّبِي يَدْعُو الوُفُودَ إِذْ وَجَدْ ﴿١٠٤﴾ رَهْطًا مِنَ الخزرَجِ أَرْبَابَ الرَّشَدْ[٢]

هُمْ سِتَّةٌ أَوْ فَوْقَهُمْ فَوُفِّقُوا ﴿١٠٥﴾ لَما دَعَاهُمْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا[٣]

ثُمَّ دَعُوا قَوْمَهُمُ إِذْ آبُوا ﴿١٠٦﴾ إِلَى الهُدَى الَّذِي لَهُ اسْتَجَابُوا[٤]

فَجَاءَهُ مِنْ قَابِلِ اثْنَا عَشْرَا ﴿١٠٧﴾ فَبَايَعُوهُ صَادِقِينَ لَا افْتِرَا[٥]

وَهُمْ مِنَ الخَزْرَجِ عَشْرَةٌ وَمِنْ ﴿١٠٨﴾ أَوْلَادِ أَوْسِ اثْنَانِ نَقْلُ مَنْ فَطِنْ

وَطَلَبُوا مُعَلِّمًا فَأَرْسَلًا ﴿١٠٩﴾ مُصْعَبَ مُقْرِئًا لَهُمْ مَا أُنْزِلَا[٦]

حَتَّى فَشَى الإِسْلَامُ فِيهِمُ وَدَخَلْ ﴿١١٠﴾ فِي كُلِّ أَهْلِ دَارِهِمْ بِلَا جَدَلْ

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٣).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٥)، و"فتح الباري" (٧/ ٣٢٢).

هَـــذَا وَلَـــمَّا كَـــانَ عَامًـــا قَـــابِلًا ﴿١١١﴾ جَـــاءَ ثَلَاثَـــةٌ وَسَـــبْعُونَ وِلَا[(١)]

وَامْرَأَتَـــانِ اتَّعَـــدُوا بِالعَقَبَـــهْ ﴿١١٢﴾ لِبَيْعَـــةِ الهَـــادِي عَلَـــى مَـــا طَلَبَـــهْ[(٢)]

وَالنُّقَبَـــاءُ مِـــنْهُمُ اثْنَـــا عَشَـــرَا ﴿١١٣﴾ كَالنُّقَبَـــا مِـــنْ قَـــوْمِ مُوسَـــى الأُمَـــرَا[(٣)]

فَبَـــايَعُوهُ ثُـــمَّ كَـــانَ القِيـــلُ ﴿١١٤﴾ لَا نَسْـــتَقِيلُهَا وَلَا نُقِيـــلُ

وَبَعْـــدَ أَنْ آبُـــوا إِلَـــيْهِمْ هَـــاجَرَا ﴿١١٥﴾ مَـــنْ كَـــانَ مُسْـــلِمًا مِـــنَ الشِّـــرْكِ بَـــرَا

لِيَعْبُـــدُوا اللهَ بِـــدَارِ الأَمْـــنِ فِـــي ﴿١١٦﴾ يَثْـــرِبَ وَاتِقُـــونَ بِالْوَعْـــدِ الْـــوَفِي[(٤)]

---

(١) وِلَا: بكسر الواو، أي: متابعةً؛ لأن الموالاة المتابعة، يقال: والىٰ بين الأمر موالاةً: تابع. انظر "لسان العرب" مادة: وَلِي. وانظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٦٠).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر أسماءهم في "سيرة ابن هشام" (٢/ ٩٧-٩٨).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٩١٨)، و"فتح الباري" (٣٣٢٧).

ذِكْرُ هِجْرَتِهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ

مِصْدَاقًا لِمَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى أَنَّهُ يُهَاجِرُ إِلَى ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ

وَهَاجَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ الإِذْنِ لَهْ ﴿١١٧﴾ مِنْ قِبَلِ اللهِ الَّذِي قَدْ أَرْسَلَهْ[1]

بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مِنْ بِعْثَتِهْ ﴿١١٨﴾ رَبِيعَ أَوَّلٍ وَأَصْلُ هِجْرَتِهْ

مَكْرُ قُرَيْشٍ بِهْ لِيُثْبِتُوهُ ﴿١١٩﴾ أَوْ يَقْتُلُوهُ أَوْ لِيُخْرِجُوهُ[2]

وَأَجْمَعُوا لِقَتْلِهِ فَأَرْصَدُوا ﴿١٢٠﴾ رِجَالَهُمْ لِلْفَتْكِ حِينَ يَرْقُدُ[3]

فَجَاءَهُ الرُّوحُ الأَمِينُ مُخْبِرَا ﴿١٢١﴾ عَنْ مَكْرِ الاعْدَاءِ لَهُ مُحَذِّرَا

فَبَاتَ فِي مَكَانِهِ عَلِيُّ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ عَلَيْهِمْ خَرَجَ النَّبِيُّ[4]

وَنَثَرَ التُّرْبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ﴿١٢٣﴾ وَخَابَ مَا رَامُوهُ فِي نُفُوسِهِمْ[5]

---

(١) انظر تفسير آية رقم [٣٠] من سورة الأنفال من "تفسير ابن كثير".

(٢) انظر "مسند أحمد" (١/ ٣٠٣)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٥٤٠-٥٤١) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٣٦٠).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

ثُــمَّ مَضَــى النَّبِــيُّ وَالصِّــدِّيقُ ﴿١٢٤﴾ للغَــارِ وَالكُفَّــارُ لَمْ يُفِيقُــوا[١]

فَمَكَثُــوا فِيــهِ ثَلاثًــا رَيْــثَمَا ﴿١٢٥﴾ تَخْفَـى عَلَـى العَـدُوِّ أَخْبَـارُهُمَا[٢]

حَتَّــى إِذَا أَدْرَكَهُــمْ سُــرَاقَهْ ﴿١٢٦﴾ أَتَـاهُ مَـا لَـيْسَ بِـهِ مِـنْ طَاقَـهْ[٣]

حَيْــثُ بِــهِ جَــوَادُهُ قَــدْ عَثَــرَا ﴿١٢٧﴾ لَوْ لَمْ يُفِقْ [سَاخَ][٤] لِأَطْبَاقِ الثَّرَى[٥]

لَكِنَّــهُ الأَمَــانَ مِــنْهُمَا طَلَــبْ ﴿١٢٨﴾ بِشَـرْطِ أَنْ يَـرُدَّ عَـنْهُمَا الطَّلَـبْ[٦]

هَــذَا وَقَــدْ جَــازَا[٧] بِــأُمِّ مَعْبَــدِ ﴿١٢٩﴾ وَشَـاهَدَتْ مِـنْ مُعْجِـزَاتِ أَحْمَـدِ[٨]

وَقَــدِمَا قُبَــاءَ لاثْنَــيْ عَشَــرَا ﴿١٣٠﴾ مِـنْ ذَلِـكَ الشَّـهْرِ كَـمَا قَـدْ أُثِـرَا[٩]

وَقَـامَ فِـيهِمْ بِضْـعَ عَشْـرَةَ وَقِيـلْ ﴿١٣١﴾ أَقَـلَّ أَوْ أَكْثَـرُ مِـنْ ذَا بِقَلِيـلْ[١٠]

وَأَسَّــسَ المَسْــجِدَ إِذْ ذَاكَ عَلَــى ﴿١٣٢﴾ تَقْـوَى مِـنَ اللهِ كَـمَا قَـدْ أُنْـزِلَا[١١]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٥)، و(٣٦٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٠٩).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩١١).

(٤) في المخطوط: [ساج] بالجيم، وهو خطأ من الناسخ، وما أثبت هو الموافق للحديث.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٦١٥).

(٧) في المخطوط: [جار]، والأقرب ما أثبت، والله أعلم.

(٨) انظر "مستدرك الحاكم" (٣/ ٩-١٠)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٤/ ٥٦)، و"الطبقات" (١/ ٢٣٠)، و"السيرة" للعمري (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و"معجم الطبراني" (١٧/ ٤٥٧)، و"مستدرك الحاكم" (٣/ ٤٢٠).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩٣٢).

(١١) انظر "مجموع الفتاوى" (١٧/ ٤٦٨-٤٦٩) لابن تيمية رحمه الله.

وَقَــدِمَ المَدِينَــةَ الرَّسُــولُ فِــي ﴿١٣٣﴾ دَارِ أَبِــي أَيُّــوبَ خَالِــدِ الْــوَفِي[١]

وَلَمْ يَــزَلْ فِــي دَارِهِ حَتَّــى بَنَــا ﴿١٣٤﴾ مَسْــجِدَهُ وَالحُجُــرَاتِ سَــاكِنَا

وَكَــانَ فِــي ذَلِــكَ لِلأَنْصَــارِ ﴿١٣٥﴾ فِي الـدِّيْنِ وَالـدُّنْيَا عَلَى الفَخَارِ[٢]

وَفُضِّــلَتْ بِــذَلِكَ المَدِينَــهْ ﴿١٣٦﴾ فِـي الأَرْضِ لَا عَـنْ مَكَّـةَ الأَمِينَـهْ

وَأَظْهَــرَ اليَهُــودُ لِلشِّــقَاقِ ﴿١٣٧﴾ بَــيْنَ مُجَــاهِرٍ وَذِي نِفَــاقِ[٣]

حَتَّـى اسْـتَفَزُّوا مَـنْ عَلَيْـهِ قَـدِرُوا ﴿١٣٨﴾ وَجَحَـدُوا مَـا عِنْـدَهُمْ مُسَـطَّرُ

مِـنْ صِـفَةِ النَّبِـيِّ فِـي التَّـوْرَاةِ ﴿١٣٩﴾ وَأَنَّــهُ بِــدُونِ شَــكٍّ آتِ[٤]

فَشَـاهَدُوا الحَـقَّ وَعَنْـهُ انْصَـرَفُوا ﴿١٤٠﴾ وَأَنْكَـرُوا بِـالْبَغْيِ مَـا قَـدْ عَرَفُـوا[٥]

وَهُـمْ قُرَيْظَـةٌ كَـذَا النَّضِـيرُ ﴿١٤١﴾ وَقَيْنُقَــاعُ كُلُّهُــمْ مُبِيــرُ

فَــانْتَقَمَ اللهُ تَعَــالَى مِــنْهُمُ ﴿١٤٢﴾ كَـمَا سَـيَأْتِي مَـا نَقُـصُّ عَـنْهُمُ

بِالسَّــبْيِ وَالجَــلَاءِ وَالإِذْلَالِ ﴿١٤٣﴾ وَقَتْـلِ آخَـرِينَ فِـي الأَغْـلَالِ

وَبَعْــدَ هِجْــرَةِ النَّبِــيْ لِيَثْرِبَــا ﴿١٤٤﴾ عَلَـيْهِمُ الجِهَـادُ فَرْضًـا كُتِبَـا[٦]

لِيُـدْخِلَ العِبَـادَ فِـي الإِسْـلَامِ ﴿١٤٥﴾ طَوْعًـا وَكَرْهًـا دُونَـمَا مَـلَامِ

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٦٢٢).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦).

(٣) انظر "المواهب اللدنية" (١/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٤) انظر تفسير آية رقم [٩٨] من سورة البقرة عند ابن جرير، وابن كثير.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "زاد المعاد" (٣/ ٦٩-٧١).

حَتَّـــى لَـــهُ انْقَـــادُوا وَفِيـــهِ دَخَلُـــوا ﴿١٤٦﴾ وَنَكَّسُـــــوا أَعْـــــدَاءَهُ وَزَلْزَلُـــــوا

وَمُبْتَـــدَا التَّـــأْرِيْخِ فِـــي الإِسْـــلَامِ ﴿١٤٧﴾ مِـــنْ هِجْـــرَةِ النَّبِـــيْ وَذَا فِـــي عَـــامِ[1]

سَـــبْعَةَ عَشْـــرٍ أَوْ ثَـــمَانِ عَشْـــرِ ﴿١٤٨﴾ فِـــي دَوْلَـــةِ الفَـــارُوْقِ كَـــانَ [فَـــادْرِ][2]

---

(١) تقدم الكلام عن بدايته في التعليق على السؤال رقم (٣٧) من "الأمالي".

(٢) كلمة مطموسة في المخطوط، وصوبها شيخنا الفيفي حفظه الله من نسخته بعدما تأمل فيها من نسخته عندما عرضتُها عليه، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٣٤)، و"فتح الباري" (٧/ ٣٣٥).

السَّنَةُ الأُولَى مِنَ الهِجْرَةِ

فِـي صَـدْرِهَا[١] كَـانَ بِنَـاءُ المَسْـجِدِ ﴿١٤٩﴾ وَاسْتَقْبَلُوا المَقْـدِسَ[٢] عِنْـدَمَا ابْتُـدِي[٣]

كَـــذَا المُؤَاخَـــاةُ[٤] بِـــلَا إِنْكَـــارِ ﴿١٥٠﴾ بَـــيْنَ الْمُهَـــاجِرِينَ وَالأَنْصَـــارِ[٥]

تِسْـــعُونَ نِصْـــفُهُمْ مِـــنَ الأَنْصَـــارِ ﴿١٥١﴾ وَالنِّصْـــفُ أَهْـــلُ هِجْـــرَةِ المُخْتَـــارِ

وَقَـــدْ بَنَـــا الرَّسُـــولُ بِالصِّـــدِّيقَهْ ﴿١٥٢﴾ فِـي شَـهْرِ شَـوَّالٍ فَخُـذْ تَحْقِيقَـهْ[٦]

وَكَـــانَ عَقْـــدُهُ بِهَـــا مِـــنْ قَبْـــلِ ذَا ﴿١٥٣﴾ بِسَـــنَتَيْنِ بَعْـــدَ سَـــوْدَةٍ خُـــذَا[٧]

كَـــذَاكَ زِيْـــدَ فِـــي صَـــلَاةِ الحَضَـــرِ ﴿١٥٤﴾ ثَـــانِي عَشْـــرَ مِـــنْ رَبِيـــعِ الآخِـــرِ[٨]

---

(١) يعني السنة الأولى.

(٢) وقع في المطبوع: (القبلة) بدل: (المقدس).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠)، و"مسلم" برقم (٥٢٥)، و"فتح الباري" (١/ ١٢٨).

(٤) في المخطوط: [المؤخات].

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٢٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٩)، و"فتح الباري" (٤/ ٢٦٣) شرح حديث رقم (١٩٦٨)، و(٥٠٧)، و(٢٢٩٥).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٩٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٢٢).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٧٩).

(٨) انظر "مسند أبي عوانة" برقم (١٣٢٨).

كَـــــــذَاكَ مَشْـــــــرُوعِيَّةُ الأَذَانِ ﴿١٥٥﴾ عِنْـدَ المَوَاقِيـتِ بِـلَا نُكْـرَانِ[١]

وَفِيــهِ بَعْــثُ حَمْــزَةَ للعِيْــرِ ﴿١٥٦﴾ فِــي رَمَضَــانَ دُونَــا نَكِيــرِ[٢]

وَهُــمْ ثَلَاثُــونَ مُهَــاجِرُونَ مَــا ﴿١٥٧﴾ فِيهِمْ مِـنَ الأَنْصَـارِ شَـخْصٌ عُلِمَا[٣]

ثُــمَّ عُبَيْــدَةَ بِشَــوَّالٍ إِلَــى ﴿١٥٨﴾ رَابِـغَ كَـانَ بَعْثُـهُ قَـدْ نُقِـلَا[٤]

سِــتُّونَ كُلُّهُــمْ مُهَــاجِرِيٌّ ﴿١٥٩﴾ مَـا فِيهِمُـو يُـذْكَرُ أَنْصَـارِيٌّ[٥]

وَبَعْـثُ سَـعْدٍ كَـانَ فِـي ذِي القَعْـدَةِ ﴿١٦٠﴾ مُعْتَرِضًـا [عِيـرًا لأَهْـلِ] مَكَّـةِ[٦]

وَمَعَـهُ عِشْــرُونَ رَاجِـلًا[٧] وَهُـمْ ﴿١٦١﴾ فِـيمَا رُوِيْ مُهَـاجِرُونَ كُلُّهُـمْ[٨]

وَآخَــرُونَ ذِي السَّــرَايَا ذَكَــرُوا ﴿١٦٢﴾ ثَـانِي عَـامٍ ذَا لَـدَيْهِمْ يُـؤْثَرُ[٩]

---

(١) انظر "فتح الباري" (٢/ ٩٩-١٠٠) شرح حديث رقم (٦٠٤).

(٢) انظر "الطبقات" لابن سعد (٢/ ٦).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٢٧٦)، و"الطبقات" (٢/ ٦)، وعندهما اختلاف في تاريخ بعث السرية.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ٧).

(٧) في المخطوط: [رجلًا] بدل: (راجلًا).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) سيأتي ذلك في السنة الثانية من الهجرة.

السَّنَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

فِيهَا وُقُوعُ غَزْوَةِ الأَبْوَاءِ (١٦٣) حَمْزَةُ فِيهَا صَاحِبُ اللِّوَاءِ[١]

فَوَادَعَتْهُ ضَمْرَةٌ بِدُونِ شَرْ (١٦٤) وَكَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي شَهْرِ صَفَرْ[٢]

وَكَانَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ (١٦٥) غَزَا بُوَاطَ وَهْوَ مَوْضِعٌ يَلِي[٣]

رَضْوَى بِنَحْوِ مَائَتَيْنِ رَاكِبَا (١٦٦) مُعْتَرِضًا عِيرَ قُرَيْشٍ طَلَبَا[٤]

وَكَانَ مَعْ سَعْدٍ لِوَاؤُهُ وَلَمْ (١٦٧) يَكُنْ بِهَا حَرْبٌ وَلَمْ يَلْقَ أَلَمْ[٥]

وَبَعْدَ ذَا بِمُدَّةٍ يَسِيرَهْ (١٦٨) أَيْ فِي جُمَادَى غَزْوَةُ العُشَيرَهْ[٦]

مَعْ حَمْزَةٍ لِوَاؤُهُ وَوَادَعَا (١٦٩) فِيهَا بَنِي مُدْلِجَ ثُمَّ رَجَعَا[٧]

---

(١) انظر "سيرة ابن هشام" (٢/ ٢٠٣)، و"الطبقات" (٢/ ٧)، و"زاد المعاد" (٣/ ١٦٤).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "سيرة ابن هشام" (٣/ ٢١٠)، و"الطبقات" (٢/ ٨).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٦١)، و"الطبقات" (٢/ ٨)، و"الفصول في سيرة الرسول ﷺ" لابن كثير رحمه الله (ص٨٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

وَبِلَيَــــالٍ بَعْــــدَهَا أَغَــــارَا ﴿١٧٠﴾ كُــرْزٌ عَلَــى سَــرْحِهِمُو فَسَــارَا[١]

يَطْلُبُــهُ الرَّسُــولُ حَتَّــى وَصَــلَا ﴿١٧١﴾ بَــدْرًا فَفَاتَــهُ فَكَــرَّ مُقْــبِلَا[٢]

وَسُــمِّيَتْ غَــزْوَةُ بَــدْرِ الأُولَــى ﴿١٧٢﴾ لِـمَا سَــيَأْتِي فَــافْهَمِ المَنْقُــولَا[٣]

وَبَعْــدَهَا بَعْــثُ ابْــنِ جَحْــشٍ وَمَعَــهْ ﴿١٧٣﴾ مِـنَ المُهَـاجِرِيْنَ ضِـعْفُ الأَرْبَعَـهْ[٤]

وَكَــانَ قَتْــلُ عَمْــرِو بْــنِ الحَضْــرَمِيْ ﴿١٧٤﴾ فِيهَــا وَأَخْــذُ عِيــرِهِ فِــي المَغْــنَمِ[٥]

وَكَــانَ[٦] فِــي أَوَّلِ يَــوْمٍ مِــنْ رَجَــبْ ﴿١٧٥﴾ فَاسْـتَعْظَمَ النَّبِـيُّ ذَا وَهْـوَ السَّـبَبْ[٧]

لآيَــةِ الجَــوَابِ عَــنْ سُــؤَالِ ﴿١٧٦﴾ أَئِمَّــةِ الكُفْــرِ عَــنِ القِتَــالِ[٨]

فِـي الأَشْـهُرِ الحُـرْمِ وَكَانَـتْ سَـبَبَا ﴿١٧٧﴾ لِلبَطْشَـةِ الكُبْـرَى كَـمَا جَـاءَ النَّبَـا[٩]

وَبَعْــدَ ذَا القِبْلَــةُ حُوِّلَــتْ إِلَــى ﴿١٧٨﴾ كَعْبَــةِ إِبْــرَاهِيمَ حَيْــثُ نَــزَلَا[١٠]

---

(١) انظر "الطبقات" (٢/ ٩).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٦٣)، و"الطبقات" (٢/ ٩)، إلا أن في الطبقات أنهم كانوا اثني عشرة رجلًا.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) في المطبوع: (وذاك) بدل: (وكان).

(٧) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٢٩٩)، و"جوامع السيرة" لابن حزم (ص٧٩-٨٠)، و"الفصول" (ص٨٨-٨٩)، وتفسير آية [٢١٧] من سورة البقرة من "تفسير ابن كثير".

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "الطبقات" (٢/ ١١).

(١٠) انظر "تاريخ خليفة" (ص٦٤)، و"الطبقات" (١/ ٢٤٢).

بِـــذَلِكَ الأَمْـــرُ مِـــنَ اللهِ الصَّـــمَدْ ﴿١٧٩﴾ يَـوْمَ الثُّلَاثَـا نِصْـفَ شَـعْبَانَ وَرَدْ(١)

وَاعْتَرَضَـــتْ فِـــي ذَلِـــكَ اليَهُـــودُ ﴿١٨٠﴾ سَـــفَاهَةً فَلْيُـــرْغَمِ الحَسُـــودُ(٢)

مَـعْ عِلْمِهِـمْ وَلَـيْسَ مِـنْهُمْ بِعَجَـبْ ﴿١٨١﴾ هُـمُ الأَذَلُّـونَ وَأُمَّـةُ الغَضَـبْ(٣)

كَـــذَاكَ فِيـــهِ فُـــرِضَ الصِّـــيَامُ ﴿١٨٢﴾ أَيْ رَمَضَـــانَ مَـــا بِـــهِ إِيهَـــامُ(٤)

وَقَبْلَـــهُ المَفْـــرُوضُ عَاشُـــورَاءُ ﴿١٨٣﴾ فَصَـــارَ بَعْـــدَهُ لِمَـــنْ يَشَـــاءُ

وَبَعْـــدَهُ فُـــرْضُ زَكَـــاةِ الفِطْـــرِ ﴿١٨٤﴾ شَـــرْعِيَّةُ الصَّـــلَاةِ للعِيـــدِ ادْرِ(٥)

وَالْفَـــرْضُ للزَّكَـــاةِ ذَاتِ النُّصُـــبِ ﴿١٨٥﴾ قَرِينَـــةِ الصَّـــلَاةِ فَـــافْهَمْ تُصِـــبِ(٦)

وَبَعْـــدَهَا غَـــزْوَةُ بَـــدْرٍ كَانَـــتْ ﴿١٨٦﴾ وَهْيَ الَّتِي الاعْـدَا بِهَـا اسْـتَكَانَتْ(٧)

أَعْنِـــي بِـــذَاكَ غَـــزْوَةَ الفُرْقَـــانِ ﴿١٨٧﴾ يَـــوْمَ اللِّـــزَامِ وَالْتِقَـــا الجَمْعَـــانِ(٨)

وَالبَطْشَـــةُ الكُبْـــرَى الَّتِـــي بِهَـــا انْـــتَقَمْ ﴿١٨٨﴾ رَبُّ السَّمَا وَالأَرْضِ مِنْ آلِ الصَّـنَمْ(٩)

---

(١) علىٰ قول محمد بن حبيب أن التحويل كان في نصف شعبان، وهو الذي ذكره النووي رحمه الله في "الروضة" وأقره مع كونه رجَّح خلافه في "شرح صحيح مسلم"، "فتح الباري" (١/ ١٢٠) بتصرف يسير.

(٢) انظر تفسير آية [١٤٢] من سورة البقرة من "تفسير ابن كثير".

(٣) انظر تفسير آية [٧] من سورة الفاتحة من "تفسير ابن كثير".

(٤) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٣٠٤)، و"مجموع الفتاوىٰ" (٧/ ٦١٦)، و"زاد المعاد" (٢/ ٣٠).

(٥) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٣٠٥)، و"الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ١١).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٤).

(٩) أي: عبدة الأصنام.

وَذَاكَ أَنَّ المُصْطَفَى قَدْ سَمِعَا ﴿١٨٩﴾ قُدُومَ عِيرٍ لِقُرَيْشٍ فَدَعَا[١]

إِلَيْهِمُو وَقَدْ مَضَتْ لَيَالِي ﴿١٩٠﴾ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ فِي الأَمْوَالِ[٢]

كَانَ أَبُو سُفْيَانَ لَمَّا أُخْبِرَا ﴿١٩١﴾ أَرْسَلَ ضَمْضَمًا قُرَيْشًا مُخْبِرَا[٣]

لأَيِّ أَمْرٍ قَدْ قَضَاهُ اللهُ ﴿١٩٢﴾ جَلَّ وَلَا دَفْعٌ لِمَا قَضَاهُ

فَالْتَقَيَا مِنْ غَيْرِ مَا مِيعَادِ ﴿١٩٣﴾ إِذْ شَاءَ قَطْعَ دَابِرِ الفَسَادِ

وَكَانَ مَنْ مَعَ الرَّسُولِ قَدْ نَفَرْ ﴿١٩٤﴾ فَوْقَ الثَّلَاثِمِائَةٍ بِضْعُ عَشَرْ[٤]

وَالمُشْرِكُونَ فَوْقَ تِسْعِمِائَةْ ﴿١٩٥﴾ وَدُونَ أَلْفٍ صَحَّ فِي الرِّوَايَةِ[٥]

وَقَدْ أُرِي الرَّسُولُ حِينَ نَامَا ﴿١٩٦﴾ فِي قِلَّةٍ أَعْدَاءَهُ اللِّئَامَا[٦]

وَقَدْ رَأَى كُلٌّ مِنَ الخَصْمَيْنِ ﴿١٩٧﴾ قِلَّةَ ضِدِّهِ بِرَأْيِ العَيْنِ[٧]

وَحَالَةَ اللِّقَا قُرَيْشٌ عَايَنُوا ﴿١٩٨﴾ صَحْبَ الرَّسُولِ ضَعْفَهُمْ فَوَهَنُوا

وَكَانَ ذَاكَ يَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرْ ﴿١٩٩﴾ مِنْ رَمَضَانَ فَادْرِهِ مِمَّنْ أَثَرْ[٨]

وَحِينَمَا تَقَابَلَ الصَّفَّانِ ﴿٢٠٠﴾ وَاصْطَدَمَا فِي المَعْرَكِ الخَصْمَانِ

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٩٠١).

(٢) أي: وفي هذه الأموال وهي عير قريش.

(٣) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٦٧-٤٦٨).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٥٨).

(٥) انظر "مسند أحمد" (٢/ ١٩٣)، و"الجامع الصحيح" (٣/ ٢٨٤) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٦) انظر عددهم في المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(٨) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٤١٩)، و"الطبقات" (٢/ ١١).

وَرَفَـعَ الرَّسُـولُ كَفَّـي الـدُّعَا ﴿٢٠١﴾ إِلَى المُهَيمِنِ المُجِيبِ مَنْ دَعَا[١]

فَجَـاءَهُ مِـنَ السَّـمَاءِ المَـدَدُ ﴿٢٠٢﴾ فَلَمْ يُفِدْ حِزْبَ اللَّعِينِ العَدَدُ[٢]

وَانْهَـزَمَ الجَمْـعُ وَوَلَّـوُا الـدُّبُرْ ﴿٢٠٣﴾ كَمَا قَضَى الرَّحْمَنُ ذَاكَ فِي الزُّبُرْ[٣]

وَنَكَـصَ الشَّـيْطَانُ للفِـرَارِ ﴿٢٠٤﴾ وَقَالَ مَا أَنَا لَكُمْ بِجَارِ[٤]

فَانْكَشَـفَ الغُبَـارُ عَـنْ سَـبْعِينَا ﴿٢٠٥﴾ قَدْ قُتِلُوا وَأَسَرُوا سَبْعِينَا[٥]

وَقُـذِفُوا بِبِئْـرِ بَـدْرٍ كُلُّهُـمْ ﴿٢٠٦﴾ فَوَقَفَ النَّبِيْ مُبَكِّتًا لَهُمْ[٦]

أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وُعِدْنَا حَقَّا ﴿٢٠٧﴾ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وُعِدْتُمْ حَقَّا[٧]

وَسَـمِعُوا القَـوْلَ وَلَـوْ أَجَـابُوا ﴿٢٠٨﴾ لَكَانَ قَوْلَ: نَعَمُ، الجَوَابُ[٨]

وَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ ذِي العَرْشِ بِذَا ﴿٢٠٩﴾ فَكُلُّ بَاغٍ فَجَزَاؤُهُ كَذَا

وَمِـنْ صَـحَابَةِ النَّبِـيِّ اسْتُشْـهِدَا ﴿٢١٠﴾ عَشْرَةٌ مَعْ أَرْبَعَةٍ لَا أَزْيَدَا[٩]

وَسُـورَةُ (الأَنْفَالِ) فِيهَا أُنْزِلَتْ ﴿٢١١﴾ وَهْيَ عَلَى تَفْصِيلِ ذَاكَ اشْتَمَلَتْ[١٠]

---

(١) انظر "مسند أحمد" (٢/ ٦٤)، و"الجامع الصحيح" (٣/ ٢٨٩) لشيخنا الوادعي ﷺ، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(٢) انظر "صحيح مسلم" (١٧٦٣)، وتفسير آية [٩-١١] من سورة الأنفال من "تفسير ابن كثير".

(٣) انظر تفسير آية [٤٤-٤٦] من سورة القمر من "تفسير ابن كثير".

(٤) انظر "تفسير الطبري" (١٣/ ٥٧٨) بتحقيق أحمد شاكر رحمه الله.

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(٦) انظر "صحيح البخاري" (٣٩٧٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٨٧٥).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "الآيات البينات في عدم سماع الأموات" للألوسي رحمه الله.

(٩) انظر استشهاد عمير بن الحمام رضي الله عنه في "صحيح مسلم" برقم (١٩٠١).

(١٠) انظر سورة الأنفال وآية [١٢٣] من سورة آل عمران.

وَبيَّنَــتْ تَفْصِــيلَ قَسْــمِ المَغْــنَمِ ﴿٢١٢﴾ وَالخُمْـسَ تِبْيَانًـا مُـزِيحَ الغَمَـمِ[١]

وَعُوتِـبَ الرَّسُـولُ فِـي أَخْـذِ الفِـدَا ﴿٢١٣﴾ ثُـمَّ أَحَلَّـهُ الـرَّحِيمُ أَبَـدَا[٢]

وَكَـانَ فِـي ذَا أَوْضَـحُ الدَّلَالَـهْ ﴿٢١٤﴾ قَطْعًـا بِصِـدْقِ صَـاحِبِ الرِّسَـالَهْ

وَكَـمْ مِـنَ الـوَحْيِ صَـرِيحًا وَرَدَا ﴿٢١٥﴾ فِي فَضْـلِ مَـنْ غَـزْوَةَ بَـدْرٍ شَـهِدَا[٣]

وَبَعْـدَهَا قَـدْ نَجَـمَ النِّفَـاقُ ﴿٢١٦﴾ فِـي حُسَّـدٍ وَانْكَـتَمَ الشِّـقَاقُ

وَكَـانَ بَعْـدَ ذَاكَ غَـزْوَةٌ إِلَـى ﴿٢١٧﴾ بَنِـي سُـلَيْمٍ ثُـمَّ عَـادَ قَـافِلَا[٤]

بَعْـدَ مُقَامِـهِ ثَلَاثَـةً عَلَـى ﴿٢١٨﴾ مَـاءٍ لَهُـمْ فَلَـمْ يَجِـدْ مُقَـاتِلَا[٥]

وَبَعْـدَ ذَاكَ غَـزْوَةُ السَّـوِيقِ فِـي ﴿٢١٩﴾ ذِي الحِجَّـةِ افْهَمْـهُ بِـلَا تَوَقُّـفِ[٦]

وَكَـانَ طَالِبًـا أَبَـا سُـفْيَانَ ثُـمْ ﴿٢٢٠﴾ لَمْ يُـدْرِكُوهُ إِذْ فِـرَارًا فَـاتَهُمْ[٧]

---

(١) انظر "مسند أحمد"، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" لشيخنا الوادعي رحمه الله (ص١١٠-١١١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٤٩٤).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣١٩).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٢)، و"الطبقات" (٢/ ٢٧)، و"الفصول" (ص١٠٦)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٣٨٢-٣٨٣).

(٧) انظر المصدر السابق.

السَّنَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

فِـي صَـدْرِهَا غَزْوَتُـهُ لِـذِي أَمَـر ﴿٢٢١﴾ وَعَـادَ مِـنْ بَعْـدِ مُقَامِـهِ صَـفَرْ[١]

ثُـمَّ غَـزَا بَعْـدُ لِنَحْـوِ الفُـرُعِ[٢] ﴿٢٢٢﴾ آخِـرَ أَوَّلَ الـرَّبِيعَيْنِ فَـعِ

وَكَـانَ غَـزْوَةٌ إِلَـى اليَهُـودِ ﴿٢٢٣﴾ مِـنْ قَيْنُقَـاعَ أُمَّـةِ الجُحُـودِ[٣]

لَكِنَّـهُ أَطْلَقَهُـمْ لَـمَّا اعْتَـرَضْ ﴿٢٢٤﴾ فِي أَمْرِهِمْ ابْنُ سَلُولٍ ذُو المَرَضْ[٤]

لأَنَّـهُ لَـهُ ادَّعَـاهُمْ أَوْلِيَـا ﴿٢٢٥﴾ أَمَّـا عُبَـادَةٌ فَمِـنْهُمْ بَرِيَـا[٥]

وَأُنْزِلَـتْ فِـي ذَاكَ آيٌ وَاعِظَـهْ ﴿٢٢٦﴾ فِي رَابِعِ الطِّوَالِ مِنْ أَقْوَى عِظَهْ[٦]

---

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٢١).

(٢) في المخطوط: [القرع] بالقاف، وهو خطأ، والصواب ما أثبت كما تقدم.

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٢٢)، و"الطبقات" (٢/ ٣٥)، و"جوامع السيرة" (ص١٢١).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٢٣-٣٢٤)، و"السيرة" لابن هشام (١/ ٥٩٤-٥٩٥)، و"الطبقات" (٢/ ٢٦-٢٧)، و"جوامع السيرة" (ص١٢١).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر تفسير آية [٥١-٥٣] من سورة المائدة من "تفسير ابن جرير"، و"ابن كثير"، وانظر "دلائل النبوة" للبيهقي (٣/ ١٧٤-١٧٥).

وَفِـي جُـمَادَى بَعَـثَ النَّبِـيْ إِلَـى ﴿٢٢٧﴾ عِيـرِ قُـرَيْشٍ وَعَلَيْهَـا[(١)] حَصَـلَا[(٢)]

وَكَـانَ فِـي البَعْـثِ الأَمِيـرُ زَيْـدَا ﴿٢٢٨﴾ فَغَنَمُوهَـا لَمْ يُلَاقُـوا كَيْـدَا[(٣)]

وَكَـانَ فِيهَـا قَتْـلُ إِبْـنِ الاشْـرَفِ ﴿٢٢٩﴾ أَذَاقَـهُ الأَنْصَـارُ حَـدَّ المَشْـرَفِ[(٤)]

وَبَعْـدَ ذَاكَ أُحُـدٌ قَـدْ وَقَعَـا ﴿٢٣٠﴾ لِلمُسْـلِمِينَ الحُسْـنَيَيْنِ اجْتَمَعَـا[(٥)]

فَـأَوَّلًا لِلانْتِصَـارِ حَـازُوا ﴿٢٣١﴾ وَبِشَـهَادَةٍ أَخِيـرًا فَـازُوا

سَـبْعُونَ مِـنْهُمْ أُكْرِمُـوا وَاللهُ لَا ﴿٢٣٢﴾ يُضِـيعُ أَجْـرَ المُحْسِـنِينَ عَمَـلَا[(٦)]

وَنِيْـلَ فِيـهِ مِـنْ رَسُـولِ اللهِ مَـا ﴿٢٣٣﴾ يَكْفِيْـكَ أُسْـوَةً أَيَـا مَـنْ فَهِـمَا[(٧)]

وَآخَـرُونَ بِالجِرَاحَـاتِ ابْتُلُـوْا ﴿٢٣٤﴾ لِـيُعْظِمَ اللهُ جَـزَا مَـا عَمِلُـوا[(٨)]

وَكُـلُّ ذَا كَـانَ بِـإِذْنِ اللهِ ﴿٢٣٥﴾ لَا غَـافِلًا عَـنْهُمْ وَلَا بِسَـاهِ

وَلَـوْ يَشَـا عَـزَّ وَجَـلَّ لانْتَصَـرْ ﴿٢٣٦﴾ مِـنْهُمْ وَلَمْ يَنَـلْ ذَوِي الإِيمَانِ شَـرْ

لَكِنَّـهُ أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَـا ﴿٢٣٧﴾ وَيَعْلَـمَ المُرْتَـابَ مِمَّـنْ آمَنَـا

ثُـمَّ تَكُـونُ بَعْـدَ ذَاكَ الـدَّائِرَهْ ﴿٢٣٨﴾ عَلَـى الكَفُـورِ اليَـوْمَ أَوْ فِـي الآخِـرَهْ

---

(١) في المخطوط: [إليها]، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٥٩٧)، و"الطبقات" (٢/ ٣٦).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٣٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٠١).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٩) (٤٠٨١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٤٧).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٩).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٨٩)، و(١٧٩١).

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ١٢٠).

وَلأُوْلِـي الإِيـمَانِ عُقْبَـى الـدَّارِ ﴿٢٣٩﴾ وَالظَّفَـرُ الأَعْلَـى بِالانْتِصَـارِ

وَاثْنَـيْنِ أَوْ فَـوْقَ بِقَبْـرٍ دُفِنُـوا ﴿٢٤٠﴾ ضَـرُورَةً إِذْ غَيْـرُ ذَا لَا يُمْكِـنُ[(١)]

وَلَمْ يَكُـنْ صَـلَّى عَلَيْهِمْ فِـي الأَصَـحْ ﴿٢٤١﴾ وَدَفْـنُهُمْ لَمْ يُغْسَـلُوا بِـالنَّصِّ صَـحْ[(٢)]

وَقَـدْ دَعَـى الرَّسُـولُ مَـنْ قَـدْ شَـهِدَا ﴿٢٤٢﴾ فَانْتُـدِبُوا إِلَـى اللُّحُـوقِ بِالْعِـدَا[(٣)]

فَسَـارَ حَتَّـى جَـاءَ حَمْـرَاءَ الأَسَـدْ ﴿٢٤٣﴾ وَعَـادَ مَصْـحُوبًا بِنِعْمَـةِ الصَّـمَدْ

وَجَـاءَ فِـي تَفْصِـيلِ ذَا آيَـاتُ ﴿٢٤٤﴾ مِـنْ آلِ عِمْـرَانَ مُبَيِّنَـاتُ

مِـنْ قَوْلِـهِ (وَإِذْ غَـدَوْتَ مِـنْ) إِلَـى ﴿٢٤٥﴾ (مَا كَانَ) أَيْ تِسْعٌ وَخَمْسُـونَ وِلَا[(٤)]

وَكَـانَ يَـوْمَ النِّصْـفِ مِـنْ شَـوَّالِ ﴿٢٤٦﴾ ذَا الأَمْـرِ فِـي السَّـبْتِ بِـلَا جِـدَالِ

---

(١) انظر "المحلىٰ" لابن حزم مسألة رقم (٥٦٢)، و"زاد المعاد" (٣/ ٣١٣)، و"تهذيب السنن" (٤/ ٢٩٥)، و"أحكام الجنائز" (ص٨٣).

(٢) انظر "مجموع الفتاوىٰ" (٥/ ٥٢٨)، و"الأوسط" (٥/ ٣٤٦)، و"فتح الباري" شرح حديث رقم (١٣٤٧).

(٣) انظر "سيرة ابن إسحاق" (ص٣٤٨-٣٤٩)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (١/ ٤٠٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٥)، و"الفصول" (ص١١٩-١٢٠).

(٤) غير واضح في المخطوط، وصوبه شيخنا الفيفي حفظه الله تعالى من نسخته بعدما تأمل فيها، و(وِلا) بكسر الواو، أي: متابعةً؛ لأن الموالاة: المتابعة، يقال: والىٰ بين الأمر موالاةً ووِلاءً: تابع. انظر "لسان العرب" مادة: ولي.

ومعنىٰ هذا البيت: أنَّ عدد الأبيات من قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ الآية، تسعٌ وخمسون آية من آية رقم [١٢١] إلىٰ آية رقم [١٧٩] من سورة آل عمران.

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

فِيهَا سَرِيَّةٌ إِلَى بَنِي أَسَدْ ﴿٢٤٧﴾ هُمْ مِائَةٌ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ فَقَدْ[١]

فِيهَا أَبُو سَلَمَةَ أَمِيرَا ﴿٢٤٨﴾ فَاسْتَاقَ فِيهَا مَغْنَمًا كَثِيْرَا[٢]

وَكَانَ فِي مُحَرَّمٍ ثُمَّ قَضَى ﴿٢٤٩﴾ بِجُرْحِهِ فِي أُحُدٍ إِذْ نُقِضَا

ثُمَّ سَرِيَّةُ الرَّجِيعِ فِي صَفَرْ ﴿٢٥٠﴾ بِهِمْ[٣] عَدُوٌّ مِنْ هُذَيْلٍ قَدْ غَدَرْ[٤]

ثُمَّ سَرِيَّةٌ لِعَمْرِو الضَّمْرِي ﴿٢٥١﴾ لِلْفَتْكِ بِابْنِ حَرْبٍ إِنْ لَمْ يُخْبِرِ[٥]

وَبَعْدَهَا سَرِيَّةُ القُرَّاءِ ﴿٢٥٢﴾ فِي صَفَرٍ أَيْضًا بِلَا مِرَاءِ[٦]

---

(١) انظر "الطبقات" (٢/ ٤٦-٤٧)، و"الأنساب" للبلاذري (١/ ٤٥١-٤٥٢).

(٢) في المخطوط جعل نقطة للباء وثلاثًا فوقها للثاء، فيأتي (كثيرًا)، و(كبيرًا)، وفي المطبوع (كبيرًا).

(٣) في المخطوط: [بعد] بدل (بهم).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٦)، و"جوامع السيرة" (ص١٤٠-١٤٢)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٤١٦-٤٢٤)، و"فتح الباري" (٧/ ٤٨٢-٤٩٠).

(٥) انظر "الطبقات" (٢/ ٩١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

فَقُتِلُـــوا بِغَـــدْرِ ذَكْـــوَانَ مَعَـــا ﴿٢٥٣﴾ رِعْــلٍ عُصَــيَّةٍ عُصَــاةٍ أَجْمَعَــا

وَعَــدُّهُمْ سَــبْعُونَ ثُــمَّ قَــدْ ثَبَــتْ ﴿٢٥٤﴾ أَنَّ النَّبِــيَّ بَعْــدَ ذَا شَــهْرًا قَنَــتْ[1]

يَــدْعُو عَلَــى [قَــاتِلِهِمْ][2] ثُــمَّ تَــرَكْ ﴿٢٥٥﴾ وَذَا بِكُلِّ نَازِلٍ[3] افْعَـلْ دُونَ شَـكْ[4]

وَكَــانَ إِجْــلَاءُ بَنِــي النَّضِــيرِ ﴿٢٥٦﴾ مِــنْ بَعْــدِ ذَا بِــزَمَنٍ يَسِــيرِ[5]

لَــمَّا أَرَادُوا بِالرَّسُــولِ مَكْــرَا ﴿٢٥٧﴾ وَاللهُ بِالَّــــذِي أَسَــــرُّوْا أَدْرَى

أَتَــاهُ جِبْرِيــلُ سَــرِيعًا بِــالخَبَرْ ﴿٢٥٨﴾ أَنْ قُمْ وَصَبِّحْ بِالجُيُوشِ مَنْ غَـدَرْ[6]

حَاصَــرَهُمْ سِــتًّا فَــأُنْزِلُوا عَلَــى ﴿٢٥٩﴾ حُكْمِهِ فَكَانَ ذَلِكَ الحُكْـمُ الجَـلَا[7]

وَسُــورَةُ (الحَشْــرِ) بِــذَاكَ أُنْزِلَــتْ ﴿٢٦٠﴾ كَــذَا لحُكْـمِ كُـلِّ فَـيءٍ فَصَّـلَتْ[8]

وَذَاكَ فِــي شَــهْرِ رَبِيــعِ الأَوَّلِ ﴿٢٦١﴾ وَجَاءَ فِي الخُمُورِ تَحْرِيمٌ جَلِـي[9]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) وقع في المخطوط: [قانتهم].

(٣) أي: وبكلِّ نازلة افعل القنوت دون أن تتشكك في فعله؛ لأنه قد ثبت بالدليل.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

(٥) وذُكِرَ لهذه الغزوة سببان، انظر لذلك "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٨٢-٣٨٣، ٣٥٨-٣٦١)، و"نثر الجواهر المضيَّة" (ص١٢٨-١٢٩).

(٦) انظر ما تقدم.

(٧) انظر "مصنف عبد الرزاق" (٥/ ٣٥٨-٣٦١).

(٨) انظر "صحيح مسلم" برقم (٣٠٣١)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص٢٤٠-٢٤٣) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٩) انظر "جوامع السيرة" (ص١٤٤)، و"السيرة" لابن كثير (٢/ ٨٠).

ثُــمَّ إِلَــى غَطَفَــانَ غَــزْوَةٌ تَلِــي ﴿٢٦٢﴾ وَسُــمِّيَتْ ذَاتَ الرِّقَــاعِ فَاعْقِــلِ[(١)]

وَكَــانَ فِيهَــا [قِصَّــةُ][(٢)] الَّــذِي أَرَادْ ﴿٢٦٣﴾ بِالْمُصْطَفَى فَتْكًـا فَخَـابَ مَـا أَرَادْ[(٣)]

وَقِصَّــةُ الحَــالِفِ أَنْ يُهْرِيــقَ فِــي ﴿٢٦٤﴾ صَحْبِ النَّبِـيْ دَمًـا وَفَـا بِـالحَلِفِ[(٤)]

حَيْــثُ رَمَــى حَــرَسَ النَّبِــيْ بِأَسْــهُمِ ﴿٢٦٥﴾ وَهْــوَ يُصَــلِّي مَــعَ نَــزْفٍ بِالــدَّمِ[(٥)]

وَجَــابِرٌ قَــدْ بَــاعَ فِيهَــا جَمَلَــهْ ﴿٢٦٦﴾ مِــنَ النَّبِــيْ وَرُدَّ وَالْقِيمَــةَ لَــهْ[(٦)]

وَذَاكَ فِــي أَثْنَــا جُــمَادَى الأُولَــى ﴿٢٦٧﴾ وَفِيــهِ إِشْــكَالٌ فَــعِ المَنْقُــولَا[(٧)]

عَلَــى الَّــذِي رَوَاهُ أَهْــلُ السِّــيَرِ ﴿٢٦٨﴾ وَقَــالَ آخَــرُونَ: بَعْــدَ خَيْبَــرِ[(٨)]

مِــنْهُمْ مُحَمَّــدٌ هُــوَ البُخَــارِي ﴿٢٦٩﴾ وَهْــوَ إِمَــامُ نَــاقِلِي الأَخْبَــارِ[(٩)]

وَذَا يُــرَى أَوْجَــهَ مِمَّــا قُــدِّمَا ﴿٢٧٠﴾ وَلَاحَ فِــي الأَوَّلِ أَنْ قَــدْ وَهِــمَا

---

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٨٧)، و"صحيح البخاري" برقم (٤١٢٨)، و"مسلم" برقم (١٨١٦).

(٢) في المخطوط: [وكان فيها غزوة الذي أراد].

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٩١)، و"الطبقات" (٢/ ٥٥).

(٤) ذكر ذلك البخاري معلقًا في "صحيحه" (١/ ٥٢) كتاب الوضوء - باب رقم (٣٤)، وانظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ٢٩٠-٢٩٢).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٠٩٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٦٦).

(٧) كما سيأتي.

(٨) انظر الأقوال في "فتح الباري" (٧/ ٥٣٠-٥٣٢).

(٩) انظر "فتح الباري" (٥/ ٤٠٢) تحت حديث رقم (٢٧١٨) من كتاب المغازي - باب (٣٢).

بُرهَانُنَــا فِيهَــا شُــهُودُ الأَشْــعَرِي ﴿٢٧١﴾ وَوَفْــدُهُ بَعْــدَ انْقِضَــاءِ خَيْبَــرِ[١]

كَــذَا أَبُــو هُرَيْــرَةَ وَكَانَــا ﴿٢٧٢﴾ إِسْــلَامُهُ فِــي خَيْبَــرَ اسْــتَبَانَا[٢]

كَــذَلِكَ ابْــنُ عُمَــرٍ وَأَوَّلُ ﴿٢٧٣﴾ مَشْــهَدِهِ الخَنْــدَقُ فِيهَــا نَقَلُــوا[٣]

كَـذَا صَــلَاةُ الخَـوْفِ فِيهَـا ذَكَـرُوا ﴿٢٧٤﴾ وَكَـانَ الأَحْـزَابُ وَلَيْسَـتْ تُـذْكَرُ[٤]

بَــلْ كَــانَ فِــي عُسْــفَانَ شَــرْعِيَّتُهَا ﴿٢٧٥﴾ بَــدْءً وَلَا تُعْلَــمُ قَــطُّ قَبْلَهَــا[٥]

وَكَــانَ فِيهَــا غَــزْوُ بَــدْرِ المَوْعِــدِ ﴿٢٧٦﴾ فِــي شَــهْرِ شَــعْبَانَ بِــلَا تَــرَدُّدِ[٦]

لَكِــنْ أَبُــو سُــفْيَانَ عَنْهَــا اخْتَلَفَــا ﴿٢٧٧﴾ وَالجَــيْشُ رُدَّ وَبِوَعْــدٍ مَــا وَفَــى

فِيهَــا ثَــمَانٍ قَــامَ ثُــمَّ انْقَلَبَــا ﴿٢٧٨﴾ بِنِعْمَــةٍ مِــنْ رَبِّــهِ لِيَثْرِبَــا[٧]

وَزَيْــدٌ فِيهَــا أَخَــذَ الكِتَابَــا[٨] ﴿٢٧٩﴾ عَــنِ اليَهُــودِ لِيَعِــيْ الخِطَابَــا[٩]

---

(١) انظر "فتح الباري" (٧/ ٥٣٠-٥٣٢).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٦٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٦٨).

(٤) انظر "فتح الباري" (٧/ ٥٣١).

(٥) انظر "السيرة النبوية" لابن كثير رَحِمَهُ اللهُ (٣/ ١٦٠)، والبيت رقم (٣٢٦)، والبيت رقم (٣٢٧) من هذه المنظومة.

(٦) انظر "السيرة النبوية" لابن إسحاق (ص٣٩١)، و"الطبقات" (٢/ ٥٥).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) في المخطوط: [كفابا]، وهو خطأ من الناسخ.

(٩) في المخطوط: [الكفايا]، وهو خطأ.

السَّنَةُ الخَامِسَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

فِيهَا غَزَا أَثْنَا رَبِيعِ الأَوَّلِ ﴿٢٨٠﴾ لِنَحْوِ دُوْمَةٍ أَضِفْ لِلْجَنْدَلِ[١]

وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ وَرَجَعْ ﴿٢٨١﴾ مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ غَانِمًا كَذَا وَقَعْ[٢]

وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةُ الأَحْزَابِ ﴿٢٨٢﴾ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ بِلَا ارْتِيَابِ[٣]

أَسْبَابُهَا اليَهُودُ أُمَّةُ الغَضَبْ ﴿٢٨٣﴾ إِذْ بَعَثُوا إِلَى قُرَيْشٍ مَنْ ذَهَبْ[٤]

يَحُثُّهُمْ عَلَى القِتَالِ لِلنَّبِيْ ﴿٢٨٤﴾ وَغَزْوِهِ مَعْ حِزْبِهِ بِيَثْرِبِ[٥]

وَنَقَضُوا العَهْدَ الَّذِي قَدْ عَقَدُوا ﴿٢٨٥﴾ مَعَ الرَّسُولِ فَاعْتَدَوْا وَاتَّعَدُوا[٦]

بِزَعْمِهِمْ لِلدِّيْنِ أَنْ يَسْتَأْصِلُوا ﴿٢٨٦﴾ وَاللهُ لَا يُهْمِلُ لَكِنْ يُمْهِلُ

فَبَادَرَ النَّبِيْ بِحَفْرِ الخَنْدَقِ ﴿٢٨٧﴾ بِرَأْيِ سَلْمَانَ الصَّدُوقِ المُتَّقِي[٧]

---

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٩٢)، و"الطبقات" (٢/ ٥٨-٥٩).

(٢) انظر ما تقدم.

(٣) انظر "صحيح البخاري" (٧/ ٤٩٩) مع "فتح الباري" (٧/ ٥٠٠).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٣٩٢)، و"الطبقات" (٢/ ٦٢-٦٣).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ٦٢-٦٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٠٩٨)، و"مسلم" برقم (١٨٠٥).

وَكَــمْ بِحَفْــرِهِ مِــنَ الآيَــاتِ قَــدْ ﴿٢٨٨﴾ أَظْهَرَهَــا اللهُ لأَرْبَــابِ الرَّشَــدْ[١]

وَجَــاءَهُمْ مِــنْ فَــوْقِهِمْ وَأَسْــفَلَا ﴿٢٨٩﴾ عَــدُوُّهُمْ وَاشْــتَدَّ إِذْ ذَاكَ الــبَلَا[٢]

وَزَاغَــتِ الأَبْصَــارُ وَاشْــتَدَّ القَلَــقْ ﴿٢٩٠﴾ وَعَظُــمَ الزِّلْــزَالُ لِلأَمْــرِ الأَشَــقْ

وَنَجَــمَ النِّفَــاقُ وَاسْــتَبَانَا ﴿٢٩١﴾ وَازْدَادَ كُــلُّ مُــؤْمِنٍ إِيمَانَــا

وَقَــدْ أَسَــاءَ الشَّــاكُّ الظُّنُونَــا ﴿٢٩٢﴾ بِــاللهِ وَازْدَادَ التَّقِــي يَقِينَــا

وَاقْــتَحَمَ الخَنْــدَقَ عَمْــرٌو إِذْ حَضَــرْ ﴿٢٩٣﴾ مِيقَــاتَ حَتْفِــهِ فَسَــاقَهُ القَــدَرْ[٣]

نَازَلَـــهُ عَلِـــيٌّ دُونَ الخَنْـــدَقِ ﴿٢٩٤﴾ فَكَـانَ ضَـرْبَةٌ بِهَـا مَـاتَ الشَّـقِيْ[٤]

وَانْقَلَبَـــتْ خُيُولُـــهُ مُنْهَزِمَـــهْ ﴿٢٩٥﴾ وَالـرُّمْحَ أَلْقَـى حِـينَ فَـرَّ عِكْرِمَـهْ[٥]

وَكَــانَ قَــدْرُ مُــدَّةِ الحِصَــارِ ﴿٢٩٦﴾ عِشْـرِينَ ثُـمَّ جَـاءَ نَصْـرُ البَـارِي[٦]

بِــأَنْ تَخَــاذَلَ العِــدَا وَاخْتَلَفُــوا ﴿٢٩٧﴾ وَكَــانَ فِــي ذَا لِنُعَــيمٍ شَــرَفُ[٧]

وَأَرْسَــلَ اللهُ عَلَــيْهِمْ رِيحَــا ﴿٢٩٨﴾ كَـذَا جُنُـودًا لَمْ تُـرَا صَـرِيحَا[٨]

وَقَــدْ دَعَــا النَّبِــيُّ مُسْــتَغِيثَا ﴿٢٩٩﴾ رَبَّ السَّــمَا فَعَــاجِلًا أُغِيثَــا[٩]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٠١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٣٩).

(٢) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٥٧).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٤١٠)، و"تاريخ الطبري" (٢/ ٥٧١).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ٧٣)، و"السيرة" لابن هشام (٣/ ٣١٠)، و"دلائل النبوة" (٣/ ٤١٠).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٤١١)، و"مصنف عبد الرزاق" (٥/ ٣٦٨-٣٦٩)، و"دلائل النبوة" (٣/ ٤٠٤-٤٠٥).

(٨) انظر تفسير آية [٩] من سورة الأحزاب من "تفسير ابن كثير"، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٨).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٤٢).

فَــــرَدَّهُمْ بِــــالغَيْظِ لَمْ يَنَــــالُوا ﴿٣٠٠﴾ خَيْــرًا وَقَــدْ أَعْنَــاهُمُ الزِّلْــزَالُ

هَــذَا وَلَــمَّا انْقَلَــبَ الرَّسُــولُ ﴿٣٠١﴾ لِأَهْلِــهِ إِذْ جَــاءَهُ جِبْرِيــلُ

فَقَــالَ: هَــلْ وَضَــعْتُمُ السِّــلَاحَ لَا ﴿٣٠٢﴾ وَاللهِ إِنَّــا لَمْ نَضَــعْهُ اذْهَــبْ إِلَــى

بَنِــي قُرَيْظَــةَ [الأُلَــى][1] قَــدْ نَكَثُــوا ﴿٣٠٣﴾ أَيْمَانَهُــمْ غَــدْرًا وَلَمْ يَكْتَرِثُــوا[2]

فَــأَذَّنَ الرَّسُــولُ يَــا مَــنْ أَسْــلَمُوا ﴿٣٠٤﴾ أَنْ لَا تُصَــلُّوا العَصْــرَ إِلَّا فِيهِمُــو[3]

حَاصَــرَهُمْ خَمْسًــا تَلِــي عِشْــرِينَا ﴿٣٠٥﴾ وَنَزَلُــوا مِــنْ بَعْــدُ خَاسِــئِينَا[4]

لِحُكْــمِ سَــعْدِ بْــنِ مُعَــاذٍ فِيهِمُــو ﴿٣٠٦﴾ بِالْقَتْــلِ وَالسَّــبْيِ وَمَــالٍ يُغْــنَمُ[5]

وَكَــانَ قَــدْ وَافَــقَ ذَا الحُكْــمُ الجَلِــي ﴿٣٠٧﴾ حُكْــمَ الإِلَــهِ فَــوْقَ عَرْشِــهِ العَلِــي[6]

فَضُــرِبَتْ أَعْنَــاقُ كُــلِّ مُحْــتَلِمْ ﴿٣٠٨﴾ مِــنْهُمْ بِحُكْــمِ اللهِ وَالــمَالُ قُسِــمْ[7]

وَأُنْزِلَــتْ [مِــنْ أَوَّلِ][8] الأَحْــزَابِ ﴿٣٠٩﴾ آيُ اعْتِبَــارٍ لِأُولِــي الأَلْبَــابِ

مِــنْ قَوْلِــهِ (يَــا أَيُّهَــا الَّــذِينَا) ﴿٣١٠﴾ إِلَــى (قَــدِيرٍ) جَــاءَ مُسْــتَبِينَا[9]

---

(١) في المخطوط: [الذي] بدل: (الأُولىٰ).

(٢) انظر "صحيح البخاري" (٤١١٧)، و(٤١١٨).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١١٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٠)، و"فتح الباري" (٧/ ٥١٩)، و"زاد المعاد" (٣/ ١٣١-١٣٢).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام" (٣/ ٣٢٦)، و"تاريخ الطبري" (٢/ ٥٨٣).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٨).

(٧) انظر "سنن أبي داود" برقم (٤٤٠٤)، و"مسند أحمد" (٦/ ٢٧٧)، و"الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٣/ ٢٩٩) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٨) في المخطوط: [وأنزلت في ذا من الآيات].

(٩) انظر المطبوع: (من أول) بدل: (في ذا).

وَمَــاتَ سَــعْدٌ بَعْــدَ ذَا شَــهِيدَا ﴿٣١١﴾ كَـانَ النَّبِـيْ لَـهُ بِـذَا[١] شَـهِيدَا[٢]

وَكَــانَ قَتْــلُ ابْــنِ أَبِــي الحُقَيــقِ ﴿٣١٢﴾ بَعْــدَ قُرَيْظَــةَ عَلَــى التَّحْقِيــقِ[٣]

وَقَتْلُــهُ كَــانَ بِأَيْــدِي الخَــزْرَجِ ﴿٣١٣﴾ لَـيْلًا وَلَمْ يَكُــنْ لَـهُ مِــنْ مَخْـرَجِ[٤]

وكَــانَ بَعْــدَ ذَاكَ قَتْــلُ خَالِــدِ ﴿٣١٤﴾ ابْــنِ نُبَــيْحِ الهُــذْلِيِّ الــمَارِدِ[٥]

عَبْــدُ الإِلَــهِ بْــنُ أُنَــيْسٍ قَتَلَــهْ ﴿٣١٥﴾ فَفَازَ بِالْوَعْـدِ الَّـذِي لَا خُلْـفَ لَـهْ[٦]

ثُــمَّ تَــزَوَّجَ النَّبِــيْ بِنْــتَ أَبِــي ﴿٣١٦﴾ سُــفْيَانَ ثُــمَّ بَعْــدَهَا بِزَيْنَــبِ[٧]

وَقَــدْ تَــوَلَّى اللهُ عَقْــدَهَا كَــمَا ﴿٣١٧﴾ يُتْلَــى بِــذِي القَعْــدَةِ لَا تَــوَهُّمَا[٨]

وَأُنْزِلَــتْ فِيهَــا مِــنَ الأَحْــزَابِ ﴿٣١٨﴾ آيٌ وَمِنهَــا آيَــةُ الحِجَــابِ[٩]

---

(١) في المخطوط: [كان النبي بذا له شهيدًا].

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٠٤٠).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٩٦)، و"مسند أبي يعلى" (٢/ ٢١٠-٢٠٢)، و"دلائل النبوة" للبيهقي رَحِمَهُ اللهُ (٤/ ٤٢)، و"السنن" كذلك (٣/ ٢٥٦)، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٢٩٨١) للألباني رَحِمَهُ اللهُ.

(٦) انظر المصدر السابق، و"سيرة ابن هشام" (٤/ ٢٦٧)، و"الطبقات" (٢/ ٩١)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٣٧٦).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٢٨١-٢٨٣).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤٢٨).

السَّنَةُ السَّادسة مِنَ الهِجْرَةِ

فِيْهَا غَزَا إِلَى بَنِي لِحْيَانَا ﴿٣١٩﴾ وَمَالَ إِذْ فَرُّوْا إِلَى عُسْفَانَا[١]

وَهْيَ الَّتِي صَلَّى بِهَا الخَوْفَ كَمَا ﴿٣٢٠﴾ ذَكَرْتُ فِي البَحْثِ الَّذِي تَقَدَّمَا[٢]

أُولَى جُمَادَى بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرِ ﴿٣٢١﴾ بَعْدَ بَنِي قُرَيْظَةَ فَلْتَحْصُرِ[٣]

وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةٌ لِذِي قَرَدْ ﴿٣٢٢﴾ وَقِيْلَ صَدْرَ عَامِ سَابِعٍ وَرَدْ[٤]

وَهْيَ الَّتِي عُيَيْنَةُ أَغَارَا ﴿٣٢٣﴾ فِيهَا عَلَى سَرْحِ النَّبِيْ فَسَارَا[٥]

فِي أَثْرِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ ﴿٣٢٤﴾ إِذْ لَيْسَ مِنْهُ فَارِسٌ بِأَسْرَعِ[٦]

---

(١) انظر «السيرة» لابن إسحاق (ص٤٣٤)، و«الطبقات» (٢/ ٧٤-٧٦).

(٢) في البيت رقم (٢٨١)، و(٢٨٢)، وانظر «أمالي في السيرة النبوية» السؤال رقم (٥٣) مع تعليقي عليه.

(٣) في المخطوط: [فليحصري]. وانظر «السيرة» لابن إسحاق (ص٤٣٤)، و«سيرة ابن هشام» (٢/ ٧٨٢-٧٨٣)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص٨٨-٩٠) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٨٠٦)، و(١٨٠٧).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

فَاسْــتَنْقَذَ السَّــــرْحَ وَفَـــرُّوا هَرَبَــا ﴿٣٢٥﴾ وَمِنْهُمُــو بَعْـضَ المَتَــاعِ اسْـتَلَبَا(١)

مِـــنْ قَبْـــلِ أَنْ تُدْرِكَـــهُ الخُيُـــولُ ﴿٣٢٦﴾ وَبَعْـدُ فِـي الجَمْـعِ أَتَـى الرَّسُـولُ(٢)

وبَعْـــدَهَا غَـــزَا بَنِـــي المُصْـــطَلِقِ ﴿٣٢٧﴾ فِي شَـهْرِ شَـعْبَانَ لَـدَى المُحَقِّـقِ(٣)

وَقُتِـــلَ المَقْتُـــولُ مِـــنْهُمْ وَسُـــبِي ﴿٣٢٨﴾ بَاقِيهِمُو(٤) وَقُسِّـمُوا فِـي النُّصُـبِ(٥)

وَمِنْهُمُـــو زَوْجُ النَّبِـــيْ جُوَيْرِيَـــهْ ﴿٣٢٩﴾ وَسَـبَبُ العِتْــقِ لَسَـبْيِهِمْ هِيَـهْ(٦)

وَقَـــالَ فِيهَـــا ابْـــنُ سَـــلُولٍ بِئْسَـــمَا ﴿٣٣٠﴾ قَـالَ لأَصْـحَابِ الرَّسُـولِ الْكُرَمَـا(٧)

وَسُـــورَةُ (المُنَـــافِقِينَ) أُنْزِلَـــتْ ﴿٣٣١﴾ فِـي شَـأْنِهِ فَأَوْضَـحَتْ وَفَصَّـلَتْ(٨)

وَجَـــاءَ فِيهَـــا (عُصْـــبَةٌ بِالإِفْـــكِ) ﴿٣٣٢﴾ وَأُنْزِلَـتْ فِيـهِ بِـدُونِ شَـكِّ(٩)

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) وانظر الخلاف ومناقشته في "السيرة" لابن إسحاق (ص٤٣٩)، و"تاريخ خليفة والطبري" كما في "فتح الباري" (٧/ ٥٤٦)، و"الطبقات" (٢/ ٥٩)، و"تاريخ الإسلام" (٢/ ٢٧٥)، و"زاد المعاد" (٣/ ٥٦).

(٤) في المخطوط: [باقيهم].

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٥٤١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٣٠)، و"شرح النووي" (١٢/ ٢٦٤)، و"فتح الباري" (٦/ ١٣٢)، و"صحيح سنن أبي داود" (٧/ ١٠٠-١٠١)، وحاشية "صفة صلاة النبي ﷺ" (ص٦٦-٦٨) للألباني رحمه الله.

(٦) انظر "مسند أحمد" (٦/ ٢٧٧).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٢).

(٨) انظر تفسير سورة [المنافقون] من "تفسير ابن كثير".

(٩) انظر ما سيأتي.

خَمْسٌ تَلِي عَشْرًا مِنَ الآيَاتِ ﴿٣٣٣﴾ مِنْ سُورَةِ (النُّورِ) مُفَصَّلَاتِ[1]

مِنْ قَوْلِهِ (إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا) ﴿٣٣٤﴾ إِلَى (كَرِيمٍ) سَاءَ الافْتِرَاءُ[2]

وَبُرِّئَتْ مِنْ ذَلِكَ الصِّدِّيْقَهْ ﴿٣٣٥﴾ كَمَا هِيَ البَرَاءُ فِي الحَقِيقَهْ[3]

وَضُرِبَ الحَدُّ الَّذِينَ أَفْصَحُوا ﴿٣٣٦﴾ فِي شَأْنِهَا بِإِفْكِهِمْ وَصَرَّحُوا[4]

وَالرَّافِضِيْ يَكْفُرُ حَتَّى الآنِ ﴿٣٣٧﴾ بِهَذِهِ الآيِ مِنَ القُرْآنِ[5]

وَخَرَجَ الرَّسُولُ كَيْ يَعْتَمِرَا ﴿٣٣٨﴾ فِي شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ مِنْ غَيْرِ مِرَا[6]

وَصَدَّهُ قُرَيْشُ بِالْعُدْوَانِ ﴿٣٣٩﴾ وَكَانَ فِيهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ[7]

وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِهَا فِيمَا أُثِرْ ﴿٣٤٠﴾ لَمَّا النَّبِيْ أَرْسَلَ عُثْمَانَ ذُكِرْ[8]

أَنَّ قُرَيْشًا قَتَلُوهُ فَنَدَبْ ﴿٣٤١﴾ لِلبَيْعَةِ الصَّحْبَ[9] فَكُلٌّ انْتَدَبْ[10]

لَهَا وَهُمْ مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ أَرْبَعُ ﴿٣٤٢﴾ مِنَ المِئِينَ فَالجَمِيعُ بَايَعُوا[11]

---

(١) انظر لتحرير عدد هذه الآيات "فتح الباري" (٨/ ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٥٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٠).

(٤) انظر "سنن البيهقي الكبرىٰ" (٨/ ٢٥١)، و"تفسير ابن كثير" (١٠/ ١٩٨).

(٥) انظر "الانتصار" لشيخنا ربيع بن هادي المدخلي وفقه المولىٰ.

(٦) انظر "أمالي في السيرة النبوية" الجواب عن السؤال رقم (٥٤) بتعليقي.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٨٢)، و"صحيح مسلم" (١٧٨٥).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٤/ ٤٢٤-٤٢٥)، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ٨١١).

(٩) في المخطوط: [النبي] بدل: (الصحب).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٥٦).

(١١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٥٤).

وَانْعَقَدَ الصُّلْحُ بِوَضْعِ الحَرْبِ فِي ﴿٣٤٣﴾ عَشْرِ سِنِينَ وَهْوَ فَتْحٌ مَا خَفِي[١]

وَأَنْ يَعُودَ عَامَهُ وَيَعْتَمِرْ ﴿٣٤٤﴾ مِنْ قَابِلٍ وَأَنْ يَرُدَّ مَنْ يَفِرْ[٢]

مِنْهُمْ إِلَيْهِ وَالَّذِي إِلَيهِمُو[٣] ﴿٣٤٥﴾ يَفِرُّ لَا رَدَّ لَهُ عَلَيْهِمُو[٤]

وَمَنْ يَشَأْ فِي أَحَدِ العَقْدَيْنِ ﴿٣٤٦﴾ يَدْخُلُ لَا بَأْسَ بِأَيِّ ذَيْنِ[٥]

فَكَانَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ دَخَلَا ﴿٣٤٧﴾ بَكْرٌ وَلِلنَّبِيْ خُزَاعَةٌ تَلَا[٦]

وَخُتِمَ الكِتَابُ ثُمَّ نَحَرَا ﴿٣٤٨﴾ هَدْيًا مَعَ التَّحْلِيقِ حَيْثُ أُحْصِرَا[٧]

وَاشْتَدَّ ذَا عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴿٣٤٩﴾ وَاللهُ وَالرَّسُولُ مِنْهُمْ أَعْلَمُ[٨]

وَسُورَةُ (الفَتْحِ) المُبِينِ كُلُّهَا ﴿٣٥٠﴾ قَدْ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ ذَاكَ فَاتْلُهَا[٩]

وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النِّيرَانِ ﴿٣٥١﴾ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ[١٠]

وَمِنْهُمُ اسْتُثْنِيَ صَاحِبُ الجَمَلْ ﴿٣٥٢﴾ إِذْ لَمْ يُبَايِعْ مَعْهُمُ بَلِ اعْتَزَلْ[١١]

---

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ٤٤٠-٤٤١).

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ٣٠٨)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٢٥).

(٣) في المخطوط: [إليهم].

(٤) في المخطوط: [عليهم]. انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٣١)، و"المغني" لابن قدامة (٣/ ١٦١-١٦٢)، و"الأُم" للشافعي (٥/ ٤٥٩).

(٥) انظر "سيرة ابن هشام" (٣/ ٣٠٨)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٢٥).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٣١).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٨٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٥)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" لشيخنا علامة اليمن ومحدثها الوادعي رحمه الله (ص٢١٠-٢٢٤).

(١٠) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٤٩٦).

(١١) انظر "صحيح مسلم" (١٨٥٦).

وَنَزَلَــــتْ آيَـــاتُ الامْتِحَـــانِ ﴿٣٥٣﴾ فِـــي هِجْـــرَةِ النِّسَـــاءِ بِالتِّبْيَـــانِ(١)

وَلَا يَحِــــلَّ رَدُّهُـــــنَّ أَبَـــــدَا ﴿٣٥٤﴾ لُمشْــرِكٍ مَـعْ صِـدْقِ إِيـمَانٍ بَـدَا(٢)

فِيهَـــا سَـــرِيَّةُ أَبِـــي عُبَيْـــدَةِ ﴿٣٥٥﴾ فِـــي أَرْبَعِـــينَ قَاصِـــدًا ذَا القُصَّـــةِ(٣)

وَبَعْـــثُ زَيْـــدٍ وَهُـــوَ ابْـــنُ حَارِثَـــهْ ﴿٣٥٦﴾ ثَـــلَاثَ مَـــرَّاتِ النَّبِـــيُّ بَاعِثُـــهْ(٤)

أَوَّلُهَـــا إِلَـــى بَنِـــي سُـــلَيم ﴿٣٥٧﴾ فَرَجَعُـــوا بِمَغْـــنَمٍ عَظِـــيمِ(٥)

وَثَانِيًـــا إِلَـــى بَنِـــي ثَعْلَبَـــةِ ﴿٣٥٨﴾ أُولَـــى جُـــمَادَى كَـــانَ دُونَ مِرْيَـــةِ(٦)

وَغَنِمُـــوا فِيهَـــا وَثَالِـــثٌ إِلَـــى ﴿٣٥٩﴾ عِيْرِ أَبِي العَاصِ بِذَا الشَّهْرِ انْجَلَـى(٧)

وَقَـــدْ أَجَـــارَهُ النَّبِـــيُّ لابْنَتِـــهْ ﴿٣٦٠﴾ زَيْنَـــبَ ثُـــمَّ رُدَّ مَـــعْ تِجَارَتِـــهْ(٨)

وَذَاكَ قَبْـــلَ الصُّـــلْحِ فَاعْلَمَنْـــهُ ﴿٣٦١﴾ مِمَّـــا مَضَـــى دُونَ ذُهُـــولٍ عَنْـــهُ(٩)

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١١)، و"كشف المشكل" لابن الجوزي (٤/ ٥٨).

(٢) انظر "المغني" لابن قدامة (٣/ ١٦١-١٦٢).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٢).

(٤) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٣).

(٥) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٤)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٥٥)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٤٧٨)، و"نثر الجواهر المضيَّة" (ص٢٠٧).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٣)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٥٥)، و"البداية والنهاية" (٣/ ٣٣٣-٣٣٤)، و"الروض الأُنُف" (٣/ ٦٩).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق.

كَـذَا سَـرِيَّةُ ابْـنِ عَـوْفٍ تُعْلَـمُ ﴿٣٦٢﴾ لِدُوْمَـةَ الجَنْـدَلِ ثُـمَّ أَسْـلَمُوا(١)

ثُـمَّ حَـدِيثُ العُـرَنِيِّينَ الأُلَـى ﴿٣٦٣﴾ قَـدْ حَـارَبُوا اللهَ وَمَـنْ قَـدْ أُرْسِلَا(٢)

وَكَفَـرُوا مِـنْ بَعْـدِ مَـا قَـدْ أَسْـلَمُوا ﴿٣٦٤﴾ وَقَتَلُـوا الرَّاعِـيْ وَسِـيقَ الـنَّعَمُ(٣)

فَـأُدْرِكُوا فَصُـلِبُوا وَقُتِلُـوا ﴿٣٦٥﴾ وَقُطِّعَـتْ أَيْـدِيهِمُ وَالأَرْجُـلُ(٤)

وَالحَـجُّ فِيهَـا عِنْـدَ قَـوْمٍ فُرِضَـا ﴿٣٦٦﴾ كَـمَا نَحَـاهُ الشَّـافِعِيُّ وَارْتَضَـى(٥)

وَأَرْسَـلَ الرَّسُـولُ فِـي ذِي الحِجَّـةِ ﴿٣٦٧﴾ إِلَـى المُلُـوكِ فِـي سَـبِيلِ الـدَّعْوَةِ(٦)

فَحَاطِـبٌ مِـنْهُمْ إِلَـى المُقَـوْقَسِ ﴿٣٦٨﴾ وَابْـنُ حُذَافَـةٍ لِكِسْـرَى فَـارِسِ(٧)

وَهْـبٌ لِحَـارِثٍ هُـوَ الغَسَّـانِي ﴿٣٦٩﴾ وَدِحْيَـةٌ لِقَيْصَـرِ النَّصْـرَانِي(٨)

لَهَـوْذَةَ سُـلَيْطٌ أَعْنِـي العَـامِرِي ﴿٣٧٠﴾ وَلِلنَّجَاشِيْ عَمْرُو وَهْوَ الضَّمْرِي(٩)

---

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٩٣)، و"الطبقات" (٢/ ٨٥).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٧١).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "المجموع" للنووي رحمه الله (٧/ ٨٢)، و"الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" (٣/ ٣٥٠)، و"زاد المعاد" (٢/ ١٠١-١٠٢)، و"البداية والنهاية" (٥/ ١٢٣)، و"فتح الباري" (٣/ ٤٨٣).

(٦) كما سيأتي.

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦)، و"سيرة ابن هشام" (١/ ٢٤٧)، و"الاكتفاء" (٢/ ٣٩٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٤٢٤)، و"تاريخ الطبري" (٢/ ٦٥٤-٦٥٥).

(٨) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، و"الروض الأُنُف" (٤/ ٢٥٠)، و"إعلام السائلين" لابن طولون (ص٩٢-٩٦)، و"صحيح البخاري" برقم (٢٩٤٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٣).

(٩) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٤)، و"جوامع السيرة" لأبي محمد بن حزم (ص٢٥)، و"زاد المعاد" (١/ ١٢٠).

السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

فِـي صَـدْرِهَا غَزْوَتُـهُ لِـذِي قَـرَدْ ﴿٣٧١﴾ عِنْـدَ البُخَـارِيِّ وَلِـلأَوَّلِ رَدّ[١]

وَبَعْـدَهَا غَزْوَتُـهُ لِخَيْبَـرا ﴿٣٧٢﴾ كَـمَا بِـهِ فَتْحًـا قَرِيبًـا فُسِّـرَا[٢]

وَمَـا تَخَلَّـفْ عَنْـهُ مِـنْ إِنْسَـانِ ﴿٣٧٣﴾ مِـنَ المُبَـايِعِينَ فِـي الرِّضْـوَانِ[٣]

إِلَّا ابْـنَ عَبْـدِ اللهِ جَـابِرًا وَقَـدْ ﴿٣٧٤﴾ أُعْطِـيَ سَـهْمَهُ وَفِـي الأَجْـرِ يُعَـدْ[٤]

وَفُتِحَـتْ حُصُـونُها وَغُنِمَـتْ ﴿٣٧٥﴾ أَمْـوَالُهُمْ بِـالْقَهْرِ ثُـمَّ قُسِـمَتْ[٥]

عَلَـى ثَلَاثِـينَ وَسِـتَّةَ اسْـهُمِ ﴿٣٧٦﴾ وَكُـلُّ سَـهْمٍ مِائَـةٌ فَلْـيُفْهَمِ[٦]

---

(١) أي: القول المتقدم أنها وقعت في سنة ست، وقد تقدم الكلام في التعليق علىٰ الجواب عن السؤال رقم (٥٣)، والجواب عن السؤال رقم (٥٨) من "الأمالي"، وانظر البيت رقم (٣٢٩)، و"صحيح البخاري" برقم (٤١٩٤)، و"فتح الباري" (٧/ ٥٨٥).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٨٠٧).

(٣) انظر "صحيح البخاري" (٦/ ٢٩٠) مع "الفتح".

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢١٠)، و(٤٢٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٦٥).

(٦) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٠١٠)، و"الجامع الصحيح" لشيخنا رحمه الله (٣/ ٣٠٨).

فَقُسِّمَ النِّصْفُ لِفَارِسٍ عَلَى ﴿٣٧٧﴾ ثَلَاثَةٍ وَالرَّاجِلُ السَّهْمُ انْجِلَا[١]

وَذَاكَ بَعْدَ الخُمْسِ ثُمَّ فَصَّلَا ﴿٣٧٨﴾ فِيهَا ابْنُ إِسْحَاقَ الَّذِي قَدْ أَجْمَلَا[٢]

وَأَسْهَمَ النَّبِيْ لِبَعْضٍ مَا شَهِدْ ﴿٣٧٩﴾ لَكِنْ بِإِذْنِ الشَّاهِدِينَ فَاعْتَمِدْ[٣]

وَالنِّصْفُ قَدْ أُعِدَّ لِلنَّوَائِبِ ﴿٣٨٠﴾ كَالْوَفْدِ وَالعُدَّةِ فَافْهَمْ تُصِبِ[٤]

وَعَامَلَ النَّبِيُّ أَهْلَهَا عَلَى ﴿٣٨١﴾ شَطْرٍ وَإِنْ شَا فَعَلَيْهِمُ الجَلَا[٥]

وَحُرِّمَتْ فِيهَا لُحُومُ الحُمُرِ ﴿٣٨٢﴾ أَعْنِي بِهِ الإِنْسِيَّةَ افْهَمْ وَأْثُرِ[٦]

وَأُطْعِمَ السُّمَّ رَسُولَ اللهِ فِي ﴿٣٨٣﴾ شَاةٍ بِإِذْنِ اللهِ مِنْهُ قَدْ كُفِي[٧]

وَكَانَ بَعْدَهَا قُدُومُ جَعْفَرِ ﴿٣٨٤﴾ [وصَحْبِهِ وَمَعَهُ][٨] وَفْدُ الأَشْعَرِي[٩]

وَفِي الرُّجُوعِ بِصَفِيَّةٍ بَنَا ﴿٣٨٥﴾ وَهِيَ أُمُّ كُلِّ مَنْ قَدْ آمَنَا[١٠]

---

(١) في المخطوط: [انجلا].

(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٤٨٧-٤٨٩).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(٤) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٠١٠) وقد تقدم قريبًا.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٤٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٥٥١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥٥٢٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٤١).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٤٧٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٢١٩٠).

(٨) في المخطوط: [ومن معه منهم].

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٠١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٦٥).

وَفِيـهِ أَيْضًـا حَصْــرُهُ وَادِي القُـرَى ﴿٣٨٦﴾ وَفَتْحُــهُ وَقَسْــمُ مَغْـنَمٍ جَـرَى[١]

وَعَامَــلَ اليَهُــودَ فِيــهِ مِــثْلَمَا ﴿٣٨٧﴾ عَامَــلَ أَهْــلَ خَيْبَـرٍ وَحِيــنَمَا[٢]

جَــاءَ النَّبَــا يَهُــودَ تَــيْمَا بَــذَلُوا ﴿٣٨٨﴾ صُـلْحًا بِجِزْيَـةٍ كَـذَا قَـدْ نَقَلُـوا[٣]

وَفِيــهِ إِشْــكَالٌ إِذِ الجِزْيَــةُ فِــي ﴿٣٨٩﴾ تَاسِـعِ عَـامٍ شُـرِعَتْ فَلْيُعْـرَفِ[٤]

وَفَــدَكٌ مِمَّــا أَفَــاءَ اللهُ ﴿٣٩٠﴾ عَلَــى رُسُــولِهِ وَمُصْــطَفَاهُ[٥]

[كَــذَا بِهَــا][٦] سَــرِيَّةُ الصِّــدِّيقِ ﴿٣٩١﴾ إِلَــى فَــزَارَةَ وَلِلفَــارُوقِ[٧]

سَــرِيَّةٌ إِلَــى هَــوَازِنٍ كَــذَا ﴿٣٩٢﴾ سَــرِيَّةٌ لابْــنِ رَوَاحَــةٍ خُــذَا[٨]

إِلَــى يُسَــيْرٍ[٩] بْــنِ رِزَامِ الغَــادِرِ ﴿٣٩٣﴾ وَأُخِـذُوا أَخْـذَ العَزِيـزِ القَـادِرِ[١٠]

بَعْــثٌ إِلَــى جُهَيْنَــةٍ وَقَــتْلَا ﴿٣٩٤﴾ فِيهَـا أُسَـامَةُ الَّـذِي قَـدْ هَلَّـلَا[١١]

---

(١) انظر «المغازي» (٢/ ٧٠٩) للواقدي رحمه الله.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) في المطبوع: (فلتعرف)، وانظر أحداث السنة التاسعة للهجرة.

(٥) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٤٨٨)، و«الاكتفاء» (٢/ ١٩٢)، و«الفصول» (ص١٦٨).

(٦) في المخطوط: [فيها روىٰ] بدل: (كذابها).

(٧) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٥٥).

(٨) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٠-١١١)، و«عيون الأثر» (٢/ ١٨٨).

(٩) هذا ما أشرت إليه فيما تقدم من «الأمالي»؛ لأنه جاء في مخطوط أمالي السيرة: [سيير]، فأثبت ما في النظم؛ لأنه موجود في بعض مصادر السِّيَر، وعند ابن سعد: (أسير بن زارم)، وعند غيره: (يسير بن رزام)، انظر «الطبقات» (٢/ ٨٨-٨٩)، و«عيون الأثر» (٢/ ١٥١-١٥٢).

(١٠) عند ابن سعد: أسير.

(١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٩٦).

كَـذَا أَبُـو حَـدْرَدٍ نَحْـوَ الغَابَـهْ ﴿٣٩٥﴾ فَعَـادَ غَـانِمًا بِـلَا كَآبَـهْ[١]

كَـذَا سَـرِيَّةُ الَّـذِي قَـدْ أَمَـرَا ﴿٣٩٦﴾ مَـنْ مَعَـهُ دُخُـولَ نَـارٍ سَـجَّرَا[٢]

قَـالَ النَّبِـيْ فِـي ذَاكَ لَـيْسَ لأَحَـدْ ﴿٣٩٧﴾ طَاعَـةُ فِـي مَعْصِـيَةِ الله الصَّـمَدْ[٣]

وَكَـانَ فِيهَـا عُمْـرَةُ القَضَـاءِ ﴿٣٩٨﴾ كَـمَا مَضَـى العَقْـدُ بِـلَا مِـرَاءِ[٤]

وَفِـي رُجُوعِـهِ الرَّسُـولُ قَـدْ نَكَـحْ ﴿٣٩٩﴾ مَيْمُونَةً وَهْـوَ حَـلَالٌ فِـي الأَصَـحْ[٥]

وَبَعَـثَ النَّبِـيْ سَـرِيَّةً إِلَـى ﴿٤٠٠﴾ بَنِـي سُـلَيمٍ وَبِهَـا رَدَّ عَلَـى[٦]

ابْـنِ الرَّبِيـعِ زَيْنَـبًا بِالْعَقْـدِ ﴿٤٠١﴾ الاوَّلِ عِنْـدَ عُلَـمَاءِ النَّقْـدِ[٧]

---

(١) انظر "سيرة ابن هشام" (٤/ ٣٦٧-٣٦٩)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٩).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٧٢٥٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٤٠).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر الأبيات السابقة من البيت رقم (٣٤٦) إلى (٣٦٨).

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤١١)، و"تنقيح التحقيق" (٢/ ٤٣٧-٤٤٠)، و"زاد المعاد" (٣/ ٣٧٢-٣٧٤)، و"نصب الراية" (٣/ ١٧٤).

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٥-١١٦).

(٧) انظر "زاد المعاد" (٥/ ١٣٣)؛ ففيه مبحثٌ مهم عن مسألة الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر.

السَّنَةُ الثامِنَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

أَسْلَمَ فِيهَا عَمْرُو بْنُ العَاصِ مَعْ ﴿٤٠٢﴾ خَالِدِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَهْ وَوَقَعْ[(١)]

بَعْثُ شُجَاعٍ بْنِ وَهْبِ الأَسَدِيْ ﴿٤٠٣﴾ إِلَى هَوَازِنٍ فَفَا بِالرَّشَدِ[(٢)]

وَبَعْثُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ لِبَنِي ﴿٤٠٤﴾ قُضَاعَةٍ وَاسْتَشْهَدُوا فَاسْتَبِنِ[(٣)]

وَكَانَ فِي أُولَى جُمَادَى مِنْهَا ﴿٤٠٥﴾ غَزْوَةُ مُؤْتَةٍ فَحَقِّقَنْهَا[(٤)]

وَزَيْدُ مَعْ جَعْفَرٍ فِيهَا اسْتُشْهِدَا ﴿٤٠٦﴾ وَابْنُ رَوَاحَةٍ فَنِعْمَ الشُّهَدَا[(٥)]

وَأَخْبَرَ الرَّسُولُ بِاسْتِشْهَادِهِمْ ﴿٤٠٧﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ مُخْبِرٌ بِهِمْ[(٦)]

وَفَتَحَ اللهُ لَهُمْ عَلَى يَدِ ﴿٤٠٨﴾ خَالِدِ سَيْفِ اللهِ غَيْرِ مُغْمَدِ[(٧)]

---

(١) انظر "المغازي" (٢/ ٧٤٥)، و"السيرة" لابن هشام (٣/ ٣٨٤-٣٨٦).

(٢) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٨).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٩).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٥٠٤-٥١٢).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٦١)، و"فتح الباري" (٧/ ٦٥٠).

(٦) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٢٩٩)، و"الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (٣/ ٣١٥) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٥٠٤-٥١٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٩٦-٢٠٠)، و"الفصول" (ص١٢٣-١٢٥).

وَبَعْــثُ عَمْــرٍو وَلَــدِ العَــاصِ إِلَــى ﴿٤٠٩﴾ ذَاتِ السَّلَاسِــلِ هُنَــا قَــدْ نُقِــلَا(١)

وَقَـــدْ أَمَـــدَّهُ الرَّسُـــولُ آخِـــرَا ﴿٤١٠﴾ بِعُصْـــبَةِ المُهَـــاجِرِينَ أُمِّـــرَا(٢)

عَلَيْهِمُـــو أَمِـــينُ هَـــذِي الأُمَّـــةِ ﴿٤١١﴾ أَبُـــو عُبَيْـــدَةَ بِـــنَصِّ السُّـــنَّةِ(٣)

وَفِـــيهِمُ الصِّـــدِّيقُ وَالفَـــارُوقُ ثَـــمْ ﴿٤١٢﴾ إِذْ لحِقُـــوا عَمْـــرًا غَـــدَا أَمِيـــرُهُمْ(٤)

وَجُنُـــبًا صَـــلَّى بِهِـــمُ عَمْـــرٌو لِـــمَا ﴿٤١٣﴾ كَـــانَ مِـــنَ البَـــرْدِ شَـــدِيدًا مُؤْلِـــمَا(٥)

وَقَـــدْ أَقَـــرَّهُ الرَّسُـــولُ حِيـــنَمَا ﴿٤١٤﴾ أَخْبَـــرَهُ بِعُـــذْرِهِ فَلْيُفْـــهَمَا(٦)

ثُـــمَّ سَـــرِيَّةٌ لِسِـــيفِ البَحْـــرِ ﴿٤١٥﴾ عَلَيْهِمُـــو عُبَيْـــدَةُ فِـــي الأَمْـــرِ(٧)

وَكَـــانَ فِيهَـــا قِصَّـــةُ الحُـــوتِ كَـــمَا ﴿٤١٦﴾ جَا فِـــي الصَّـــحِيحَيْنِ بِإِسْنَادٍ سَـــمَا(٨)

هَـــــــــذَا وَلَـــــــــمَّا أَنْ أَرَادَ اللهُ ﴿٤١٧﴾ إِنْجَـــازَ وَعْـــدِهِ لمُصْـــطَفَاهُ(٩)

بِفَـــتْحِ مَكَّـــةَ كَـــمَا قَـــدْ أَنْزَلَـــهْ ﴿٤١٨﴾ فِـــي سُـــورَةِ (الفَـــتْحِ) بِـــلَا مُجَادَلَـــهْ(١٠)

---

(١) انظر "الطبقات" (٢/ ١٢١-١٢٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٢).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٣٤)، و"صحيح سنن أبي داود" (٢/ ١٥٤-١٥٦).

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ١٢٢).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٣٥).

(٩) انظر ما سيأتي.

(١٠) كما في الآية رقم [٢٧] من سورة الفتح.

عَـدَا بَنُـو بَكْـرٍ عَلَـى خُزَاعَـةِ ﴿٤١٩﴾ وَنَكَثُـو المِيثَـاقَ تِلْـكَ السَّـاعَةِ[١]

وَسَـاعَدُوهُمْ مِـنْ قُـرَيْشِ السُّـفَهَا ﴿٤٢٠﴾ بَغْيًا وَعَدْوًا لَـيْسَ فِـيهِمْ مَـنْ نَهَـى[٢]

فَـأُخْبِرَ الرَّسُـولُ عَـنْ ذَا الأَمْـرِ ﴿٤٢١﴾ ثُـمَّ غَزَاهُمُـو جَـزَاءَ الْغَـدْرِ[٣]

فِـي عَشْـرَةِ الآلَافِ فِـيمَا أُثِـرَا ﴿٤٢٢﴾ وَقِيلَ: بَلْ قَدْ سَارَ فِي اثْنَيْ عَشَـرا[٤]

مَخْرَجُـهُ لِلَيْلَتَـيْنِ خَلَتَـا ﴿٤٢٣﴾ مِـنْ رَمَضَـانَ هَكَـذَا قَـدْ ثَبَتَـا[٥]

وَثَبَـتَ الفِطْـرُ بِأَثْنَـاءِ السَّـفَرْ ﴿٤٢٤﴾ مِـنْ فِعْلِـهِ ثُـمَّ بِـهِ الجَـيْشَ أَمَـرْ[٦]

وَاللهُ أَخْفَـى عَـنْ قُـرَيْشٍ الخَبَـرْ ﴿٤٢٥﴾ حَتَّـى أَتَـاهُمُ النَّبِـيْ عَلَـى قَـدَرْ[٧]

وَدَخَـلَ الرَّسُـولُ فِيهَـا سَـاجِدَا ﴿٤٢٦﴾ شُكْرًا لِذِي العَرْشِ عَلَى فَـتْحٍ بَـدَا[٨]

وَرَكَـزَ الرَّايَـةَ بِـالحَجُونِ ﴿٤٢٧﴾ وَكَـانَ فَتْحًـا قُـرَّةَ العُيُـونِ

فَتْحًـا بِـهِ كُسِّـرَتِ الأَصْـنَامُ ﴿٤٢٨﴾ وَالشِّـرْكُ ذَلَّ وَعَـلَا الإِسْـلَامُ[٩]

فَتْحًـا بِـهِ اسْتَبْشَـرَ أَجْمَـعُ الأَنَـامْ ﴿٤٢٩﴾ وَطَهَّـرَ اللهُ بِـهِ البَيْـتَ الحَـرَامْ[١٠]

---

(١) انظر "البداية والنهاية" (٦/ ٥٠٦-٥١٠).

(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٥٢١).

(٣) انظر ما سيأتي.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٧٦).

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٨٧٩)، و"دلائل النبوة" (٥/ ١٩) للبيهقي، و"فتح الباري" (٤/ ١٨١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٧٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١١١٣).

(٧) انظر "البداية والنهاية" (٤/ ٣١٥)، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ٨٧٩).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٩٠)، و"سيرة ابن إسحاق" (ص٥٢٦).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٤٧٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨١).

(١٠) انظر المصدر السابق، و"صحيح البخاري" برقم (٤٢٨٨).

وخَطَـــبَ النَّبِـــيُّ ثُـــمَّ أَطْلَقَــا ﴿٤٣٠﴾ قُرَيْشًـــا اذْ ذَاكَ وَسُـــمُّوا الطُّلَقَــا[(١)]

وَدَخَلُـــوا فِـــي السِّـــلْمِ مُنْقَادِينَــا ﴿٤٣١﴾ لِكُـــلِّ حُكْمِـــهِ وَمُـــذْعِنِينَا[(٢)]

وَكُـــلَّ أَمْـــرٍ جَـــاهِلِيٍّ وَضَـــعَهْ ﴿٤٣٢﴾ وَرَدَّ حُكْمَـــهُ إِلَـــى مَـــا شَـــرَعَهْ[(٣)]

وَأَخْبَـــرَ الأُمَّـــةَ أَنَّ الحَرَمَـــا ﴿٤٣٣﴾ حُرْمَتُـــهُ عَـــادَتْ كَـــمَا تَقَـــدَّمَا[(٤)]

وَللنَّبِـــيْ مَـــا حَـــلَّ إِلَّا سَـــاعَهْ ﴿٤٣٤﴾ وَهْـــوَ حَـــرَامٌ لِقِيَـــامِ السَّـــاعَهْ[(٥)]

وَأَرْسَـــلَ الرَّسُـــولُ خَالِـــدًا إِلَـــى ﴿٤٣٥﴾ جَذِيمَـــةٍ لَـــيْسَ لهُـــمْ مُقَـــاتِلَا[(٦)]

بَـــلْ دَاعِيًـــا فَلَـــمْ يَعُـــوا الإِسْـــلَامَا ﴿٤٣٦﴾ قَـــالُوا صَـــبَأْنَا فَاسْـــتَبَاحَ الهَامَـــا[(٧)]

ضَـــرْبًا وَأَسْـــرًا فَـــانْتَهَى الأَمْـــرُ إِلَـــى ﴿٤٣٧﴾ مُحَمَّـــدِ الرَّسُـــولِ ثُـــمَّ أَرْسَـــلَا[(٨)]

لهُـــمْ عَلِيًّـــا فَـــوَدَى مَـــنْ قُـــتِلَا ﴿٤٣٨﴾ مِـــنْهُمْ وَرَدَّ مَـــا لهُـــمْ وَأَكْمَـــلَا[(٩)]

وَقَـــدْ تَبَـــرَّأَ الرَّسُـــولُ مُعْلِنَـــا ﴿٤٣٩﴾ مِنْ صُنْعِ خَالِـدٍ بِهِـمْ وَمَـا جَنَـى[(١٠)]

---

(١) انظر "الأموال" لأبي عبيد بن سلام (ص١٤٣)، و"الطبقات" (٢/ ١٤١).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٠٢).

(٣) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٥٣٠)، و"مسند أحمد" (٣/ ٤١٠).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٠٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٥٣).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ١٣٦)، و"معجم البلدان" (٨/ ٥١٤).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٩).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٩٠٤)، و"فتح الباري" (٨/ ١٧) شرح حديث رقم (٤٣٣٩).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٩).

وَبَعْـــدَ ذا أَرْسَـــلَهُ لِيَهْــدِمَا ﴿٤٤٠﴾ لِصَـنَمِ العُــزَّى فَلَــمَّا هُــدِمَا[١]

وَعُقِــرَتْ شَــيْطَانُهُ ثُــمَّ[٢] غَــنِمْ ﴿٤٤١﴾ مَــا كَــانَ مِــنْ مَــالٍ بِبَيْتِـهِ عُلِـمْ[٣]

وَمَكَــثَ الرَّسُــولُ بَــاقِي الشَّــهْرِ ﴿٤٤٢﴾ بِمَكَّــةَ مَــعْ قَصْــرِهِ وَالفِطْــرِ

وَأَمَــرَ المُقِــيمَ بِـــالإِتْمَامِ ﴿٤٤٣﴾ كَــذَاكَ لَا عُــذْرَ مِــنَ الصِّــيَامِ

وَلِلفِــرَاشِ قَــدْ قَضَــى بِالْوَلَــدِ ﴿٤٤٤﴾ كَمَا اسْتَبَانَ فِـي الحَـدِيثِ الْمُسْنَدِ[٤]

وَحُرِّمَــتْ شَــفَاعَةُ الحُــدُودِ مِــنْ ﴿٤٤٥﴾ بَعْـدِ بُلُوغِهَـا الإِمْـامَ فَاسْـتَبِنْ[٥]

وَبَعْــدَهَا غَــزَا هَوَازِنًــا وَفِــي ﴿٤٤٦﴾ ذَاكَ حُنَيْنَـا يَوْمَـهُ غَيْـرُ خَفِـي[٦]

وَكَــانَ فِيهَــا بَعْــضُ مَــنْ تُؤَلِّفَــا ﴿٤٤٧﴾ فَانْجَفَلُوا عَنِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى[٧]

وَقَوْلُــهُ: أَنَــا النَّبِــيُّ لَا كَــذِبْ ﴿٤٤٨﴾ مُنْتَسِبًا أَنَـا ابْـنُ عَبْـدِ المَطَّلِـبْ[٨]

وَمَعَــــهُ أَكَـــابِرُ الأَخْيَـــارِ ﴿٤٤٩﴾ مِــنَ المُهَــاجِرِينَ وَالأَنْصَــارِ[٩]

---

(١) انظر "مسند أبي يعلى" (٢/ ١٩٦) برقم (٩٠٢)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/ ٤٥٧) برقم (٥٣٥) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٢) في المخطوط: [فيهم] بدل: (ثم).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ١٣٥).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٧٤٩)، و"صحيح مسلم" (١٤٥٧).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٦٤٨)، و(٦٧٨٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٨٨).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥٩) و(١٧٧٥) و(١٧٧٧).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٥).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٨٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٦).

(٩) انظر المصدر السابق.

نَــــادَاهُمُ العَبَّـــاسُ حِـــينَ أَمَـــرَهْ ﴿٤٥٠﴾ يَا آخِـذِي البَيْعَـةِ تَحْـتَ الشَّـجَرَهْ[١]

فَانْحَــــدَرُوا كُـــلٌّ يَـــؤُمُّ الصَّـــوْتَا ﴿٤٥١﴾ وَآثَــرُوا عَلَـــى الحَيَـــاةِ المَوْتَـــا[٢]

فَعِنْـــدَ ذَلِـــكَ الـــوَطِيسُ قَـــدْ حَمِـــي ﴿٤٥٢﴾ وَاشْـــتَدَّ فِـــي مَعْرَكِــهِ المُــزْدَحَمِ[٣]

ثُـــمَّ رَمَـــى الرَّسُـــولُ بِالحَصْـــبَاءِ ﴿٤٥٣﴾ وُجُـــوهَهُمْ أَيْ أَوْجُـــهَ الأَعْـــدَاءِ[٤]

فَــــــانْهَزَموا إِذْ ذَاكَ مُـــــــدْبِرِينَا ﴿٤٥٤﴾ وَتَرَكُـــوا الأَمْـــوَالَ وَالأَهْلِينَـــا[٥]

وَأَصْــــبَحَتْ لِلْمُسْـــــلِمِينَ مَغْـــنَمَا ﴿٤٥٥﴾ وَلِلْخُيُـــولِ وَالرِّجَـــالِ أَسْـــهُمَا[٦]

وَبَعْــدَهَا الطَّـــائِفُ شَـــهْرًا حُوصِــرَا ﴿٤٥٦﴾ وَلَمْ يَكُـــنْ فَـــتْحٌ لأَمْـــرٍ قُـــدِرَا[٧]

وَهْـــوَ قُـــدُومُهُمْ بِثَـــانِي العَـــامِ ﴿٤٥٧﴾ جَمِـيعُهُمْ سَـعْيًا إِلَـى الإِسْـلَامِ[٨]

وَفِـــي رُجُوعِـــهِ الرَّسُـــولُ أَطْلَقَـــا ﴿٤٥٨﴾ سَـــبْيَ هَـــوَازِنَ كَـــمَا قَـــدْ حُقِّقَـــا[٩]

وَقَسَــــمَ الأَمْـــــوَالَ ثُـــــمَّ آثَـــــرَا ﴿٤٥٩﴾ قَوْمًـــا تَأَلَّفَـــا لَهُـــمْ بِـــمَا يَـــرَى[١٠]

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٥).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٥) و(١٧٧٧).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٨).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٣٠٧) و(٢٣٠٨).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٣٠٧) و(٢٣٠٨).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥٩).

لَمْ يَنَـــلِ الأَنصَـــارُ شَـــيْئًا مِنْهَـــا ﴿٤٦٠﴾ بِحَيْـــثُ كَـــانُوا أَغْنِيَـــاءَ عَنْهَـــا[١]

فَالنَّـــاسُ يَرْجِعُـــونَ بِالحُطَـــامِ ﴿٤٦١﴾ وَهُـــمْ بِحَـــوْزِ سَـــيِّدِ الأَنَـــامِ[٢]

وَاعْتَـــرَضَ المُنَـــافِقُونَ وَالجُفَـــاهْ ﴿٤٦٢﴾ عَلَيْـــهِ فِي قِســـمَتِهِ بِـــمَا رَآهْ[٣]

لَكِـــنْ عَلَـــى أَذَاهُمُـــو قَـــدْ صَـــبَرَا ﴿٤٦٣﴾ وَمَـــا إِلَيْـــهِ نَسَـــبُوا مِنْـــهُ بَـــرَا[٤]

وَبَعْـــدَهَا أَهَـــلَّ بِـــالعُمْرَةِ مِـــنْ ﴿٤٦٤﴾ جِعْرَانَـــةٍ وَسُـــمِّيَتْ بِهَـــا فَـــدِنْ[٥]

فِـــي شَـــهْرِ ذِي القَعْـــدَةِ مِـــنْ غَيـــرِ مِـــرَا ﴿٤٦٥﴾ وَلَمْ يُحَلِّـــقِ النَّبِـــيْ بَـــلْ قَصَّـــرَا

ثُـــمَّ انْثَنَـــى مِنْهَـــا إِلَـــى المَدِينَـــةِ ﴿٤٦٦﴾ فِيمَا بَقِي مِنْ بَعْـضِ شَـهْرِ الحِجَّـةِ[٦]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٦٣).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٧٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٥٣)، و"زاد المعاد" (٣/ ٥٠٤).

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٥٨٨).

السنة التاسعة من الهجرة

كَـانَ بِهَـا غَـزْوُ تَبُـوكٍ فِـي رَجَـبْ ﴿٤٦٧﴾ وَقَصْـدُهُ الـرُّومَ فَـإِذْ ذَاكَ انْتَـدَبْ[1]

مَعْـهُ ثَلَاثُـونَ مِـنَ الآلَافِ ﴿٤٦٨﴾ مُقَـاتِلُونَ كُـلِّ ذِي خِـلَافِ[2]

وَابْـنُ سَـلُولٍ عَنْـهُ قَـدْ تَخَلَّفَـا ﴿٤٦٩﴾ فِـي حِزْبِـهِ وَبَعْـضُ مَـنْ قَـدْ خُلِّفَـا[3]

عُـذْرُهُمُ الحَاجَـةُ إِذْ لَمْ يَجِـدُوا ﴿٤٧٠﴾ نَفَقَـةً وَآخَـرُونَ وَجَـدُوا[4]

لَكِـنْ لِبُطْـئِ نِيَّـةٍ تَـأَخَّرُوا ﴿٤٧١﴾ مِثْـلُ الثَّلَاثَـةِ الَّـذِينَ ذُكِـرُوا[5]

وَآخَـرُونَ أَغْنِيَـا فَاخْتَـارُوا ﴿٤٧٢﴾ تَخَلُّفًـا مَـا لَهُـمُ اعْتِـذَارُ[6]

وَرَغَّـبَ النَّبِـيْ ذَوِي اليَسَـارِ ﴿٤٧٣﴾ فِـي أَنْ يُجَهِّـزُوا ذَوِي الإِقْتَـارِ[7]

---

(١) انظر "فتح الباري" (٨/ ١٣٨).

(٢) انظر "الطبقات" (٢/ ١٦٦).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٦٩).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر الآتي.

وَقَــدْ أَتَــى أَنَّ ابْــنَ عَفَّــانَ عَلَــى ﴿٤٧٤﴾ ثَلَاثِمَائَــةٍ بِعِيْــرٍ حَمَّــلَا[(١)]

كُــلًّا مَــعَ الأَحْــلَاسِ وَالأَقْتَــابِ ﴿٤٧٥﴾ وَكُــلٌّ لازِمٍ بِــلَا ارْتِيَــابِ[(٢)]

وَلِعَلِــيٍّ الرَّسُــولُ اسْــتَخْلَفَا ﴿٤٧٦﴾ فِــي أَهْلِـهِ مِــنْ أَجْـلِ ذَا تَخَلَّفَـا[(٣)]

أَنْزَلَــهُ الرَّسُــولُ ذُو التَّكْــرِيمِ ﴿٤٧٧﴾ مَنْــزِلَ هَــارُونَ مِــنَ الكَلِــيمِ[(٤)]

لَا فِــي النُّبُــوَّةِ الَّتِــي قَــدْ خُــتِمَا ﴿٤٧٨﴾ بِنَاؤُهَــا بِأَحْمَــدٍ وَتُمِّــمَا[(٥)]

فَــلَا نَبِــيَّ بَعْــدَهُ وَمُــدَّعِي ﴿٤٧٩﴾ ذَا كَــافِرٌ مَــعْ مُــؤمِنٍ بِــهِ فَــعِ[(٦)]

وَأَهْــلَ أَيْلَــةَ الرَّسُــولُ صَــالَحَا ﴿٤٨٠﴾ وَأَهْــلَ جَرْبَــاءَ وَأَهْــلَ أَذْرُحَــا[(٧)]

وَلأُكَيْــدِرِ النَّبِــيْ قَــدْ أَرْسَــلَا ﴿٤٨١﴾ خَالِـدَ ثُــمَّ صُــلْحُهُ قَــدْ نُقِــلَا[(٨)]

أَقَــامَ عِشْــرِينَ وَبَعْــدَهَا قَفَــلْ ﴿٤٨٢﴾ لِـدَارِ هِجْــرَةٍ وَبَأْسًــا لَمْ يَنَــلْ[(٩)]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٧٨)، و"مسند أحمد" (٤/ ٧٥).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٠٤).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٣٤١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٢٨٧).

(٦) انظر "فتح الباري" (٦/ ٦١٧).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٠٤)، و"صحيح البخاري" برقم (٣١٦١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٩٢).

(٨) انظر "المطالب العالية" (١٧/ ٥٠٤)، و"معجم الصحابة" لابن قانع (٢/ ٣٥١)، و"فتح الباري" (٥/ ٢٧٤).

(٩) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٢٩٥)، و"إرواء الغليل" (٣/ ٢٣).

وَكَـــانَ فِـــي طَرِيقِـــهِ قَـــدْ رَامُـــوا ﴿٤٨٣﴾ غَـــدْرًا[١] بِـــهِ الأَخَابِـــثُ اللِّئَـــامُ[٢]

مِـــنَ الْمُنَـــافِقِينَ لَكِـــنْ قَـــدْ كُفِـــي ﴿٤٨٤﴾ مِـــنْهُمْ بِـــإِذْنِ اللهِ ذِي الوَعْـــدِ الـــوَفِي

وَافْتُضِــــحُوا فَضِـــيحَةً لَا تُسْـــتَرُ ﴿٤٨٥﴾ وَلَعَـــذَابٌ فِـــي الجَحِـــيمِ أَكْبَـــرُ[٣]

وَمَسْـــجِدُ الضِّـــرَارِ أَيْضًـــا هُـــدِمَا ﴿٤٨٦﴾ لأَمْـــرِهِ بِـــذَاكَ حِـــينَ قَـــدِمَا[٤]

وَتَـــابَ ذُوالعَـــرْشِ عَلَـــى مَـــنْ صَـــدَقَا ﴿٤٨٧﴾ مِـــنَ المُخَلَّفِـــينَ لَا مَـــنْ نَافَقَـــا[٥]

وَللثَّلَاثَـــــةِ الَّـــــذِينَ خُلِّفُـــــوا ﴿٤٨٨﴾ طُولُ حَدِيثٍ فِي الصَّحِيحِ يُعْرَفُ[٦]

وبَعْـــدَهَا فِـــي رَمَضَـــانَ قَـــدِمُوا ﴿٤٨٩﴾ وَفْـــدُ ثَقِيـــفٍ للنَّبِـــيْ فَأَسْـــلَمُوا[٧]

وَبَعَـــثَ الرَّسُـــولُ مَعْهُـــمْ مَـــنْ هَـــدَمَ ﴿٤٩٠﴾ طَـــاغُوتَهُمْ وَبَيْـــتَ مَالِـــهِ قَسَـــمَ[٨]

وَأَمَّـــرَ النَّبِـــيْ عَلَـــى الحَـــجِّ أَبَـــا ﴿٤٩١﴾ بَكْـــرٍ وَبَعْـــدَهُ عَلِـــيٌّ صَـــحِبَا[٩]

مُبَلِّغًـــــا عَـــــنِ الرَّسُـــــولِ أَوَّلَا ﴿٤٩٢﴾ سُـــورَةَ (تَوْبَـــةٍ) لِيَتْلُوهَـــا عَلَـــى[١٠]

---

(١) في المخطوط: [فتكًا] بدل: (غدرًا)، والغدر أبلغ في الذم من الفتك، وهو كذا في المطبوع.

(٢) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٤٥٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٩).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٠٨)، و"زاد المعاد" (٣/ ٥٧١).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٦٩).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٩٨٩)، و"مسند أحمد" (٤/ ١٦٨).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٤٧).

(١٠) انظر المصدر السابق.

مَجَامِعِ النَّاسِ لَدَى المَوَاسِمِ ﴿٤٩٣﴾ وَلَا يَحُجَّ بَعْدُ غَيْرُ مُسْلِمِ[(١)]

وَلَا يَحِلُّ أَنْ يَطُوفَ أَبَدَا ﴿٤٩٤﴾ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ كَذَاكَ أُسْنِدَا[(٢)]

وَكَثُرَ الوُفُودُ فِي ذَا العَامِ ﴿٤٩٥﴾ لِرَغْبَةِ الدُّخُولِ فِي الإِسْلَامِ[(٣)]

فَلْنَسْرِدِ الآنَ الَّذِي تَيَسَّرَا ﴿٤٩٦﴾ مُبِينُ سَابِقٍ وَمَا تَأَخَّرَا[(٤)]

وَفْدُ تَمِيمٍ ثُمَّ فِيهِمْ نَزَلَتْ ﴿٤٩٧﴾ فِي (الحُجُرَاتِ) آيَتَانِ إِذْ عَلَتْ[(٥)]

أَصْوَاتُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ بِالنِّدَا ﴿٤٩٨﴾ وَوَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ لَكِنْ قَدْ بَدَا[(٦)]

أَنَّ قُدُومَهُمْ عَلَى الأَصَحِّ ﴿٤٩٩﴾ عَلَى النَّبِيِّ كَانَ قَبْلَ الفَتْحِ[(٧)]

ثُمَّ بَنُو حَنِيفَةَ وَفِيهِمُو ﴿٥٠٠﴾ كَذَّابُهُمْ وَأُمِرُوا أَنْ يَهْدِمُوا[(٨)]

بِيْعَتَهُمْ مَعَ اتِّخَاذِ المَسْجِدِ ﴿٥٠١﴾ مَكَانَهَا للصَّلَوَاتِ فَاقْتَدِ

وَوَفْدُ نَجْرَانَ وَفِيهِمْ نَزَلَا ﴿٥٠٢﴾ مِنَ ابْتِدَاءِ (آلِ عِمْرَانَ) إِلَى[(٩)]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) كما سيأتي.

(٤) كما سيأتي.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٧)، وتفسير آية [٤] من سورة الحجرات من "تفسير ابن كثير".

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧)، و(١٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٧٣٧٣) و(٧٣٧٤).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٨٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٢٠).

رَأْسِ ثَــــلَاثٍ وَثَمَانِــــينَ وَقَــــدْ ﴿٥٠٣﴾ صَــــالَحَهُمْ نَبِيُّنَــــا كَــــمَا وَرَدْ[١]

وَفْــدُ بَنِــي عَــامِرٍ فِــيهِمْ عَــامِرُ ﴿٥٠٤﴾ أَصَــابَهُ الطَّــاعُونُ وَهْــوَ غَــادِرُ[٢]

وَمَعْــهُ أَرْبَــدَ فِــي الْمُشَــاقَقَه ﴿٥٠٥﴾ فَأَرْسَــلَ اللهُ عَلَيْــهِ الصَّــاعِقَهْ[٣]

فَأَهْلِكَــا جَــزَاءَ مَــا قَــدْ أَجْرَمَــا ﴿٥٠٦﴾ وَأَسْــلَمَ البَــاقُونَ مِــنْ قَــوْمِهِمَا[٤]

وَأُنْزِلَــتْ فِــي ذَلِــكَ الآيَــاتُ ﴿٥٠٧﴾ مِــنْ سُــورَةِ (الرَّعْــدِ) مُبَيِّنَــاتُ[٥]

ثُــمَّ ضِــمَامٌ ذُو الفَــلَاحِ وَافِــدَا ﴿٥٠٨﴾ عَــنْ قَوْمِــهِ سَــعْدِ بْــنِ بَكْــرٍ فَغَــدَا[٦]

أَبْــرَكَ وَافِــدٍ بِحَيْــثُ أَسْــلَمُوا ﴿٥٠٩﴾ مِــنْ يَــوْمِهِمْ كُــلًّا وَمَــا تَلَعْثَمُــوا[٧]

وَوَفْــدُ طَــيِّءٍ مَــعَ زَيْــدِ الخَيْــلِ ﴿٥١٠﴾ وَأَسْــلَمُوا لله دُونَ مَيْــلِ[٨]

قُــدُومُ نَجْــلِ حَــاتِمٍ وَهْــوَ عَــدِيْ ﴿٥١١﴾ بَعْــدَ فِــرَارِهِ إِلَــى الحَــقِّ هُــدِي[٩]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٩١).

(٣) انظر "معجم الطبراني الكبير" برقم (١٠٧٦٠)، وتفسير آية [٨] من سورة الرعد من "تفسير ابن كثير".

(٤) انظر ما تقدم.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢١)، و"مسند أحمد" (١/ ٢٦٥)، و"سنن أبي داود" برقم (٤٨٧).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٣).

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٦-١٣٠).

وَوَفْــدُ دَوْسٍ وَهْــوَ فِــيمَا ثَبَتَــا ﴿٥١٢﴾ بِخَيْبَــرٍ حَيْــثُ الطُّفَيْــلُ قَــدْ أَتَــى[(١)]

إِلَــى النَّبِــيْ بِمَكَّــةٍ وَأَسْــلَمَا ﴿٥١٣﴾ ثُــمَّ دَعَــا دَوْسًــا إِلَــى أَنْ تُسْــلِمَا[(٢)]

كَــذَا قُــدُومُ الأَشْــعَرِيِّينَ الغُــرَرْ ﴿٥١٤﴾ وَهُــمْ أُهَيْــلُ الهِجْــرَتَيْنِ بِــالأَثَرْ[(٣)]

إِذْ هَــاجَرُوا إِلَــى النَّجَاشِــيْ أَوَّلَا ﴿٥١٥﴾ ثُــمَّ لِيَثْــرِبَ بِخَيْبَــرٍ تَــلَا[(٤)]

وَابْــنِ مُسَــيْكٍ فَــرْوَةَ المُــرَادِي ﴿٥١٦﴾ أَيْ وَافِــدًا عَــنْ قَوْمِــهِ مُــرَادِ[(٥)]

وَوَفْــدُ عَمْــرٍو بْــنِ مَعْــدِيكَرِبَــا ﴿٥١٧﴾ خُلْفًــا لَنَــا فِــي كَوْنِــهِ قَــدْ صَــحِبَا[(٦)]

كَــذَا قُــدُومُ صُــرَدٍ فِــي الأَزْدِ ﴿٥١٨﴾ وَوَفْدُ الاشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الكِنْدِي[(٧)]

رُسْــلُ مُلُــوكِ حِمْيَــرٍ بِــأَنَّهُمْ ﴿٥١٩﴾ قَــدْ أَسْــلَمُوا بِــلَا امْتِــرَاءٍ كُلُّهُــمْ[(٨)]

وَذَاكَ حِــينَ قَــدِمَ الرَّسُــولُ مِــنْ ﴿٥٢٠﴾ تَبُــوكَ وَالْكَاتِــبُ عَــنْهُمْ ذُو يَــزَنْ[(٩)]

وَكَتَــبَ النَّبِــيْ لَهُــمْ كِتَابَــا ﴿٥٢١﴾ وَبَــيَّنَ الأَحْكَــامَ وَالنِّصَــابَا[(١٠)]

---

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٥)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٢)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٤).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٥٣-٦٥٤).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٣٢٨).

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٩١)، و"تاريخ الطبري" (٣/ ٨-٩)، و"السيرة" لابن إسحاق (ص٦٥٥).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٥٨-٦٥٩)، و"الطبقات" (١/ ٣٠٦).

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر ما سيأتي.

وَهْــوَ كِتَــابُ عَمْــرِو بْــنِ حَــزْمِ ﴿٥٢٢﴾ وَذَاكَ أَصْــلٌ عِنْــدَ أَهْــلِ العِلْــمِ[١]

وَجَــاءَ مُسْــلِمًا جَرِيــرُ البَجَلِــي[٢] ﴿٥٢٣﴾ كَــذَاكَ مَقْــدَمُ ابْــنِ حُجْــرٍ وَائِــلِ[٣]

وَفْــدُ أَبِــي رَزِيْــنٍ العُقَيْلِــي ﴿٥٢٤﴾ وَهُــوَ رَاوِي النَّبَــإِ الطَّوِيــلِ[٤]

وَهْــوَ حَــدِيثٌ وَاضِــحُ التَّبْيِــينِ ﴿٥٢٥﴾ فِيــهِ كَثِيــرٌ مِــنْ أُصُــولِ الــدِّينِ

زِيَــادُ ابْــنُ الحَــارِثِ الصُّــدَائِي ﴿٥٢٦﴾ وَفْــدًا أَتَــى عَــنْ قَوْمِــهِ صُــدَاءِ[٥]

وَالحَــارِثُ البَكْــرِيُّ إِذْ يَشْــكُو العَــلَا ﴿٥٢٧﴾ وَابْــنُ أَبِــي عَقِيــلِ جَــاءَ فِــي المَــلَا[٦]

قُــدُومُ طَــارِقِ ابْــنِ عَبْــدِ اللهِ ﴿٥٢٨﴾ مَــعْ قَوْمِــهِ فَأَسْــلَمُوا للهِ[٧]

قُــدُومُ فَــرْوَةَ الجُــذَامِي مُسْــلِمَا ﴿٥٢٩﴾ وَقَتَلْتُــهُ الــرُّومُ لَــمَّا أَسْــلَمَا[٨]

كَــذَا تَمِــيمٌ ابْــنُ أَوْسِ الــدَّارِي ﴿٥٣٠﴾ إِذْ جَــاءَ مُسْــلِمًا بِــلَا إِنْكَــارِ[٩]

وَفْــدُ فَــزَارَةَ وَوَفْــدُ أَسَــدِ ﴿٥٣١﴾ وَمِنْهُمُــو وَابِصَــةُ بْــنُ مَعْبَــدِ[١٠]

---

(١) انظر "التلخيص الحبير" (٤/ ١٧).

(٢) في المخطوط: [البجيل]، وهو خطأ.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٦)، و"الطبقات" (٣/ ٦٢٨).

(٤) انظر وفد عقيل بن كعب من "الطبقات" (١/ ٢٦١).

(٥) انظر "الطبقات" (١/ ٢٨٢).

(٦) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٨٢)، و"السنة" لابن أبي عاصم برقم (٨٢٤) بتحقيق الألباني رحمه الله.

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٤).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص٦٦٠).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٩٤٢)، و"السيرة" لابن كثير (٤/ ١٤٥).

(١٠) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٧) و(١/ ٢٥٣-٢٥٤).

وَفْــدُ بَنِــي عَــبْسٍ قُبَيْــلَ الفَــتْحِ ﴿٥٣٢﴾ بَـلْ إِنَّهُـمْ لَا شَـكَّ قَبْـلَ الصُّـلْحِ[١]

وَفْــدُ بَنِــي مُــرَّةَ وَاسْتَسْــقَى النَّبِــيْ ﴿٥٣٣﴾ لَهُــمْ لِكَــوْنِهِمْ بِــأَرْضٍ جَــدْبِ

وَفْــدُ بَنِــي ثَعْلَبَــةَ فِــي سَــنَةِ ﴿٥٣٤﴾ ثَــمَانِ وَالرَّسُــولُ بِالجِعْرَانَــةِ[٢]

وَفْــدُ بَنِــي مُحَــارِبٍ فِــي عَشْــرِ ﴿٥٣٥﴾ فِــي حَجَّــةِ الــوَدَاعِ دُونَ نُكْــرِ[٣]

وَفْــدُ بَنِــي كِــلَابٍ ثُــمَّ سَــلَّمُوا ﴿٥٣٦﴾ عَلَــى النَّبِــيْ تَحِيَّــةً وَأَسْــلَمُوا[٤]

وَفْــدُ بَنِــي رُؤاسِ مِــنْ كِــلَابِ ﴿٥٣٧﴾ ثُــمَّ بَنِــي البَكْــا بِــلَا ارْتِيَــابِ[٥]

وَفْــدُ بَنِــي عَقِيــلِ ابْــنِ كَعْــبِ ﴿٥٣٨﴾ كَــذَا بَنُــو قُشَــيْرٍ بْــنِ كَعْــبِ[٦]

وَفْــدُ كِنَانَــةٍ وَوَفْــدُ أَشْــجَعِ ﴿٥٣٩﴾ بِاهِلَــةٌ هُــمْ عَقِــبَ الفَــتْحِ فَـعِ[٧]

وَفْــدُ بَنِــي سُــلَيمٍ قَبْــلَ الفَــتْحِ ثُــمْ ﴿٥٤٠﴾ قَــدْ شَــهِدُوهُ وَحُنَيْنًــا كُلُّهُــمْ[٨]

وَفْــدُ بَنِــي هِــلَالٍ بْــنِ عَــامِرِ ﴿٥٤١﴾ وَفْــدُ بَنِــي بَكْــرٍ وَتَغْلَــبِ دُرِى[٩]

وَفْــدُ تُجِيــبٍ مِــنْ أَهَيْــلِ الــيَمَنِ ﴿٥٤٢﴾ وَوَفْــدُ خَــوْلَانَ بِعَشْــرٍ فَــافْطِنِ[١٠]

---

(١) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٦).

(٢) في المخطوط: [بالعجرانة]، والصواب ما أثبت، وانظر "الطبقات" (١/ ٢٥٨).

(٣) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٨).

(٤) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٩).

(٥) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٩-٢٦٠)، و(١/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٠-٢٦١)، و(١/ ٢٦٢).

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٣-٢٦٤) و(١/ ٢٦٤-٢٦٥) و(١/ ٢٦٥).

(٨) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٥).

(٩) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٧) و(١/ ٢٧٢) و(٢٧٣).

(١٠) انظر "الطبقات" (١/ ٢٧٩) و(٢٨٠).

وَوَفْـــدُ جُعْفِـــيٍّ وَوَفْـــدُ الأَزْدِ ﴿٥٤٣﴾ وَكَـانَ فِـيهِمْ مِـنْ خِصَـالِ الرُّشْـدِ[(١)]

وَفْــدُ بَنِـي سَـعْدِ هُــذَيْمٍ وَفْـدُ ﴿٥٤٤﴾ بَهْـرًا وَوَفْـدُ عُـذْرَةٍ وَبَعْـدُ[(٢)]

وَفْـدُ بَلِـي وَفِـيهِمُ السَّـائِلُ عَـنْ ﴿٥٤٥﴾ مُلْـتَقَطٍ مَـا حُكْمُـهُ وَمَـا يُسَـنْ[(٣)]

وَوَفْـدُ غَسَّـانَ بِعَـامِ العَاشِـرِ ﴿٥٤٦﴾ وَكَتَمُـوا إِيمَانَهُـمْ فِـي الأَثَـرِ[(٤)]

وَوَفْـدُ غَامِـدٍ بِعَشْـرٍ قَـدِمُوا ﴿٥٤٧﴾ وَالنَّخْـعُ آخِـرُ الوُفُـودِ يُعْلَـمُ[(٥)]

فِـي حَـادِي العَشْـرَةِ فِـي المُحَـرَّمِ ﴿٥٤٨﴾ وَأَسْـلَمُوا مِـنْ قَبْـلِ ذَاكَ فَـاعْلَمِ[(٦)]

---

(١) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٠) و(١/ ٢٨١).

(٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٤) و(١/ ٢٨٥) و(١/ ٢٨٦).

(٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٥).

(٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٢).

(٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٨).

(٦) انظر المصدر السابق.

السَّنَةُ العَاشِرَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

فِيهَا النَّبِيْ أَرْسَلَ خَالِدًا إِلَى ﴿٥٤٩﴾ نَجْرَانَ ثُمَّ أَسْلَمُوا وَأَقْبَلَا[١]

خَالِدُ مَعْ وَفْدِهِمُو فَآبُوا ﴿٥٥٠﴾ فِي صَدْرِ ذِي القَعْدَةِ لَا ارْتِيَابُ[٢]

وَبَعَثَ النَّبِيْ عَلِيًّا لِلْيَمَنْ ﴿٥٥١﴾ مِنْ قَبْلِ حَجَّةِ الوَدَاعِ فَاعْلَمَنْ[٣]

وَأَدْرَكَ الحَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ثُمْ ﴿٥٥٢﴾ عَادَ لِصَحْبِهِ لِيَسْتَقْبِلَهُمْ[٤]

كَذَا أَبُو مُوسَى بْنُ قَيْسِ الأَشْعَرِي ﴿٥٥٣﴾ مَعْهُ مُعَاذٌ عَامِلَيْنِ فَأْثِرِ[٥]

لِلْيَمَنِ المَيْمُونِ ثُمَّ أُمِرَا ﴿٥٥٤﴾ بِأَنْ يُيَسِّرَا وَلَا يُعَسِّرَا[٦]

وَأَنْ يُبَشِّرَا وَلَا يُنَفِّرَا ﴿٥٥٥﴾ وَيَتَطَاوَعَا عَلَى مَا أُمِّرَا[٧]

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٤٩).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٣٣).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق.

صِفَةُ حَجَّةِ الوَدَاعِ

تَقَـدَّمَ القَـوْلُ بِـأَنَّ الحَـجَّ فِـي	﴿٥٥٦﴾	سِـتٍّ أَتَـى الأَمْـرُ بِـهِ، وَقِيـلَ فِـي[1]
تِسْـعٍ، وَقِيـلَ: بَـلْ بِعَـامٍ عَاشِـرِ	﴿٥٥٧﴾	وَقِيـلَ: قَبْـلَ هِجْـرَةٍ وَذَا عَـرِي[2]
عَـنْ حُجَّـةٍ وَقَصْـدُنَا الآنَ البَيَـانْ	﴿٥٥٨﴾	عَنْ وَصْفِ حَجَّةِ النَّبِيِّ كَالْعَيَانْ[3]
فَبَعْـدَ أَنْ قَـدْ بَلَّـغَ الرَّسُـولُ مَـا	﴿٥٥٩﴾	يُفْـرَضُ فِـي الشَّـرْعِ بَيَانًـا مُحْكَمَـا
وَلَمْ يَكُـنْ بَقِـي مِـنَ الـدَّعَائِمِ	﴿٥٦٠﴾	يَحْتَـاجُ تَبْيِينًـا سِـوَى الحَـجِّ افْهَـمِ
سَـارَ النَّبِـيْ لَـهُ بِجَمْـعٍ لَمْ يُـرَ	﴿٥٦١﴾	فِـي مِثْلِـهِ مِـنْ قَبْـلُ فِـيمَا أُثِـرَا[4]
فِـي عَـامِ عَاشِـرٍ لِخَمْـسٍ بَقِيَـتْ	﴿٥٦٢﴾	مِـنْ شَـهْرِ ذِي القَعْـدَةِ بِالسَّـبْتِ ثَبَـتْ[5]
وَالظُّهْـرَ فِـي يَثْـرِبَ صَـلَّى أَرْبَعَـا	﴿٥٦٣﴾	وَالعَصْـرَ رَكْعَتَـيْنِ بَعْـدُ دَفَعَـا[6]

---

(١) انظر "مجموع الفتاوى" (٧/ ٨٢)، و"الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" (٣/ ٣٥٠)، و"زاد المعاد" (٢/ ١٠١-١٠٢)، و"البداية والنهاية" (٥/ ١٢٣)، و"فتح الباري" (٣/ ٤٨٣).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٤٥)، و(١٧٠٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١١) و(١٢٥).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٤٦).

لِــــوَادِي العَقِيــــقِ ذِي الحُلَيْفَـــةِ ﴿٥٦٤﴾ وَفِيـهِ صَـلَّى الخَمْـسَ دُونَ مِرْيَـةِ[١]

وَمِنْـــهُ قَـــدْ أَهَـــلَّ مَـــنْ مَسْـــجِدِهِ ﴿٥٦٥﴾ كَـذَاكَ مَـعْ رُكُوبِـهِ مِـنْ بَعْـدِهِ[٢]

حَتَّـــى إِذَا اسْـــتَوَى عَلَـــى البَيْـــدَاءِ ﴿٥٦٦﴾ أَهَـــلَّ ثَالِثًـــا بِـــلَا مِــــرَاءِ[٣]

مِـنْ أَجْـلِ ذَاكَ اخْتَلَفُـوا أَيْـنَ أَهَـلْ ﴿٥٦٧﴾ كُـلٌّ لِـمَا شَـاهَدَهُ مِنْـهُ نَقَـلْ[٤]

وَاخْتَلَـــفَ النَّقْـــلُ لِـــمَا أَهَـــلَّ بِـــهْ ﴿٥٦٨﴾ عَلَـى رِوَايَـاتٍ ثَـلَاثٍ فَانْتَبِـهْ[٥]

فَجَـــاءَ أَنَّـــهُ أَهَـــلَّ مُفْـــرِدَا ﴿٥٦٩﴾ وَكَوْنُـــهُ تَمَتُّعًـــا قَـــدْ أُسْـــنِدَا[٦]

وَجَـــاءَ فِيـــهِ قَارِنًـــا وَهْـــوَ الأَصَـــحْ ﴿٥٧٠﴾ نَحْـوُ ثَلَاثِـينَ حَـدِيثًا فِيـهِ صَـحْ[٧]

وَالطِّيــبُ لِلإِحْــرَامِ كَــانَ[٨] اسْـتَعْمَلَا ﴿٥٧١﴾ وَطَــافَ فِــي نِسَــائِهِ وَاغْتَسَــلَا[٩]

وَرَأْسُـــــهُ لَبَّــــدَهُ بِالْعَسَــــلِ ﴿٥٧٢﴾ وَأَشْـعَرَ الهَـدْيَ وَتَقْلِيـدٍ يَلِـي[١٠]

وَكَـــانَ يُعْلِـــي الصَّـــوْتَ بِالتَّلْبِيَـــةِ ﴿٥٧٣﴾ وَيَـأْمُرُ الصَّـحْبَ بِـدُونِ مِرْيَـةِ[١١]

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"حجة الوداع" لابن كثير (ص٣٧-٣٨).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨) و(١١٨٦) مع شرح النووي.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "زاد المعاد" (٢/ ١٠٧-١٢٢)، و"حجة الوداع" لابن كثير (ص٧١-١٣٥).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) في المخطوط: [كال] بدل: (كان)، وهو خطأ.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٩٢) و(١١٨٩).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٦٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٢٩) و(١٢٤٣).

(١١) انظر "مسند أحمد" (٥/ ١٩٢).

وَبَـاتَ فِـي قُدُومِـهِ بِـذِي طُـوَى ﴿٥٧٤﴾ وَفِيـهِ صَـلَّى الصُّبْحَ مُسْـلِمٌ رَوَى[(١)]

وَبَعْـدَ ذَاكَ مَكَّـةَ قَـدْ دَخَـلَا ﴿٥٧٥﴾ وَكَانَ مِـنْ قَبْـلِ الـدُّخُولِ اغْتَسَـلَا[(٢)]

وَبِـالطَّهُورِ فِـي قُدُومِـهِ بَـدَا ﴿٥٧٦﴾ وَطَـافَ بِالْبَيْـتِ وَبَـالرُّكْنِ ابْتَـدَا[(٣)]

سَـبْعَةَ أَشْـوَاطٍ ثَلَاثًـا رَمَـلَا ﴿٥٧٧﴾ وَمَـا بَقِـي فِيـهِ مَشَـى مَـا رَمَـلَا[(٤)]

مُضْـطَبِعًا كَـانَ بِبُـرْدٍ أَخْضَـرِ ﴿٥٧٨﴾ مُسْـتَلِمًا فِـي كُلِّهَـا لِلحَجَـرِ[(٥)]

وَبَـيْنَ رُكْنَيْـهِ اليَمَانِيَـيْنِ ﴿٥٧٩﴾ يَمْشِـى جَمِيعَهَـا بِـدُونِ مَـيْنِ[(٦)]

لأَنَّـهُ كِلَـيْهِمَا يَسْـتَلِمُ ﴿٥٨٠﴾ وَمَشْـيُهُ كَـانَ لِـذَاكَ فَـافْهَمُو[(٧)]

وَقَـدْ نَهَـى القَـوِيَّ فِـي اسْـتِلَامِ ﴿٥٨١﴾ أَنْ يُـؤْذِيَ الضَّـعِيفَ بِازْدِحَـامِ[(٨)]

فَلْيَسْـتَلِمْهُ خَالِيًـا وَإِنْ يَـرَى ﴿٥٨٢﴾ زَحْمَـةً اسْـتَقْبَلَهُ وَكَبَّـرَا[(٩)]

وَبَعْـدَ أَنْ تَمَّمَـهُ تَتْمِـيمَا ﴿٥٨٣﴾ جَـاءَ إِلَـى مَقَـامِ إِبْـرَاهِيمَ[(١٠)]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٧٤) و(١٥٧٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٥٩).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦١٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٣٥)، و(١٢١٨).

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٥) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٨٨٣)، و"صحيح سنن أبي داود" (٦/ ١٣٣).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٠٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٦٦) و(٢١١٨)، و"الشرح الممتع" (٧/ ٢٤٣).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥١٤) و(١٦٠٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٦٧) و(١٢٦٨).

(٨) انظر "معرفة السنن والآثار" للبيهقي رحمه الله (٨/ ١٧٧)، و"مناسك الحج والعمرة" للألباني رحمه الله (ص٢٠)، وقد تصحف عنده من: (أخضر) إلىٰ: (أحمر).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(١٠) انظر المصدر السابق.

وَفِيهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَرَا ﴿٥٨٤﴾ سُورَتَي التَّوْحِيدِ مِنْ غَيْرِ مِرَا[1]

وَعَادَ بَعْدُ لاسْتِلَامِ الحَجَرِ ﴿٥٨٥﴾ ثُمَّ أَتَى الصَّفَا كَمَا فِي الأَثَرِ[2]

ثُمَّ تَلَا الآيَةَ وَابْتَدَا بِهِ ﴿٥٨٦﴾ ثُمَّ عَلَيْهِ قَدْ رَقِي فَانْتَبِهِ[3]

مُهَلِّلًا مُكَبِّرًا ثُمَّ دَعَا ﴿٥٨٧﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَ ذَا سَعَى[4]

مِنْهُ إِلَى المَرْوَةِ ثُمَّ فَعَلَا ﴿٥٨٨﴾ كَفِعْلِهِ عَلَى الصَّفَا مُكَمِّلَا[5]

سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ جَمِيعًا رَمَلَا ﴿٥٨٩﴾ بَطْنَ المَسِيلِ وَمَشَى فِيمَا خَلَا[6]

وَكَانَ فِي ذَا السَّعْيِ وَالطَّوَافِ ﴿٥٩٠﴾ يَمْشِي وَلَا الْتِفَاتَ لِلْخِلَافِ

هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَتَمَّ السَّعْيَا ﴿٥٩١﴾ آذَنَ مَنْ لَمْ يَكُ سَاقَ الهَدْيَا

بِالحَلْقِ[7] وَالتَّقْصِيرِ وَلْيُحِلُّوا ﴿٥٩٢﴾ وَمَا بِالاحْرَامِ حَرَامٌ حِلُّ[8]

فَقِيلَ: هَلْ هَذَا لَنَا أَوْ لِلأَبَدْ ﴿٥٩٣﴾ أَجَابَهُمْ نَبِيُّنَا: بَلْ لِلأَبَدْ[9]

وَكَانَ ذَاكَ رَابِعَ الأَيَّامِ ﴿٥٩٤﴾ مِنْ شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ لَا إِيهَامِ[10]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق، و"حجة النبي ﷺ" للألباني رحمه الله (ص٥٨).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق، و"الشرح الممتع" (٧/ ٢٦٨).

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٦) انظر المصدر السابق، و"سنن النسائي" (٥/ ٢٤٢)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٧) في المخطوط: [الحق] بدل: (الحلق).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٥٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١٣) و(١٢١٨).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٤٠).

وَقَـــدْ أَقَـــامَ أَرْبَعًـــا لَمْ يَطُـــفِ ﴿٥٩٥﴾ بِالْبَيْـتِ غَيْـرَ ذَا الطَّـوَافِ فَـاعْرِفِ[(١)]

وَالْقَصْـدُ ذِكْـرُ فِعْلِـهِ لَا المَنْـعُ مِـنْ ﴿٥٩٦﴾ طَـوَافِ مَـنْ شَـاءَ مَتَـى شَـاءَ فَـدِنْ

وَيَـــوْمَ ثَـــامِنٍ إِلَـــى مِنَـــى دَفْـــعْ ﴿٥٩٧﴾ بَعْدَ الزَّوَالِ فِي الخَمِـيسِ ذَا وَقَـعْ[(٢)]

مَـعْ كُـلِّ مُحْـرِمٍ وَمَـنْ قَـدْ كَـانَ حَـلْ ﴿٥٩٨﴾ أَمَـــرَهُ إِذْ ذَاكَ بِـــالحَجِّ أَهَـــلْ[(٣)]

وَالظُّهْـرَ ثُـمَّ العَصْـرَ وَالمَغْـرِبَ بِـهْ ﴿٥٩٩﴾ صَـلَّى كَـذَا العِشَـا وَفَجْـرٍ فَانْتَبِـهْ[(٤)]

وَدَفْعُـهُ بَعْـدَ طُلُـوعِ الشَّـمْسِ فِـي ﴿٦٠٠﴾ تَاسِـعِ ذِي الحِجَّـةِ غَيْـرِ مُنْتَـفِ[(٥)]

وَقَـــالَ فِـــي نَمِـــرَةَ إِلَـــى الـــزَّوَالْ ﴿٦٠١﴾ ثُـمَّ أَتَـى الـوَادِيَ رَاكِبًـا فَقَـالْ[(٦)]

خُطْبَتَـــهُ هُنَـــاكَ ثُـــمَّ أَذَّنَـــا ﴿٦٠٢﴾ بِـــلَالُ وَابْتَـــدَا بِـــأُخْرَى فَهُنَـــا[(٧)]

كَـــانَ انْتِهَاؤُهَـــا مَـــعَ انْتِهَـــاءِ ﴿٦٠٣﴾ مِـــنَ الأَذَانِ دُونَـــمَا مِـــرَاءِ[(٨)]

ثُـــمَّ أَقَـــامَ لِصَـــلَاةِ الظُّهْـــرِ ﴿٦٠٤﴾ ثُـــمَّ أَقَـــامَ بَعْـــدَهَا للعَصْـــرِ[(٩)]

ثُـــمَّ أَتَـــى مِـــنْ بَعْـــدِ ذَاكَ المَوْقِفَـــا ﴿٦٠٥﴾ وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ مِـنْ غَيْـرِ [خَفَـا][(١٠)]

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢٧٩).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٣) في المخطوط: [أمره بالحج بالحج أهل]، وانظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"السنن الكبرىٰ" للبيهقي رحمه الله (٥/ ٨).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) غير واضحة في المخطوط، ولكن عند التأمل ظهر ما أثبت، ثم وجدتها في نسخة شيخنا الفيفي حفظه الله تعالى =

وَكَـــانَ عِنْــدَ الصَّـــخَرَاتِ جَــاعِلَا ﴿٦٠٦﴾ بَـينَ يَدَيْـهِ فِـي الوُقُـوفِ الجَـبَلَا[١]

وَرَاكِبًـــا كَـــانَ وَكَـــانَ مُفْطِـــرَا ﴿٦٠٧﴾ لِشُــــرْبِهِ الحِــلَابَ فِـيـهَا أُثِــرَا[٢]

وَأُنْزِلَـــــتْ عَلَيْـــــهِ إِذْ ذَلِكُمُـــــو ﴿٦٠٨﴾ (اليَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِيـنَكُمُ)[٣]

وَلَمْ يَــــزَلْ وُقُوفُــــهُ مَــــعَ الــــدُّعَا ﴿٦٠٩﴾ حَتَّــى إِذَا كَــانَ الغُــرُوبُ دَفَعَــا[٤]

مِــــنْ عَرَفَـــاتٍ مُرْدِفًـــا أُسَـــامَهْ ﴿٦١٠﴾ وَشَـــانِقًا مَرْكَبَـــهُ زِمَامَـــــهْ[٥]

وَيَـــأْمُرُ النَّـــاسَ بِـــأَنْ لَا يُسْــــرِعُوا ﴿٦١١﴾ وَقَـالَ: لَـيسَ البَـرَّ فِي أَنْ تُوضِـعُوا[٦]

حَتَّـــى إِذَا مَـــا جَـــاءَ جَمْعًـــا نَــزَلَا ﴿٦١٢﴾ وَأَسْــبَغَ الوُضُـــوءَ نَصًّـــا نُقِــلَا[٧]

وَبِـــــالأَذَانِ عِنْــــــدَ ذَاكَ أَمَـــــرَا ﴿٦١٣﴾ ثُــمَّ أُقِــيمَ مَغْــرِبٌ بِــلَا مِــرَا[٨]

وَوَضَـــعُوا رِحَـــالَهُمْ ثُـــمَّ أَقَـــامْ ﴿٦١٤﴾ أَيْ لِلْعِشَـــاءِ ثَانِيًـــا بِـــلَا مَــلَامْ[٩]

= كذلك.

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"شرح النووي" له (٨/ ٤١٤).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٩٨٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٢٣).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٤٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٣٠١٧).

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٣٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٨٠).

(٨) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٩) انظر المصدر السابق.

وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا قَدْ سَبَّحَا ﴿٦١٥﴾ وَجَاءَ نَصٌّ فِي الْبُخَارِي أَفْصَحَا[1]

فِيهِ بِتَأْذِينٍ لِكُلٍّ مِنْهُمَا ﴿٦١٦﴾ وَذَكَرَ التَّسْبِيحَ مَا بَيْنَهُمَا[2]

لَكِنَّهُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وُقِفْ ﴿٦١٧﴾ وَالرَّاجِحُ الْمَرْفُوعُ فَاجْزِمْ لَا تَقِفْ[3]

وَقَدَّمَ النَّبِيُّ بَعْضَ الثُّقْلِ ﴿٦١٨﴾ لِيَقِفُوا وَيَدْفَعُوا بِاللَّيْلِ[4]

وَلَمْ يَكُنْ لِغَيْرِ ثُقْلٍ رَخَّصَا ﴿٦١٩﴾ فِي ذَلِكُمْ لَكِنْ بِهِمْ قَدْ خُصِّصَا[5]

هَذَا وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ الْفَجْرَ مَعْ ﴿٦٢٠﴾ بِزَوغِهِ مُبَادِرًا حِينَ طَلَعْ[6]

وَرَكِبَ الْقَصْوَى وَجَاءَ الْمَشْعَرَا ﴿٦٢١﴾ مَازَالَ وَاقِفًا إِلَى أَنْ أَسْفَرَا[7]

وَكَانَ فِي مَوْقِفِهِ مُسْتَقْبِلَا ﴿٦٢٢﴾ مُحَمْدِلًا مُكَبِّرًا مُهَلِّلَا[8]

وَحِينَمَا أَسْفَرَ جِدًّا دَفَعَا ﴿٦٢٣﴾ قَبْلَ طُلُوعِ[9] الشَّمْسِ ثُمَّ أَسْرَعَا[10]

حِينَ أَتَى مُحَسِّرًا وَكَانَ قَدْ ﴿٦٢٤﴾ أَرْدَفَ مَعْهُ الْفَضْلَ فَافْهَمْ مَا وَرَدْ[11]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٧٥).

(٢) انظر المصدر السابق، و"زاد المعاد" (٢/ ٢٤٧)، و"نصب الراية" (٣/ ٦٩-٧٠)، و"حجة النبي ﷺ" للألباني رحمه الله (ص٧٥).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٧٨) و(١٦٧٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٩١) و(١٢٩٣).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) في المخطوط: [الطلوع].

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٦٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٨٦).

(١١) انظر المصدر السابق، و"شرح صحيح مسلم" للنووي رحمه الله (٨/ ٤١٨)، و"زاد المعاد" (٢/ ٢٥٦)، و"الشرح الممتع" لابن عثيمين رحمه الله (٧/ ٣١٦).

وَلَحصَى الرَّمْيِ هُنَاكَ قَدَّرَا ﴿٦٢٥﴾ مِثْلُ حَصَى الخَذْفِ لَهُمْ مُفَسِّرَا[١]

وَسَلَكَ النَّبِيْ الطَّرِيقَ الوُسْطَى ﴿٦٢٦﴾ لِلْجَمْرَةِ الكُبْرَى كَمَا قَدْ خُطَّا[٢]

ثُمَّ رَمَى بِالحَصَيَاتِ السَّبْعِ مَعْ ﴿٦٢٧﴾ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهُ تَكْبِيرٌ وَقَعْ[٣]

مِنْ بَاطِنِ الْوَادِي يَمِينُه مِنَى ﴿٦٢٨﴾ وَالْبَيْتُ عَنْ يَسَارِه تَيَقَّنَا[٤]

وَبَعْدَ أَنْ رَمَى لِبُدْنِهِ نَحَرْ ﴿٦٢٩﴾ سِتِّينَ بَعْدَهَا ثَلَاثًا وَأَمَرْ[٥]

بِنَحْرِ بَاقِيهَا عَلِيًّا وَلَهُ ﴿٦٣٠﴾ أَشْرَكَ فِي الهَدْيِ وَقَدْ وَكَّلَهُ[٦]

عَلَى اللُّحُومِ وَالجِلَالِ مِنْهَا ﴿٦٣١﴾ تَقْسِيمُهَا كُلًّا وَلَيْسَ مِنْهَا[٧]

شَيْئًا لِجَزَّارٍ وَقَدْ أَعْطَاهُ ﴿٦٣٢﴾ مِنْ عِنْدِهِ الأُجْرَةَ أَخْرَجَاهُ[٨]

وَكَانَ قَدْرُ ذَلِكَ الهَدْيِ مِئَه ﴿٦٣٣﴾ مِنْ إِبِلٍ قَدْ صَحَّ فَاعْلَمْ [نَبَأَهْ][٩]

وَمِنْ جَمِيعِهَا بِبَضْعَةٍ أَمَرْ ﴿٦٣٤﴾ تُطْبَخَ كَيْ يَأْكُلَ مِنْهَا فِي أَثَرْ[١٠]

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"شرح النووي" (٨/ ٤١٩).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٤٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٩٦).

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٦) انظر ما سيأتي.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٠٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣١٧).

(٨) انظر المصدر السابق، وقوله: (أخرجاه)، أي: البخاري ومسلم.

(٩) غير واضح في المخطوط، وصُوِّب من نسخة شيخنا الفيفي حفظه الله تعالى، وانظر "صحيح البخاري" برقم (١٧١٨).

(١٠) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

فَـــأَكَلَا مِنْهَـــا وَبَعْـــدَ نَحْـــرِهِ ﴿٦٣٥﴾ حَلَّـــقَ رَأْسَـــهُ فَنِصْـــفُ شَـــعْرِهِ[(١)]

فَرَّقَـهُ فِـي الصَّـحْبِ مُسْـلِمٌ رَوَى ﴿٦٣٦﴾ ذَا وَأَبُـو طَلْحَـةَ نِصْـفَهُ حَـوَى[(٢)]

وَبَعْـــدَ ذَاكَ لَـــبِسَ الثِّيَابَـــا ﴿٦٣٧﴾ مُسْـتَعْمِلًا للطِّيْـبِ لَا ارْتِيَابَـا[(٣)]

ثُـمَّ أَفَـاضَ بَعْـدَ ذَا لِلْكَعْبَـةِ ﴿٦٣٨﴾ وَطَـافَ رَاكِبًـا بِـدُونِ مِرْيَـةِ[(٤)]

ثُـمَّ بِـمَاءِ زَمْـزَمٍ تَضَـلَّعَا ﴿٦٣٩﴾ وَفِيـهِ بَـيْنَ المَـرْوَتَيْنِ مَـا سَـعَى[(٥)]

وَهَكَـذَا مَـنْ كَـانَ مَعْـهُ قَارِنَـا ﴿٦٤٠﴾ أَوْ مُفْـرِدًا وَكَـانَ بِالهَـدْيِ اعْتَنَـا[(٦)]

أَمَّـا أُولُـوا الفَسْـخِ وَمَـنْ تَمَتَّعَـا ﴿٦٤١﴾ فَإِنَّـهُ مَـعْ ذَا الطَّـوَافِ قَـدْ سَـعَى[(٧)]

ذَا صَـحَّ عَـنْ عَائِشَـةٍ فِـي مُسْـلِمِ ﴿٦٤٢﴾ وَفِـي البُخَـارِيْ وَلَدَيْـهِ فَـاعْلَمِ[(٨)]

عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ حَـدِيثٌ آخَـرُ ﴿٦٤٣﴾ لِـمَا رَوَتْ عَائِشَـةُ مُفَسِّـرُ[(٩)]

وَالظُّهْـرَ صَـلَّاهَا بِمَكَّـةَ عَلَـى ﴿٦٤٤﴾ رِوَايَةٍ وَفِي مِنَى الأُخْـرَى انْجَـلَا[(١٠)]

---

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٣٠٥).

(٢) انظر المصدر السابق، و"مسند أحمد" (٣/ ١٣٣).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٥٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٩١).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٠٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٧٢).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١١) و(١٢١٨).

(٦) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١١).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٧٢)، و"حجة النبي ﷺ" (ص٨٩-٩٠).

(١٠) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨) و(١٣٠٨)، و"صحيح مسلم" للنووي (٨/ ٤٢٠)، و"نيل الأوطار" للشوكاني (٣/ ١٤١).

كِلَاهُمَا نَصُّ الصَّحِيحِ قَدْ عَلَا ﴿٦٤٥﴾ مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَ اخْتِلَافُ مَنْ خَلَا[(١)]

بَيْنَ مُرَجِّحٍ لإِحْدَى تَيْنِ ﴿٦٤٦﴾ وَقَائِلٍ صَلَاةُ مَرَّتَيْنِ[(٢)]

وَخَطَبَ النَّبِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ ﴿٦٤٧﴾ وَوَدَّعَ الأُمَّةَ نَصًّا فَادْرِ[(٣)]

وَقَالَ مَوْقِفٌ جَمِيعُ عَرَفَهْ ﴿٦٤٨﴾ كَذَاكَ جَمْعٌ لَا يَخُصُّ مَوْقِفَهْ[(٤)]

كَذَا مِنَى صَارَتْ جَمِيعًا مَنْحَرَا ﴿٦٤٩﴾ لَا بِمَكَانِ نَحْرِهِ مُنْحَصِرَا[(٥)]

وَتَرْكُ تَرْتِيبٍ لِمَنْ لَمْ يَشْعُرِ ﴿٦٥٠﴾ لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَرَجٌ فَاعْتَبِرِ

كَحَالِقٍ وَالْهَدْيُ لَمَّا يُنْحَرِ ﴿٦٥١﴾ وَالنَّحْرُ قَبْلَ الرَّمْيِ بِالْجَهْلِ اعْذُرِ[(٦)]

هَذَا وَقَدْ بَاتَ النَّبِيُّ فِي مِنَى ﴿٦٥٢﴾ لَيَالِيَ التَّشْرِيقِ نَصًّا بَيِّنَا[(٧)]

يَرْمِي الثَّلَاثَ الْجَمَرَاتِ كُلَّهَا ﴿٦٥٣﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلزَّوَالِ فَادْرِهَا[(٨)]

وَعِنْدَ أُولَاهَا وَوُسْطَاهَا وَقَفْ ﴿٦٥٤﴾ يَدْعُو طَوِيلًا وَلَدَى الأُخْرَى انْصَرَفْ[(٩)]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٣٧١).

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨) و(١٤٩).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٢٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٠٦).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٩٥٩) و(١٩٧٣).

(٨) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢٩٩)، و"الحوار الوديع مع فضيلة الشيخ عبد الله المنيع" لشيخنا النجمي رحمه الله مع تعليقي له.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٥١).

وَأَوْسَـطَ الأَيَّـامِ مِـنْ مِنًـى خَطَـبْ ﴿٦٥٥﴾ مُـذَكِّرًا مُودِّعًـا بِـلَا رِيَـبْ[1]

وَقَـدْ رُوِي بِـأَنَّ فِيـهِ نَزَلَـتْ ﴿٦٥٦﴾ سُـورَةُ (نَصْـرٍ) بِالْوَفَـاةِ آذَنَـتْ[2]

وَاسْـتَأْذَنَ العَبَّـاسُ أَنْ يَبِيـتَ فِـي ﴿٦٥٧﴾ مَكَّـةَ للسَّـقْيِ الَّـذِي بِـهِ حُفِـي[3]

كَـذَاكَ لِلرُّعَـاةِ قَـدْ رَخَّـصَ أَنْ ﴿٦٥٨﴾ يَرْمُـوا لِيَـوْمَيْنِ بِيَـوْمٍ فَـاعْلَمَنْ[4]

مِـنْ بَعْـدِ رَمْـيِهِمْ لِيَـوْمِ النَّحْـرِ ﴿٦٥٩﴾ وَبَعْـدَ ذَا يَرْمُـونَ يَـوْمَ النَّفْـرِ[5]

وَلَمْ يَكُـنْ فِـي نَفْـرِهِ تَعَجَّـلَا ﴿٦٦٠﴾ بَـلْ نَفْـرُهُ ثَالِـثَ يَـوْمٍ نُقِـلَا[6]

وَالْعَصْـرَ قَـدْ صَـلَّاهُ بِالمُحَصَّـبِ ﴿٦٦١﴾ كَـذَا العِشَـاءَيْنِ افْهَمْنَـهُ تُصِـبِ[7]

وَبَـاتَ فِيهَـا ثُـمَّ لَـمَّا كَـانَ مِـنْ ﴿٦٦٢﴾ آخِـرِ لَيْلَـةٍ أَفَـاضَ فَاسْـتَبِنْ[8]

لِلبَيْـتِ فِيـهِ الصُّـبْحَ صَـلَّى وَتَـلَا ﴿٦٦٣﴾ سُورَةَ (وَالطُّورِ) افْهَمَـنْ مَـا نُقِـلَا[9]

وَطَوَّفَـتْ بِالْبَيْـتِ أُمُّ سَـلَمَهْ ﴿٦٦٤﴾ رَاكِبَـةً وَرَا الصُّـفُوفِ فَاعْلَمَـهْ[10]

---

(١) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٩٥٢) و(١٩٥٣).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٧٠).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٣٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣١٥).

(٤) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٤٥٠)، و"سنن أبي داود" برقم (١٩٧٥)، و"سنن الترمذي" برقم (٩٥٥)، و"سنن النسائي" برقم (٣٠٦٩)، و"سنن ابن ماجه" برقم (٣٠٣٧).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٠٩).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦١٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٧٦).

(١٠) انظر المصدر السابق.

وَطَـــافَ بَعْـــدُ وَأَتَـــى المُلْتَزَمَـــا ﴿٦٦٥﴾ ثُـــمَّ دَعَـــا اللهَ بِـــمَا قَـــدْ قَسَـــمَا[1]

وَكَـــانَ مَخْـــرَجُ النَّبِـــيِّ مِـــنْ كُـــدَا ﴿٦٦٦﴾ أَسْـــفَلَ مَكَّـــةَ بِضَـــمٍّ قَـــدْ بَـــدَا[2]

وَخطَـبَ النَّـاسَ بِـمَاءٍ [قَـدْ دُعِـي][3] ﴿٦٦٧﴾ غَـــدِيْرَ خُـــمٍّ عِظَـــةً لَهُـــمْ فَـــعِ[4]

وَبِكِتَـــابِ اللهِ أَوْصَـــى فَاعْتَصِـــمْ ﴿٦٦٨﴾ وَأَهْـلَ بَيْتِـهِ كَـذَا أَوْصَـى بِهِـمْ[5]

وَقَـــالَ مَـــنْ مَـــوْلَاهُ كُنْـــتُ فَعَلِـــي ﴿٦٦٩﴾ مَـــوْلًى لَـــهُ فَـــلَا تَكُـــنْ بِمَعْـــزِلِ[6]

وَهَـــذِهِ الخُطْبَـــةُ عَنْـــهُ اشْـــتَهَرَتْ ﴿٦٧٠﴾ عَـنْ صَـحْبِهِ مِـنْ طُـرُقٍ قَـدْ كَثُـرَتْ

وَلَمْ يَكُـــنْ فِيهَـــا لِشِـــيعِيٍّ غَـــوِي ﴿٦٧١﴾ مِـنْ حُجَّـةٍ قَـطُّ عَلَـى مَـا قَـدْ هَـوِي

---

(١) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٨٩٨) و(١٨٩٩)، و"زاد المعاد" (٢/ ٢٩٨).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٧٦) و(١٥٧٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٥٧).

(٣) في المخطوط: [بماء يدعىٰ].

(٤) انظر "مسند أحمد" (١/ ١١٨).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

السَنَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ

قَـدِ اسْـتَهَلَّتْ فَـادْرِ بَعْـدَمَا اسْـتَقَرْ ﴿٦٧٢﴾ بِطَيْبَـةٍ رِحَـالُ سَـيِّدِ البَشَـرْ

فِـي صَـدْرِهَا بَعْـثُ أُسَـامَةٍ إِلَـى ﴿٦٧٣﴾ أَرْضِ فَلَسْـطِينَ وَلَكِـنْ نَـزَلَا[١]

أَثْنَـاءَ ذَاكَ بِالرَّسُـولِ مَـا نَـزَلْ ﴿٦٧٤﴾ فَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ الخَطْبُ الجَلَلْ[٢]

اثْنَا لَيَالٍ قَـدْ بَقِيـنَ مِـنْ صَـفَرْ ﴿٦٧٥﴾ وَقِيلَ: فِـي صَـدْرِ رَبِيعٍ الأَغَـرْ[٣]

وَزَارَ بِاللَّيْـلِ بَقِيـعَ الغَرْقَـدِ ﴿٦٧٦﴾ مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَفِي الصُّبْحِ ابْتُدِي[٤]

بِـهِ وَمَـعْ ذَا كَـانَ فِـي زَوْجَاتِـهِ ﴿٦٧٧﴾ يَـدُورُ بِالقَسْـمِ عَلَـى عَادَاتِـهِ[٥]

وَعِنْـدَمَا اشْـتَدَّ بِـهِ اسْـتَأْذَنَهُنْ ﴿٦٧٨﴾ فِـي أَنَّـهُ يَكُـونُ عِنْـدَ خَيْـرِهِنْ[٦]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر ما سيأتي.

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (٤/ ٤١٦).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٨١)، و"الأنساب" للبلاذري (١/ ٥٤٣)، و"الآحاد والمثاني" (١/ ٤٨٩) لابن أبي عاصم.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٤٢).

(٦) انظر المصدر السابق، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ١٨٠).

عَائِشَـــةَ هِـــيَ ابْنَـــةُ الصِّـــدِّيْقِ ﴿٦٧٩﴾ وَقَـــدْ أَذِنَّ فَـــادْرِ بَـــالتَّحْقِيقِ[١]

وَكَـــانَ فِـــي أَيَّـــامِ شَـــكْوَاهُ يَـــؤُمْ ﴿٦٨٠﴾ أَصْـــحَابَهُ بِـــأَمْرِهِ صِـــدِّيْقُهُمْ[٢]

حَتَّـــى إِذَا مَـــا كَـــانَ خِفَّـــةً وَجَـــدْ ﴿٦٨١﴾ فِي الظُّهْرِ عَنْ يَسَـارِ صَـدِّيْقٍ قَعَـدْ[٣]

ثُـمَّ بِهِـمْ صَـلَّى إِمَامًـا فِـي الأَصَـحْ ﴿٦٨٢﴾ عَنْـهُ أَبُــو بَكْــرٍ مُبَلِّغًـا وَضَـحْ[٤]

وَذَاكَ فِـــي يَـــوْمِ الخَمِـــيسِ ثُـــمَّ لَمْ ﴿٦٨٣﴾ يَخْـرُجْ إِلَـيْهِمْ لِلَّـذِي بِـهِ أَلَـمْ[٥]

حَتَّـى إِذَا كَـانَ صَـلَاةُ الصُّـبْحِ مِـنْ ﴿٦٨٤﴾ نَهَـارِ الاثْنَـيْنِ بِـنَصٍّ لَمْ يَهُـنْ[٦]

بَـــدَا لَهُـــمْ بِوَجْهِـــهِ وَقَـــدْ أَمَـــرْ ﴿٦٨٥﴾ لَهُـــمْ بِـــإِتْمَامِ الصَّـــلَاةِ وَاسْـــتَتَرْ[٧]

وَكَـانَ فِـي تِلْـكَ الضُّـحَى الوَفَـاةُ[٨] ﴿٦٨٦﴾ وَمِـــنْ وَصِـــيَّةِ النَّبِـــيْ الصَّـــلَاةُ[٩]

وَمُلْـــكُ الايْـــمَانِ وَأَنْ لَا يُتَّخَـــذْ ﴿٦٨٧﴾ قَبْرُ الرَّسُولِ مَسْجِدًا كَـمَا اتُّخِـذْ[١٠]

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٤٢).

(٢) انظر صحيح البخاري" برقم (٦٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٨).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٨).

(٤) انظر ما تقدم.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٣١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٤٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) في المخطوط: [الوصلاة]، والتصويب من نسخة شيخنا الفيفي حفظه الله تعالى.

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٩٢)، و"مسند أحمد" (٣/ ١١٧).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٢٩)، و"مسند أحمد" (٣/ ١١٧).

مَــنْ قَبْلَنَـــا اليَهُـــودُ وَالنَّصَـــارَى ﴿٦٨٨﴾ قُبُـــورَ أَنْبِيَـــائِهِمْ جِهَـــارَا[١]

وَلَا يُقَـــرُّ فِـــي جَزِيـــرَةِ العَـــرَبْ ﴿٦٨٩﴾ دِيْنٌ سِوَى الإِسْلَامِ فَاحْفَظْهُ تُثَبْ[٢]

وَارْتَـابَ بَعْـضُ الصَّـحْبِ فِـي وَفَاتِـهِ ﴿٦٩٠﴾ وَظَـــلَّ طَامِعًـــا بَقَـــا حَيَاتِـــهِ[٣]

حَتَّـــى أَتَـــى الصِّـــدِّيقُ بِالثَّبَـــاتِ ﴿٦٩١﴾ وَصَـــادِقِ العَـــزْمِ وَالاسْـــتِثْبَاتِ[٤]

فَقَـامَ فِـي النَّـاسِ خَطِيبًـا لَهُمُـو ﴿٦٩٢﴾ وَكُـلَّ مُشْـكِلٍ أَزَاحَ عَنْهُمُـو[٥]

وَبَـايَعَ النَّـاسَ عَلَـى الْكِتَـابِ ﴿٦٩٣﴾ وَسُـنَّةِ النَّبِـيْ بِـلَا ارْتِيَـابِ[٦]

وَشَـرَعُوا بَعْـدُ بِتَجْهِيـزِ النَّبِـيْ ﴿٦٩٤﴾ وَأُسْـنِدَ الأَمْـرُ إِلَـى الأَقَـارِبِ[٧]

وَهُـم عَلِـي مَـعْ عَمِّـهِ العَبَّـاسِ ﴿٦٩٥﴾ وَالْفَضْـلُ مَـعْ قُـثَمْ بِـلَا الْتِبَـاسِ[٨]

كَـذَا أُسَـامَةُ بْـنُ زَيْـدٍ الأَمِيـرْ ﴿٦٩٦﴾ وَصَـالِحٌ مَـوْلَى نَبِيِّنَـا النَّـذِيرْ[٩]

وَمَعْهُـمُ أَوْسٌ مِـنَ الأَنْصَـارِ ﴿٦٩٧﴾ وَكَـانَ بَـدْرِيًّا بِـلَا إِنْكَـارِ[١٠]

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٥٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣٧).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ٢٦٦)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٤٥٤) و(٣٦٦٧).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٦٦٨).

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٩٨-١٠٩٩).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق، وصالح هو: شُقران، وانظر "الفصول" (ص١٠٩).

(١٠) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٩٨).

وَلَمْ يُجَـــرِّدُوهُ بَــلْ فِـــي ثَوْبِـــهِ ﴿٦٩٨﴾ قَـدْ غَسَّــلُوهُ يُدْلِكُونَـهُ بِــهِ[1]

بِــــالماَءِ وَالسِّــــدْرِ وَجَفَّفُـــوهُ ﴿٦٩٩﴾ وَبَعْـدُ فِـي الأَكْفَـانِ أَدْرَجُـوهُ[2]

كُفِّـــنَ فِـــي ثَلَاثَـــةٍ أَثْـــوَابِ ﴿٧٠٠﴾ مِـنْ كُرْسُـفٍ بِـيْضٍ بِـلَا ارْتِيَـابِ[3]

بِــــلَا قَمِـــيصٍ لَا وَلَا عِمَامَـــهْ ﴿٧٠١﴾ عَلَـى الأَصَـحِّ فَـالْزَمْ ائْتِمَامَـهْ[4]

وَبَعْـــدَهَا صَـــلُّوا بِـــلَا إِيْهَـــامِ ﴿٧٠٢﴾ عَلَيْـــهِ أَفْـــرَادًا بِـــلَا إِمَـــامِ[5]

وَفِـــي مَكَـــانِ مَوْتِـــهِ قَـــدْ دُفِنَـــا ﴿٧٠٣﴾ لَـيْلًا كَـذَا اللَّحْـدُ لَـهُ تَعَيَّنَـا[6]

وَفَرَشُـــوا قَطِيْفَـــةً حَمْـــرَاءَ لَـــهْ ﴿٧٠٤﴾ وَنَصَـــبُوا اللَّـــبْنَ بِـلَا مُجَادَلَـــهْ[7]

وَغَاسِـــلُوهُ قَبْـــرَهُ قَـــدْ نَزَلُـــوا ﴿٧٠٥﴾ لَا[8] قُـثَمٌ أُسَـامَةٌ لَمْ يَنْزِلُـوْا[9]

وَكَـــانَ دَفْنُـــهُ بِـــلَا مِـــرَاءِ ﴿٧٠٦﴾ فِـيمَا رُوِي لَيْلَـةَ الارْبِعَـاءِ[10]

وَعُمْـــرُهُ ثَـــلاثُ مَـــعْ سِـــتِّينَا ﴿٧٠٧﴾ إِذْ عَـاشَ قَبْـلَ الْـوَحْيِ أَرْبَعِينَـا[11]

---

(١) انظر المصدر السابق، و"مسند أحمد" (١/ ٢٦٠).

(٢) انظر "السيرة" لابن كثير (٤/ ٥٢٥-٥٢٦).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٢٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٢١٧٩).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١١٠٠).

(٦) انظر المصدر السابق، و"مسند أحمد" (١/ ٢٦٠).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٢٤١).

(٨) في المخطوط: [لا] بدل: (إلا).

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٩٨-١٠٩٩).

(١٠) انظر المصدر السابق.

(١١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٦٦).

ثُـــمَّ ثَـــلاثٌ بَعْـــدَهَا يُـــوْحَى إِلَيْـــهْ ﴿٧٠٨﴾ مِـــنْ قَبْـــلِ أَنْ يُفْـــرَضَ تَبْلِيـــغٌ عَلَيْـــهْ

وَقَـــامَ بِـــالتَّبْلِيغِ عِشْـــرِينَ سَـــنَهْ ﴿٧٠٩﴾ حَتَّـــى أَتَـــمَّ دِينَـــهُ وَأَحْسَـــنَهْ

وَلَمْ يُـــوَرِّثْ دِرْهَـــمًا كَـــلَّا وَلَا ﴿٧١٠﴾ دِينَـــارًا احْفَـــظْ وَافْهَمَـــنْ مَـــا نُقِـــلَا[١]

بَـــلْ وَرَّثَ الـــوَحْيَيْنِ نُـــورًا وَضِـــيَا ﴿٧١١﴾ كَـــذَاكَ عِلْـــمُ الـــدِّيْنِ إِرْثُ الأَنْبِيَـــا[٢]

صَـــلَّى عَلَـــيْهِمْ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا ﴿٧١٢﴾ وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ وَتَـــابِعٍ سَـــمَا

وَتَـــمَّ بِـــالإِجْمَالِ نَظْـــمُ السِّـــيْرَهْ ﴿٧١٣﴾ عَلَـــى اخْتِصَـــارٍ قَاصِـــدًا تَيْسِـــيرَهْ

وَبَعْـــدَهُ يَتْلُـــوْا بِـــإِذْنِ اللهِ ﴿٧١٤﴾ نَظْـــمُ شَـــمَائِلِ النَّبِـــيْ الأَوَّاهِ

وَاللهَ أَرْجُـــوا العَـــوْنَ وَالتَّوْفِيقَـــا ﴿٧١٥﴾ وَدَفْعَـــهُ الـمَانِـــعَ وَالتَّعْوِيْقَـــا

---

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٩٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٥٧).

(٢) انظر المصدر السابق.

قال أبو همام -كان الله له-: كان الانتهاء من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحىٰ يوم الإثنين الموافق (٢١/ ٤/ ١٤٢٩هـ) بمكة المكرمة زادها الله تشريفًا.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين،

والحمد لله رب العالمين

فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

فَهْرِسُ كِتَابِ أَمَالِي السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

فَهْرِسُ مَوْضُوعَاتِ مَنْظُومَةِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ